



بكين تسترزي
واشنطن بمقاطعة
حقل غاز إيراني

كأص 10



سعد الحريري:
أنا صابر
وصبري
لا يحبه البعض

كأص 2



منحة سعودية توثق العلاقات مع تونس

كأص 4

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2018/12/14

06 ربيع الثاني 1440

السنة 41 العدد 11199

Friday 14/12/2018

41st Year, Issue 11199



حراك نقابي واجتماعي مُتصاعد في تونس

الجمعي قاسمي

تونس - تعيش تونس أجواء نقابية وشعبية ساخنة تُنذر بتطورات اجتماعية خطيرة، بدأت ملامحها تتراكم على وقع الاحتجاجات المتصاعدة، التي تشهدها غالبية مدن البلاد للمطالبة بالحد من غلاء المعيشة، وزيادة في الرواتب لمواجهة تدهور القدرة الشرائية لكافة الفئات الاجتماعية.

وبدأت دائرة هذه الأجواء تتوسع بسرعة باتجاه المزيد من التآزم، بعد أن اقتربت العلاقة بين النقابات والحكومة برئاسة يوسف الشاهد، من عتبة الانسداد.

وعرفت البلاد خلال اليومين الماضيين، إضرابات واحتجاجات ومسيرات شعبية شاركت فيها مختلف الشرائح الاجتماعية، والفئات المهنية، وذلك في تحركات عكست حالة الاحتقان الاجتماعي.

ونظم المحامون وموظفو المحاكم والأطباء والعاملون في قطاعات المهن الحرة الأخرى، الخميس، مظاهرات ووقفات احتجاجية في تونس العاصمة وبقية مدن البلاد، رفضا لما جاء به قانون المالية للعام 2019 من إجراءات وصفت بالمجحفة، وللمطالبة بالزيادة في الرواتب، وإيجاد الحلول المناسبة لوقف تدهور القدرة الشرائية للمواطن.

وقبل ذلك، قام مدرسو التعليم الثانوي بمسيرات احتجاجية واعتصامات وسط العاصمة، وفي بقية المدن.

وأعلنت التنسيقية الوطنية لحملة "السعرات الحمراء" أنها ستكشف، الجمعة، عن برنامج الاحتجاجات التي ستنظمها في سياق ما وصفته بـ"استمرار لنضال الشعب التونسي، وخطوة لاستعادة التونسيين حقهم في العيش الكريم".

وقال عبدالعزيز القطي، القيادي في حركة نداء تونس "إن كل الدلائل تؤكد على أن الأوضاع أصبحت قريبة من انفجار اجتماعي خطير لن يكون بوسع أي كان تحديد أبعاده وانعكاساته على السلم الاجتماعي في البلاد". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن "بؤار هذا الانفجار واضحة للعيان"، مُعبّرا في نفس الوقت عن استغرابه من "صمت الحكومة تجاهلها وعدم ائتمانها لما يجري"، ليخلص إلى القول إن هذه الحكومة "أصبحت عاجزة وغير قادرة على إدارة شؤون البلاد".

ويحذر متابعون من أن خروج النخبين إلى الشارع، من شأنه تعميق الأزمة بإبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وجعلها تندرج إلى ما هو أكثر إجحارا للحكومة التي تواجه إكراهات مُتعددة، وإخفاقات راكمت الكثير من الهواجس في البلاد.

الضغط الدولي والتلويح العسكري يدفعان إلى تهدئة بالحديدة

● بريطانيا المشغولة ببريكست ترمي بثقلها في الملف اليمني وتفتح خطا مع الحوثيين



إلى ماذا تفضي المصافحة الأولى

وينص الاتفاق على أن مسؤولية أمن مدينة الحديدة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى تقع على عاتق قوات الأمن وفقا للقانون اليمني، بحيث يتم احترام المسارات القانونية للسلطة وإزالة أي عوائق أو عقبات تحول دون قيام المؤسسات المحلية بأداء وظائفها بمن فيها المشرفون الحوثيون.

ويعتزم مارتن غريفيث عرض نتائج مشاورات السويد على اجتماع مجلس الأمن، الجمعة، لتحشد التأييد للاتفاق الذي من المحتمل أن يتعرض لعراقيل عديدة في مرحلة التنفيذ.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة إن الاتفاقات الموقعة في ختام مشاورات السويد، خطوة هامة ستسهم في تحسين الظروف المعيشية للملايين من اليمنيين، مضيفا "لدينا فرصة هامة واعتقد أن الأطراف اليمنية حققت تقدما حقيقيا في مشاورات السويد".

وعن الملفات العالقة أضاف غوتيريش "لم نصل إلى حل في القضايا المتعلقة بالمطار والملف الاقتصادي وركزنا على الحديدة لأهميتها الاستراتيجية ولرمزيتها". ونجحت مشاورات السويد في التوصل إلى اتفاقات أخرى حول ملف الأسرى وملف مدينة تعز التي تم الاتفاق على مرور المساعدات والمواد الإغاثية إليها من خلال الممرات التي يسيطر عليها الحوثيون.

وعلق رئيس الوفد الحوثيي محمد عبدالسلام على اتفاق الحديدة قائلا "أهم ما تم التوصل إليه وقف إطلاق النار في المدينة ومينائها ورأس عيسى والصليف وإعادة انتشار مشترك بحيث تكون الأمم المتحدة مشرفة على الحديدة".

وأضاف "سيكون هناك تعزيز للأمن المتحدة في الممرات الإنسانية إضافة إلى مطاحن البحر الأحمر في الحديدة". يتضمن الاتفاق إزالة المظاهر المسلحة في مدينة الحديدة ووقف استقدام أي تعزيزات جديدة من قبل الطرفين، والسماح بحرية تنقل البضائع والمدنيين والشروع في فتح الممرات لتدفق المساعدات الإنسانية.

كما ينص على إيداع جميع إيرادات الموانئ في البنك المركزي، للمساهمة في دفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية في الحديدة وجميع أنحاء اليمن، وتولي قوات محلية إدارة الملف الأمني في المدينة بالتعاون مع السلطة المحلية وإشراف الأمم المتحدة.

ويشتمل الاتفاق على العديد من الإجراءات الميدانية التفصيلية من بينها انسحاب الحوثيين من موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى إلى شمال طريق صنعاء خلال مدة 14 يوما من الاتفاق وإعادة انتشار القوات الحكومية جنوب الخط، فيما تكمل قوات الحوثيين انسحابها الكامل من الحديدة في المرحلة الثانية إلى مواقع خارج حدود المدينة الشمالية خلال 21 يوما من الاتفاق.

الاتفاق إضافة إلى دور مهم في إدارة المدينة والإشراف على الموانئ الثلاثة.

ولفت خبراء ومحللون سياسيون إلى أن توقيع الحوثيين على اتفاق بحجم الحديدة ليس إلا محاولة لاستثمار الاتفاق في التقليل من خسائرهم السياسية والعسكرية وتوفير انسحاب آمن لميليشياتهم من المدينة.

ويدعم وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش هذا الخيار بالقول إن الاتفاق جاء نتيجة للضغط العسكري الذي مارسته قوات التحالف العربي والقوات اليمنية على الحوثيين في الحديدة.

وكتب السفير السعودي في اليمن محمد آل جابر على تويتر معلقا على اتفاق السويد "أفضت جهود التحالف إلى إرغام الحوثيين على الجلوس حول الطاولة مع الحكومة اليمنية في مشاورات السويد".

ووصف وزير الخارجية اليمني ورئيس الوفد الحكومي خالد اليماني اتفاقي الحديدة وتبادل الأسرى بانهما افتراضيان بانتظار تنفيذ الحوثيين لهما.

أكد اليماني أن الجولة الأولى من المشاورات أفضت إلى تحقيق أولى الخطوات نحو السلام المستدام، واصفا الاتفاق بـ"المهم".

لكنه قال "لأول مرة تقبل الميليشيا الحوثية بالانسحاب من الحديدة والصليف ورأس عيسى، وبهذا الاتفاق سنوفر من الحديدة مشروعا مستقبليا لإنهاء الانقلاب".

ستوكهولم - نجحت ضغوط دولية شهدتها الساعات الأخيرة من مشاورات السويد في توقيع الفرقاء اليمنيين على مسودة اتفاق حول الحديدة وموانئها الثلاثة.

يأتي هذا فيما يقول خبراء إن الضغط العسكري للتحالف العربي والقوات الموالية للحكومة دفع المتمردين إلى القبول بتهدئة منعا لأي تطورات غير محسوبة على المستوى العسكري.

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب" من ريمبو شمال العاصمة السويدية ستوكهولم حيث اختتمت مشاورات السلام اليمنية، الخميس، إن وصول الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ووزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت إلى مقر المشاورات ساهم في خلق حالة توافق جزئية حول مدينة الحديدة ومينائها إضافة إلى مينائي الصليف ورأس عيسى.

وعقد هانت فور وصوله إلى السويد اجتماعا مع وفدي الحكومة والحوثيين جاء وفقا لحساب وزارة الخارجية البريطانية على تويتر "للتأكيد على ضرورة مواصلة جميع الأطراف الجهود للوصول إلى حل سياسي".

ويكشف الدور الذي لعبه هانت في توقيع الاتفاق عن أهمية الملف اليمني بالنسبة إلى بريطانيا في وقت ترك بلاده وسط أزمة بريكست المتصاعدة من أجل المشاركة في المشاورات اليمنية.

وعبر هانت عن سعادة بلاده التي رمت بثقلها في المشاورات، بتوقيع الاتفاق الذي وصفه بأجمل هدية تقدم إلى البريطانيين في أعياد الميلاد.

وقال "اجتمع بكلا الجانبين، واعتقد أن كليهما أعربا عن بعض الأمل بأن هناك ثقة بإمكانية إحراز تقدم".

وينص اتفاق الحديدة على وقف شامل وفوري للعمليات العسكرية في محافظة ومدينة الحديدة وإعادة انتشار القوات بإشراف الأمم المتحدة ولجنة تنسيق مشتركة، بما يضمن انسحاب الحوثيين إلى خارج حدود مدينة الحديدة ومينائها وميناءي الصليف ورأس عيسى، وستخضع الموانئ الثلاثة لإشراف رئيسي من قبل الأمم المتحدة في جانب الدعم وتفتيش السفن. ويمنح الاتفاق الأمم المتحدة دورا رئيسيا ومحوريا في تنفيذ ومراقبة كافة بنود



جيريمي هانت
كلا الجانبين أعربا عن
بعض الأمل بإمكانية إحراز
تقدم في اليمن

الصدر يفكك نفوذ المالكي في الوزارات والمحافظات

● زعيم التيار الصدري يستثمر غياب حزب الدعوة عن الواجهة لتصفية حسابات قديمة

وهو القوة السياسية الشيعية الثانية، بعد الكتلة الصدرية، في البرلمان العراقي. ولا يستبعد المراقبون أن تكون هذه الحملة لتصفية نفوذ المالكي مقدمة لإقصائه سياسيا وربما إحالته إلى القضاء.

ومن بين الإجراءات التي ربما تقلق المالكي كثيرا، وتجره إلى القضاء، إقرار البرلمان تشكيل لجنة مختصة بالتحقيق في أحداث سقوط مدينة الموصل العام 2014.

وتداول أوساط سياسية تقديرات تشير إلى أن هذه اللجنة ربما تقود إلى إدانة المالكي.

ويقول ساسة عراقيون إن تكليف أسامة النجيفي، السياسي المخضرم الذي ينحدر من الموصل والخسم العنيد للمالكي، برئاسة هذه اللجنة التحقيقية "لم يكن صدفة".

وشهدت ولايتا المالكي تثبيتت الآلاف من الموظفين المواليين له في درجات عليا ومتوسطة بمختلف الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية. ويشيع في الأوساط السياسية مصطلح "الدولة العميقة"، في إشارة إلى أعضاء حزب الدعوة المناصرين للمالكي الذين يسيطرون على أركان الحكومة ومفاصلها الحيوية.

ويحذر قادة في تحالف الإصلاح، الذي يرعاه الصدر، من أن "الدولة العميقة" الموالية للمالكي، يمكنها إفشال حكومة عبدالمهدي كما حاولت مع حكومة العبادي ونجحت في بعض المفاصل.

ولم يعد المالكي على المستوى السياسي، حليف إيران الأهم في العراق، بعد سطوع نجم هادي العامري، وتزعمه تحالف الفتح،

وتقول المصادر إن "الصدر اتفق مع الحكيم على منع ائتلاف المالكي من الوصول إلى منصب المحافظ في بغداد والبصرة"، موضحة أن "تحالف الإصلاح يمكنه الآن توفير الأغلبية اللازمة في مجلس محافظة البصرة، لتمرير مرشح تابع للحكيم". ومع أنه تنحى عن منصب رئيس الوزراء، قبل ما يزيد على الأربعة أعوام، إلا أن نفوذ المالكي ما زال قويا في مؤسسات الدولة.



أسامة النجيفي يرأس
لجنة تحقيق في سقوط
الموصل تعمل على
إدانة المالكي



«الموازنة التي تقدمت بها الحكومة مبنية على زيادة في الإيرادات المحلية فكيف سنأتي هذه الزيادة، هل سنتنقل الحكومة بين بيوت المواطنين (لتشليهم) حتى حصلانهم».

جواد العناني
رئيس مجلس إدارة بورصة عمان

«في حال تأخر تأليف الحكومة يجب تفعيل حكومة تصريف الأعمال، فمثلما عقدت جلسات لتشريع الضرورة، فليأخذ القرار بتفعيل عمل تصريف أعمال الضرورة».

فادي كرم
أمين سر كتل الجمهورية القوية في البرلمان اللبناني



الحريري يأمل في تشكيل الحكومة اللبنانية نهاية العام

● رئيس الوزراء المكلف: الرياض ستقوم بدعم الاقتصاد اللبناني بمجرد الانتهاء من الحكومة



الحريري يتمسك بمقولة الصبر مفتاح الفرج

الانسحاب من الكويت: فـ"العراق كان تحت رعاية الأمم المتحدة وسوريا الآن تحت رعاية روسيا".

ولفت إلى أن "سوريا لا تملك قرارها فهي تحت سيطرة روسيا وأميركا وإيران وتركيا وإسرائيل".

وتساءل الحريري عما إذا كان الرئيس السوري بشار الأسد "مستعدا لمواجهة العدالة وتحقيق المصالحة الوطنية بين السوريين"، وعما إذا كان سيجري "حل سياسي ويتشكل دستور جديد للبلاد"، معلقا "ليس عندي الجواب".

ظهرت آثارها على الاقتصاد هناك بشكل كبير، ونحن نلمس ذلك في لبنان، فالصادرات الإيرانية إلى لبنان انقطعت".

وأكد أن لبنان لم يخطر في الأزمة السورية باستثناء حزب الله الذي أرسل قواته للقتال بجانب نظام الأسد، موضحا أن المقاتلين المتشددين الذين ذهبوا إلى سوريا من لبنان هم أقل بكثير مما جاء من باقي الدول.

وحول مستقبل علاقة لبنان مع سوريا، قال الحريري إن الأمر رهن وضوح مستقبل سوريا "فالأزمة لم تنته بعد". وأضاف أن وضع سوريا اليوم يشبه وضع العراق بعد

رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري أبدى تفاؤلا بقرب انتهاء أزمة التشكيل الحكومي المستمرة منذ سبعة أشهر جراء إصرار حزب الله على وضع عراقيل وآخرها تمسكه بتوزير أحد النواب السنة المواليين له.

الرأي العام الدولي كما المستثمرين الأجانب، لا سيما البريطانيين، على صلاصة موقفه وموقف حكومته من مسألة السلم في المنطقة. وتحدث الحريري أمام جمهور من رجال السياسة والإعلام والاقتصاد في بريطانيا، عن برامج الحكومة اللبنانية لرفع شأن التعليم والثقافة في لبنان.

وقال إن خطط حكومته في السابق انصبت على إجراء إصلاحات في القطاعات الإنتاجية والخدمية وتوفير القوانين لفتح المجال أمام الاستثمارات، لا سيما تلك التي يمكن أن يقدمها القطاع الخاص.

واعترف الحريري بأن نسبة النمو شهدت انخفاضا في الأعوام الماضية، لكنه عزا ذلك إلى التحديات الصعبة التي تمر بها المنطقة. وقال الحريري إن حكومته استطاعت، رغم العراقيل، إصدار قوانين ومراسيم تم تشريعها من قبل مجلس النواب اللبناني. وأوضح أن هذه القوانين هدفها الدفع بالإصلاح، على الرغم من أن حكومته حاليا تقتصر صلاحياتها على تصريف الأعمال.

ولفت الحريري إلى أن لبنان هو مركز دولي للخدمات بإمكانه أن يساهم في تنمية المنطقة برمتها. وقال إن سوريا معبر بري للبنان نحو الخليج، كما أنها والعراق لطاما كانا سوقا كبيرة للبنان.

واعتبر محللون أن الحريري يوجه رسالة إلى المجتمع الدولي تشير إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه لبنان في ورشة إعمار سوريا. ورأى الحريري أن الأزمة الداخلية اللبنانية "تتجلى بأن كل الأطراف اللبنانية كانت تتكلم عن بعضها البعض ولم تتكلم مع بعضها البعض ولم تستمع لبعضها البعض". وأضاف أن سياسته لتجاوز العقد الداخلية كانت دائما "عبر تقديم مصلحة الوطن على مصلحة تيار المستقبل".

وفي معرض حديثه عن مشكلة حزب الله قال الحريري إنها "ليست قضية لبنان بل هي قضية إيران". واعتبر أن الحرب ضد حزب الله ليست حلا، قائلا إن "الحرب الإسرائيلية على لبنان لم تضعف" الحزب، وأن الأخير كان يمتلك 10 آلاف صاروخ خلال حرب 2006، فيما يمتلك 100 ألف هذه الأيام. موضحا "هذه ليست أرقام بل أرقام المختصين بهذا الشأن".

وأشاد الحريري بعلاقة لبنان مع السعودية مؤكدا أن الرياض ستقوم بدعم الاقتصاد اللبناني بمجرد تشكيل الحكومة. ولفت إلى أن العقوبات الأميركية على إيران

لندن - ألمح رئيس الحكومة اللبنانية المكلف إلى إمكانية تشكيل حكومته نهاية العام الحالي. وأتى إعلان الحريري متسقا مع تقارير صدرت في بيروت خلال الساعات الأخيرة تتحدث عن حلحلة محتملة للعقد التي تحول دون ولادة الحكومة، بعد اتصالات أجراها رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون.

وجاء كلام الحريري خلال جلسة له في معهد "تشاتام هاوس" المعروف رسمياً باسم المعهد الملكي للشؤون الدولية.

وقال الحريري "أنا صابر وصبري لا يحبه البعض"، واعتبر أن الأولوية في لبنان هي "المحافظة على الالتزام بالدستور وتشكيل الحكومة بأسرع وقت لمباشرة الإصلاح والاستثمار ورفد الاقتصاد الوطني".

ورأى مراقبون أن تأكيد الحريري تمسكه بالمحافظة على الدستور، يهدف إلى الرد على انتهاكات مارسها حزب الله كما الرئيس عون، من حيث الخروج بأعراف في مسألة تشكيل الحكومة لم يلحظها الدستور اللبناني.

واعتبر الحريري في لندن، بعد يوم على حضوره مؤتمرا اقتصاديا حول الشراكة البريطانية اللبنانية، أن لبنان، بالرغم مما يعانيه، "أصبح واحة للسلام بعد تجربة الحرب الأهلية".

وأشار إلى أن لبنان محاط بالآزمات، لا سيما الضغوط التي يسببها وجود أعداد كبيرة من اللاجئين، و"أننا نسعى لحل المجتمع الدولي وبريطانيا على لعب دور مساعد في لبنان".

رئيس الوزراء سعد الحريري يسعى إلى تأكيد تمايز الموقف الرسمي اللبناني عن موقف حزب الله وطمأنة الرأي العام الدولي

وأعاد الحريري التذكير بمواقف لبنان الرسمية حيال الصراع مع إسرائيل. وقال إن لبنان يواجه التصعيد الإسرائيلي عبر الالتزام بالقرارات الدولية والشرعية الدولية. وشدد رئيس الحكومة المكلف على أنه "رغم كل الآزمات التي تحيط بنا إلا أن حكومتنا تبنت سياسة الحياد".

واعتبر المراقبون أن الحريري يسعى إلى تأكيد تمايز الموقف الرسمي اللبناني عن موقف حزب الله، ويسعى أيضا إلى طمأنة

خلايا حماس النائمة في الضفة تترك خطط إسرائيل شمالا

وزعمت خلال الأيام الماضية اكتشافها ثلاثة أنفاق، وقد أكدت قوات حفظ السلام العاملة في جنوب لبنان "يوسفيل" وجود نفقين، وتركز حكومة نتانياهو هذه الأيام جهودها على إدانة حزب الله دوليا بسبب الأنفاق، ومن شأن إعادة تحريك الضفة الغربية أن تترك حساباتها.



أفيغور لوبرمان: هجوم جعفات آساف جاء نتيجة ضعف الحكومة في الحرب ضد حماس بغزة

وعقب عملية "جعفات آساف" سارع وزير الدفاع السابق أفيغور لوبرمان إلى انتقاد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، معتبرا أن "الهجوم جاء نتيجة ضعف الحكومة في الحرب ضد حماس بغزة".

وكان لوبرمان قد استقال في نوفمبر الماضي من الحكومة، احتجاجا على قبول نتانياهو بهدنة طرحتها مصر لوقف التوتر الذي بلغ مرحلة خطيرة في غزة، على خلفية فشل عملية استخبارية إسرائيلية في عمق القطاع.

واعتبر نتانياهو في تصريحات له مؤخرا، أن عملية تدمير أنفاق حزب الله كانت أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت إلى اتخاذ قرار عدم التصعيد مع حماس في غزة.

ولفت نتانياهو إلى أن بقاء الوضع هادئا في الأراضي الفلسطينية سيكون في صالح إسرائيل التي تريد التركيز في الوقت الحالي على الجبهة الشمالية حيث تشكل إيران وحزب الله تهديدا متعاظما.

ويرى متابعون أنه على ضوء الوضع المتوتر في الضفة الغربية والذي يرجح أن يتصاعد قد يضطر بنيامين نتانياهو إلى إعادة مراجعة حساباته.

بالقدس الشرقية المحتلة، بيد فلسطيني قتل برصاص القوات الإسرائيلية، حسب مصدر أمني إسرائيلي.

ولاحقا، تمكنت وحدة خاصة من الجيش الإسرائيلي فجر الخميس من قتل الشاب أشرف نعالوة في مخيم عسكر للاجئين الفلسطينيين شرق مدينة نابلس.

ويرى مراقبون أن تصاعد العمليات المسلحة في الضفة هو قرار سياسي من حماس، تريد من خلاله الحركة أن ترسل رسالة إلى الاحتلال الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية معا تشير إلى أن لديها حضورا مؤثرا في الضفة وأنها قادرة على إعادة خلط الأوراق.

وفي وقت سابق حذر رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي غازي إيزنكوت، خلال اجتماع لمجلس الوزراء المصغر، من أن حماس نقلت عملياتها العسكرية إلى الضفة الغربية، وكشف أن الحركة نفذت عشر هجمات منذ سبتمبر الماضي، في أماكن متفرقة من الضفة.

وتسعى حماس من خلال هذا التصعيد إلى الضغط على إسرائيل بشأن الهدنة في قطاع غزة، وتدرك الحركة أن هذه العمليات ستلاقي ترحيبا كبيرا في أوساط الفلسطينيين في الضفة الذين يعانون يوميا من عمليات اقتحام وقمع من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وسط ضعف تعاطي السلطة الفلسطينية مع ما يحدث.

ويقول البعض من المحللين إنه لا يمكن تجاهل أن هذه العمليات التي تصاعدت بشكل كبير هذا الشهر، قد تكون لها أبعاد إقليمية تهدف إلى تشتيت إسرائيل التي أبدت تركيزا واضحا على الجبهة الشمالية.

وأعلنت إسرائيل بداية الأسبوع الماضي عن عملية أطلقت عليها اسم "درع الشمال" على الحدود مع لبنان تستهدف البحث عن أنفاق قالت إن حزب الله أنشأها للتسلل إليها.

سلاحا في الضفة ستبوء بالفشل، وستندثر كما كل المحاولات اليائسة للغزاة والمحتلين واذبالهم على مدار التاريخ".

ونعت "الشهيد المجاهد صالح عمر البرغوثي، بطل عملية عوفرا التي أوقعت 11 إصابة في صفوف المحتلين، وأشرف وليد نعالوة بطل عملية بركان التي قتل فيها صهيونيان وأصيب آخر بجراح، والذي دوخ قوات الاحتلال وأجهزتها الأمنية على مدار شهرين من المطاردة".

وكانت قوات إسرائيلية قتلت البرغوثي ليل الأربعاء / الخميس بعد إطلاق الرصاص على مركبة كان يستقلها، وقالت إنه منفذ عملية إطلاق نار وقعت مطلع الأسبوع الجاري في رام الله وأدت إلى إصابة سبعة إسرائيليين بجروح.

وفي الأثناء أصيب شرطيان إسرائيليان بجروح بسلاح أبيض في البلدة القديمة



تصعيد ينذر بالمزيد

رام الله - تشهد الضفة الغربية تصعيدا لافتا في الفترة الأخيرة ترجم في تواتر العمليات المسلحة التي تستهدف مستوطنين وجنودا إسرائيليين، الأمر الذي يشكل تحديا كبيرا للحكومة الإسرائيلية بقيادة بنيامين نتانياهو التي كانت تراهن على بقاء الوضع هادئا في الأراضي الفلسطينية لتركيز اهتمامها على الجبهة الشمالية (سوريا ولبنان).

وأعلن الجيش الإسرائيلي، الخميس مقتل جنديين إسرائيليين، وإصابة آخرين، بجروح خطيرة، في عملية إطلاق نار عند مستوطنة "جعفات آساف"، شرقي رام الله، بالضفة الغربية.

وقالت القناة العاشرة الإسرائيلية على ما يبدو إن فلسطينيين كانا يستقلان سيارة من نوع "ميتسوبيشي"، نزل أحدهما من السيارة وقام بإطلاق النار نحو المتواجدين بمحطة للحافلات وفرا من المكان، وليس من الواضح ما إذا كانا قد أصيبا من إطلاق عناصر الجيش المتواجدين في المكان النار نحوهما. وعقب العملية اندلعت مواجهات بين القوات الإسرائيلية وفلسطينيين، في مواقع متفرقة من الضفة الغربية، أبرزها في مدينتي رام الله والبيرة، وجنوبي نابلس على خلفية قيام قوات الاحتلال بمحاولة اقتحام بيوت بحثا عن منفذَي العملية.

وتأتي هذه العملية بعد ساعات قليلة من قتل القوات الإسرائيلية لعضوين في حركة حماس قالت تل أبيب إنهما متورطان في عمليتي "عوفر" و"البركان".

وكان أحدهما مطلوباً في هجوم قرب مستوطنة عوفر يوم الأحد الماضي أسفر عن إصابة سبعة أشخاص منهم امرأة حبلئ وكان الثاني مطلوباً فيما يتعلق بقتل اثنين من الإسرائيليين بالرصاص في منطقة صناعية "البركان" يوم السابع من أكتوبر الماضي.

وقال رئيس المجلس الإقليمي الاستيطاني ماتيه بنيامين "نحن نعيش عملية ثانية



«الإقصاء السياسي دوامة انطلقت مع النظام العراقي الجديد بإقصاء السنة ثم الأكراد، ووصلت لإقصاء الشيعة المعارضين، وإذا استمرت فستخلق آخر من يدبر عجلتها».

أنيل النجيفي
محافظ ننزوى السابق

«للمزايدين على مشاورات السويد.. اسمعوا وعوا، هناك أناس دون دخل منذ أشهر، والشعارات لن تسد احتياجاتهم.. السلام بحاجة إلى الشجعان».

وسام باسندوة
باحثة وناشطة سياسية يمنية



أخبار

رئيس الحكومة العراقية يفتح معركة جانبية ضدّ سلفه

● رغبة إيرانية في محو بصمة حيدر العبادي وتحجيم دوره المستقبلي



مصافحة أخيرة ثم تبدأ المنازلة

وإيقاف القرارات غير الأصولية وغير القانونية". ودخل تحالف البناء المؤلّف من كتل وأحزاب مقرّبة من إيران على خط السجل بين العبادي وعبدالمهدي، واتهم النائب عن التحالف عبدالهادي السعداوي، حيدر العبادي باستغلال الفراغ الدستوري الذي حدث بعد حل البرلمان وبقاء الحكومة في عملها، واعتبر في تصريح تناقلته مواقع عراقية أن "الكثير من القرارات التي أصدرها العبادي هي لتمرير رغبات شخصية وحزبية بمعاينة شخصيات أو مكافأة أخرى"، واصفا القرارات التي صدرت من العبادي في تلك الفترة بأنّها "قرارات معروفة ومقصودة تتميّن بالعنف السياسي الذي استخدمه ضد بعض الشخصيات التي خالفته ومنعته من تولي الولاية الثانية".

كما شدّد العبادي في بيانه على "إبعاد الأمور السياسية عن مصالح المواطنين"، محذرا من "أن هكذا قرارات غير مدروسة ويغلب عليها الطابع السياسي والمصالح الضيقة وستؤدّي لحالة فوضى في العمل الحكومي".

ورد رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي على سلفه -دون أن يسميه- ببيان صادر عن مكتبه الإعلامي كشفت بدايته طبيعة العلاقة المتوترة بين الرجلين حيث استخدم عبارات "اللغط" و"الانفعال" و"عدم الدقة" و"السعي لإثارة العواطف" لتوصيف ما ورد ببيان حيدر العبادي.

جاء في بيان مكتب عبدالمهدي أنّ الأمر لا يتعلّق بإلغاء قرارات بل بمراجعتها "للتأكيد وتثبيت القرارات الأصولية وما يحقق مصلحة المواطن والمصلحة العامة".

من قراراته، محذرا من تبعات ذلك. ووصف العبادي في بيانه إلغاء القرارات بأنه "إجراء لا يتناسب مع مفاهيم دولة المؤسسات التي يجب أن يسير عليها البلد".

وأضاف "نؤكد أن ما قام به مجلس الوزراء يعتبر سابقة خطيرة تؤسس لحالة إرباك تتمثل بإيقاف عمل الحكومة كلياً وعدم اتخاذها أي قرار بعد إجراء الانتخابات، ويمكن أن يمتد الأمر إلى إلغاء كل قرارات الحكومة السابقة من قبل اللاحقة"، معتبرا أن "ذلك يمثل تعطيلاً لمصالح المواطنين وستعاني الحكومة الحالية التي اتخذت هذا القرار منه لأنه سيمنح طعنا بقراراتها الحالية خصوصا وأنها حكومة منقوصة العدد (من ثماني وزارات) ومطعون في بعض وزرائها كما أن آلية اختيارها شابقتها مخالفات دستورية".

إيران التي وقفت في وجه حصول رئيس الوزراء العراقي السابق حيدر العبادي على ولاية ثانية، ما تزال معنية بتحجيم الدور السياسي للرجل الذي لم تنظر إليه طيلة سنوات ترؤسه للحكومة باعتباره من ثقاتها وعدّه ضمن المحسوبين على المعسكر الأميركي، وتعمل في ضوء ذلك، وعبر وكلائها المحليين، على محو آثاره وتغيب بصمته.

للتنظيم أنهت سيطرته على ما يقارب ثلث مساحة العراق.

لكنّ ترشيحه اصطدم باعتراض واضح من كبار حلفاء إيران في العراق وعلى رأسهم هادي العامري زعيم منظمة بدر، ونوري المالكي رئيس الوزراء الأسبق زعيم حزب الدعوة الإسلامية، وقيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق.

وقال هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي الأسبق الذي تولّى أيضا منصب وزير للمالية في حكومة العبادي، إنّ الأخير "يؤكد أن إيران حرمته من ولاية ثانية رغم الجهود الأميركية"، مضيفاً في تغريدة على تويتر "الأميركيون لم يكونوا عمليين بما فيه الكفاية".

وكشفت ندى شاكر جودت عضو البرلمان عن تحالف النصر بقيادة العبادي أنّ الأخير حرم من تولّى أي منصب في حكومة عبدالمهدي، بعد أن كان قد وعد بتسليم حقيبة الخارجية. وعلق مصدر سياسي عراقي بالقول "إن إيران لا تسنّى خصومها في العراق ولا تسامحهم".

واصطدم العبادي بشكل مباشر مع رموز الموالات لإيران خلال قيادته "حكومة تصريف الأعمال" من خلال اتخاذه قرارا بإقالة فالح الفياض من مناصبه كرئيس لهيئة الحشد الشعبي، ورئيس لجهاز الأمن الوطني، ومستشار للأمن الوطني.

وكان الفياض بادئ الأمر عضوا في تحالف النصر الذي قاده العبادي خلال الانتخابات، لكنّه انسحّ عنه والتحق بتحالف

الفتح بقيادة العامري.

وتلقّى العبادي ضربة أولية حين أعيد الفياض إلى كل مناصبه بقرار "قضائي" حامت حوله الأسئلة الاعتيادية بشأن مدى استقلالية القضاء العراقي وحياديته.

وما يزال الائتلاف النيابي الذي يدعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر تحت مسمّى تحالف الإصلاح ويشارك فيه العبادي، يتصدّى لمحاولات إيران إسناد منصب وزير الداخلية للفياض. وهو أحد دوافع المعركة القائمة ضدّ العبادي وحلفائه.

وهاجم بيان أصدره رئيس الوزراء السابق إقدام حكومة سلفه على إلغاء عدد

١٢ بغداد - برز مجدداً طغيان المزاجية وتصفية الحسابات الشخصية والحزبية على العمل الحكومي في العراق وافتقاره للاستمرارية وخضوعه لحسابات خارجية، وذلك من خلال السجل المتضاعد بشأن إلغاء حكومة رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي لعدد من القرارات كانت قد اتخذتها حكومة سلفه حيدر العبادي أشهرها قبل انتهاء مهامها.

ويزرت حكومة عبدالمهدي إلغاء تلك القرارات الصادرة عن حكومة العبادي بين بداية يوليو ولغاية أواخر أكتوبر الماضيين، بأنها غير "أصولية وغير قانونية"، معتبرة أنّ الحكومة التي اتخذتها كانت حكومة تصريف أعمال.

لكنّ دوائر سياسية عراقية رأت في إلغاء تلك القرارات سمات "انتقام" من رئيس الوزراء السابق بدفع من خصومه السياسيين من كبار قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية، الذين واجههم خلال انتخابات مايو الماضي وبعدها، واختار التحالف مع خصمهم الألد مقتدى الصدر.

غير أنّ المسألة تتجاوز في نظر البعض مجرد الانتقال، إلى السعي إلى تحجيم دور العبادي ومحو آثاره وتغيب بصمته، حتى لا يكون له دور مستقبلي في السياسة العراقية كونه لم يكن خلال فترة قيادته للحكومة موضع ثقة كاملة لدى إيران التي تصنفه ضمن المعسكر الأميركي المنافس لها في العراق.

هوشيار زيباري:

يؤكد العبادي أن إيران

حرمته من ولاية ثانية رغم

الجهود الأميركية



وكان العبادي من أبرز المرشّحين لخلافة نفسه على رأس الحكومة إثر الانتخابات التي جرت في مايو الماضي، مستنداً إلى أبرز إنجاز حققه خلال ولايته متمثلاً بترميم القوات المسلحة التي تركها سلفه نوري المالكي شبه منهارة، وقيادة الحرب على تنظيم داعش والتي انتهت بهزيمة عسكرية

العاهل الأردني يتدخل للحد من تصعيد حملة «معناش»

لتصويب مسارهم وسلوكهم، وذلك حرصا على المواطنين الذين ارتكبوا أخطاء وابتوا يعانون ظروفًا صعبة.

ويعتبر اعتقال العشرات من الناشطاء أحد الأسباب في تنامي حدة الغضب الشعبي. ويطالب المشرفون على حملة "معناش" بضرورة إطلاق سراحهم.

ويرى مراقبون أن خطوة إصدار قانون العفو العام من شأنها أن تخفف حجم الاحتقان بيد أن ذلك لن يغيّر من موقف الناشطاء في الضغط على الحكومة للاستجابة لباقي مطالبهم التي تنصدها إعادة النظر في النهج الاقتصادي ككل، وليس فقط قانون الضريبة على الدخل الذي تم إقراره مؤخراً.

وتعكس المسيرات الاحتجاجية التي نظمت مساء الخميس، أن الناشطاء مصرّون على المضيّ قدماً في تحركاتهم إلى حين استجابة الحكومة لمطالبهم. ويبدو أن هذا الإصرار حتّ قوى سياسية سبق وأن تبراّت من الحراك إلى العودة عن موقفها وتبني مطالب الناشطاء، وليس أدل على ذلك من إعلان عدد من الأحزاب الانضمام إلى المحتجين،

على غرار حزب البعث الاشتراكي. وفشل هذا الأسبوع لقاء عقد بين رئيس الوزراء عمر الرزاز، وعدد من الناشطاء، في التوصل إلى اتفاق لإنهاء الاحتجاجات.

ويرى محللون أن حكومة عمر الرزاز تعاني من ضبابية في فهم دوافع الناشطاء وأن الأسلوب الذي تعتمده في مواجهة هؤلاء والقائم على الترغيب والترهيب، يظهر مع كل تحرك مدى عقمه.

ويشير المحللون إلى أن "المحتجين يطالبون باتخاذ خطوات عملية، ولم يعودوا يقبلون وعودا من الحكومة التي مرّ على تسلمها أكثر من نصف عام دون أن تحقق شيئاً ملموساً، مع أنها جاءت على خلفية حراك احتجاجي أطاح بحكومة هاني الملقي".

وانتقدت المتحدة باسم الحكومة جمانة غنيمات التحركات الاحتجاجية بالقول إنّ "الحوار البناء حل للمشاكل، ولا سبيل لتقريب وجهات النظر إلا به، وإن الصراخ ليس حلاً وإنما دلالة عن ضعف".

واعتبرت المتحدثة أن الحكومة تدرك وجود التحديات وضيق الحال الاقتصادية والمزاج العام وكل ذلك نتيجة ما مرّ به الأردن عبر سنوات ماضية، وأن الدولة التقطت الحالة الشعبية واستجابت لها، داعية إلى التوقف عند المشهد "المرب المتعلق بوجود العشرات ممن يسمون أنفسهم بالمعارضة الخارجية، ويدعون إلى الخروج للشوارع".

وبدا واضحاً أن هناك العديد من القوى المحلية والخارجية تحاول استغلال الاحتجاجات لحرقها عن مسارها.

ودعت غنيمات من "تسمي نفسها بالمعارضة الخارجية"، إلى العودة وممارسة المعارضة التي تحتزمها الدولة بدلاً من "التحريض من فنادق أوروبا". كما انتقدت ما أسمته "تقليداً لا اعتصامات واحتجاجات في الخارج"، متسائلة عن "سُر استخدام نفس الشعارات المرفوعة في دول أوروبية".

وشهدت محافظتاً إربد والعقبة، مساء الأربعاء، وقفات احتجاجية ارتدى خلالها المشاركون سترات صفراء على غرار احتجاجات فرنسا.

الكويت: لا علاقة بين إنشاء قاعدة بريطانية وأي خلافات إقليمية

وكان السفير البريطاني لدى الكويت مايكل دافنبورت أعلن في أكتوبر الماضي أن اجتماعاً فنياً كويتياً بريطانياً سيعقد في ديسمبر لـ"بحث الجانبين العملياتي واللوجستي للوجود العسكري البريطاني بالكويت".

◀ عدد العاملين في القاعدة العسكرية المزمع إنشاؤها في الكويت سيكون محدوداً وطبيعتها فنية ومهمتها تدريب الجيش

وجعلت الظروف الإقليمية، وما شهدته المنطقة خلال العشرية الجارية من خلافات وحروب ومن بروز للظاهرة الإرهابية، من الهاجس الأمني مشغلاً كويتياً من الدرجة الأولى، خصوصاً مع وقوع الكويت جغرافياً بجوار الساحة العراقية غير المستقرة بالكامل، وغير بعيد عن إيران وما تثيره سياساتها من خلافات وتوترات في المنطقة، وما توجّهه من حين لآخر من تهديدات باستخدام القوة العسكرية.

وستكون القاعدة الجديدة في الكويت جزءاً من استراتيجية بريطانية لدعم التواجد العسكري البريطاني في منطقة الخليج. وتكثيف التعاون مع دولها في هذا المجال. وافتتحت المملكة المتحدة في أبريل الماضي بميناء سلمان شرقي البحرين أول قاعدة عسكرية دائمة في الشرق الأوسط منذ 1971. كما تجري القوات البريطانية العديد من التمارين والمناورات العسكرية المشتركة مع جيوش بلدان الخليج، أحدثها تمرين "العلم الأخضر السعودي البريطاني" المشترك بين القوات الجوية الملكية السعودية وسلاح الجو الملكي البريطاني في نوفمبر الماضي، وقبل ذلك تمرين "السيف السريع 3" المشترك مع القوات العمانية.

الكويت - نفى مسؤول كويتي رفيع وجود أي علاقة بين إقامة قاعدة عسكرية بريطانية دائمة على الأراضي الكويتية وأي خلافات لبلاده داخل الإقليم.

وقال نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله معلقاً على نبأ إنشاء قاعدة بريطانية في بلاده لتدريب قواتها "بشأن ما يتم تداوله من ربط بين التعاون العسكري مع بريطانيا والمشكلة الحدودية مع السعودية.. إذا كان البعض يربط فنحن لا نربط.. ويربط البعض ما يشاء".

وأضاف "خلافنا مع أشقائنا في المملكة العربية السعودية خلاف أشقاء وأستطيع القول إنه سوء فهم".

وقبل يومين قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد "إن العلاقات الكويتية السعودية تستوعب أي أمر طارئ يمر عليها"، وذلك في معرض تعليقه على قرب توفّل بلاده والسعودية إلى حل لخلافهما بشأن إنتاج النفط في حقل الخفجي والوفرة المشتركين بينهما.

وشرح الجارالله أنّ التفكير في التعاون العسكري مع بريطانيا "قديم وليس وليد اللحظة والأمور تتطور وتنبّلور أكثر في الكويت"، وتابع مجيباً على سؤال لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" بشأن القاعدة المذكورة "نحن نرحب بهذا التعاون ونرحب بتواجد أصدقائنا في المملكة المتحدة على أراضي الكويت لتكريس التعاون العسكري بين البلدين".

وكانت صحيفتا الرأي والقبس الكويتيتان قد ذكرتا، الخميس، أنّ الكويت وبريطانيا توصلتا إلى اتفاق بشأن إنشاء قاعدة عسكرية بحرية بريطانية في البلاد لتدريب الجيش الكويتي.

وبحسب ما ورد من تفاصيل، فستكون القاعدة البريطانية المزمع إنشاؤها ذات طبيعة فنية ومهمتها تدريب الجيش الكويتي، وسيكون عدد العاملين فيها محدوداً.



وصلت المناشدة... واستجيب إليها



«من الضروري تأهيل شرطة نظامية في ليبيا للمساهمة في حماية سيادة القانون وتعزيز الترتيبات الأمنية، ونشيد بدور الأمم المتحدة في إعادة تأهيل مراكز التدريب».

فايز السراج
رئيس حكومة الوفاق الليبية

«أحث كافة الوزراء على الحضور في جلسات البرلمان، سواء تلك الخاصة بالأسئلة الشفوية أو واجتماعات اللجان أو الجلسات العامة».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية



هيئة الحقيقة والكرامة تختتم مهمتها بإحياء الصراع البورقيبي اليوسفي

● إحالة ملف اغتيال المعارض التونسي صالح بن يوسف إلى القضاء المتخصص



السعودية وتونس توقعان اتفاقيتين ومذكرة تفاهم لتعزيز التعاون

إلى المملكة تأتي تلبية لدعوة تلقاها من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي قام في الثامن والعشرين من الشهر الماضي بزيارة إلى تونس دامت عدة ساعات.

وأوضحت المصادر أن "المباحثات التي سيجريها يوسف الشاهد مع العاهل السعودي ولي العهد السعودي ستركز على دفع العلاقات الثنائية بين البلدين إلى آفاق أوسع، وتأكيدا على قوة ومتانة العلاقات بين البلدين، بما يخدم المصالح المشتركة لهما ويحقق تطلعات القيادتين وأمال شعبيهما".

وتأتي زيارة رئيس الحكومة التونسية إلى المملكة بعد حوالي أسبوعين من قيام الأمير محمد بن سلمان بزيارة إلى تونس ضمن أول جولة خارجية يقوم بها.

ووقع الجانبان "اتفاقية قرض مشروع تحسين التزود بالماء الصالح للشرب بالوسط الريفي بولاية بنزرت بين الصندوق السعودي للتنمية وتونس، ومذكرة تفاهم بخصوص منحة المملكة العربية السعودية لمشروع صيانة جامع الملك عبدالعزيز في العاصمة تونس".

وحضر توقيع الاتفاقيات من الجانب التونسي، وزير التجارة عمر الباهي، ووزير العلاقات مع مجلس النواب والناطق الرسمي باسم الحكومة إباد الدهماني، وسفير تونس لدى السعودية لطفى بن قائد. وكان الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل في وقت سابق الخميس رئيس الحكومة التونسية وأقام مأدبة غداء تكريما له. وقال مصدر دبلوماسي في العاصمة الرياض في وقت سابق "إن زيارة الشاهد

الرياض - وقعت المملكة العربية السعودية وتونس الخميس اتفاقيتين ومذكرة تفاهم، في حضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ورئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد.

وتبلغ قيمة الاتفاقيات الموقعة 350 مليون دينار (120 مليون دولار)، لتمويل مشاريع زراعية والتزود بالمياه الصالحة للشرب في الريف.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن "رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية أحمد بن عقيل الخطيب، ووزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي زياد العذاري، وقعا على اتفاقية قرض مشروع التنمية الفلاحية المندمجة في جومين وغزالة وسجنان (المرحلة الثانية) بين الصندوق السعودي للتنمية وتونس".

هيئة المجلس الرئاسي تصطدم بخلاف بين البرلمان ومجلس الدولة

● عقيلة صالح في زيارة لموسكو تربك حسابات بعض القوى الليبية والدولية

والعجيلي أبوسديل عن مدينة القره بولي، إلا أن الأخير يتمتع بتأييد شبه كامل من ممثلي المنطقة الغربية، فيما رشح رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح نفسه لتمثيل المنطقة الشرقية، وأبرز المرشحين عن المنطقة الجنوبية عبدالرحمن شلقم، ويحاول علي زيدان رئيس الوزراء السابق دخول بورصة الترشيحات.

ويقول عضو كتلة الوفاق في مجلس الدولة بلقاسم قزيط، أن الجهود الرامية إلى تعديل المجلس الرئاسي وصلت إلى طريق مسدود بعد موقف القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر الراض لأخضاع الجيش الليبي إلا لرئيس منتخب.

وأكد قزيط لـ"العرب" أن إعادة جهود هيئة المجلس الرئاسي تلاقي صعوبات جمة، بسبب العراقيل التي يضعها المجلس الرئاسي الحالي وتيار مهم داخل مجلس الدولة، فضلا عن عدم حماس بعثة الأمم المتحدة برئاسة غسان سلامة ودول كبرى لتغيير المجلس الرئاسي الحالي.

وهو ما يضع تحديات أخرى أمام الصيغة المقترحة، التي تصطدم من جهة ثانية بالمؤتمر الجامع الذي يرعاه المبعوث الأممي ويريد له أن يلتزم أوائل الشهر المقبل.

ويقود تيار الإسلام السياسي داخل مجلس الدولة تيار الرفض لهيكله المجلس الرئاسي الذي يترأسه السراج، في مقابل الحصول على امتيازات تخدم مشروع الإسلاميين في البلاد، أهمها الاستحواذ على عدد من الحقائب الوزارية المهمة.

وحول تداعيات هيكله المجلس الرئاسي على المؤتمر الوطني الجامع، وصف عضو مجلس الدولة المؤتمر الجامع بـ"الغول" أو "العنقاء" لأنه "شيء هلامي غير محدد المعالم"، معتبرا المؤتمر الجامع "سيف" مسلط على رقبة مجلسي النواب والدولة.

ويعد تيار الإسلام السياسي أحد اللاعبين الرئيسيين داخل مجلس الدولة، ويسعى أعضاء الجماعة إلى تحقيق أكبر مكاسب سياسية من الانقسام الراهن.

وشدد بليحق على أن مجلس النواب الليبي "يرفض الحوار بشكل مباشر مع جماعة الإخوان أو أي تنظيمات تحمل أيديولوجية بعينها، ويتعامل فقط مع الهياكل الرسمية" في إشارة إلى مجلس الدولة، متهما المجلس الرئاسي الذي يرأسه فايز السراج، بمحاولة إفشال جميع مساعي هيئة المجلس، بسبب تمسك الأعضاء الحاليين بمناصبهم.

وكشف مصدر ليبي لـ"العرب" عن أبرز الأسماء المرشحة للمجلس الرئاسي الجديد، حيث يرشح أعضاء مجلس النواب والدولة في المنطقة الغربية عضوا المجلس الأعلى للدولة، بلقاسم قزيط عن مدينة مصراتة،

الهيئة التي اتفقت عليها لجنتا الحوار في مجلسي النواب والدولة".

واتفقت لجنتا الحوار، الشهر الماضي، على آلية لهيكله المجلس الرئاسي الليبي يتكون من رئيس ونائبين، عبر ترشيح أعضاء المجلسين لمرشحين اثنين عن كل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاثة (فزان- طرابلس- برقة)، على أن يتم انتخاب شخص واحد عن كل إقليم تتبع ذلك انتخابات بين الأعضاء الثلاثة لاختيار رئيس المجلس، فضلا عن الاتفاق على ضرورة فصل منصب رئيس الحكومة عن رئيس المجلس الرئاسي الليبي.

وأشار بليحق إلى أن البرلمان يسعى إلى توحيد المؤسسات الليبية عبر هيئة المجلس الرئاسي قبيل تدشين عملية الشروع في الاستفتاء على الدستور، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى الإشراف على الانتخابات.



الحل مازال بعيدا

ختمت هيئة الحقيقة والكرامة مهمتها بمحاولة إحياء الصراع البورقيبي اليوسفي، وهو ما يعتبر تنويجا لعملية الانحراف بمسارها الذي وضعت من أجله والمتمثل في الوصول إلى مصالحة شاملة.

تونس - اختارت هيئة الحقيقة والكرامة إنهاء في تونس مهمتها بإحالة ملف اغتيال صالح بن يوسف وهو زعيم تونسي معارض للرئيس الراحل الحبيب بورقيبة إلى القضاء المتخصص.

وأفادت الهيئة الخميس بأنها أحات الملف إلى الدائرة القضائية المتخصصة بالمحكمة الابتدائية بتونس، بعد أن تمكنت من تحديد هوية ثلاثة منسوب إليهم الانتهاك وكشف أطوار الواقعة، انطلاقا من وثائق أرشيفية تحصلت عليها من ألمانيا وتونس، وبعد الاستماع إلى أحد المتهمين في القضية.

ويرتبط الملف، بحسب الهيئة، بتهمة القتل العمد والمشاركة في ذلك خلال عملية اغتيال صالح بن يوسف، جريمة الدولة التي تمت بمدينة فرانكفورت بألمانيا يوم 12 أغسطس عام 1961. وصالح بن يوسف أحد رفقاء الدرب للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة أول رئيس لتونس بعد الاستقلال عن فرنسا، والآن يحذران من الحزب الحر الدستوري التونسي غير أنهما اختلفا في طريق النضال ونيل الاستقلال عن فرنسا.

وأُنشئت 13 محكمة متخصصة في العدالة الانتقالية باشرت منذ نهاية مايو الفأئت النظر في القضايا التي جمعت فيها الأدلة الكافية حول الانتهاكات. ونظمت الهيئة جلسات مصالحة، فأبرمت عشر اتفاقات مصالحة في ملفات فساد مالي قامت بها شخصيات في النظام السابق. وتعهد سليم شيبوب، صهر الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، بناء على معلومات كشفت خلال عمل اللجنة، بإرجاع مبلغ مالي يقدر بحوالي مئة ألف يورو للدولة. وأثير في الفترة الماضية جدل بخصوص التعويضات لضحايا الانتهاكات الشديدة. وعارض نواب في البرلمان التونسي بقوة مقترح مساهمة الدولة في صندوق "الكرامة"، معللين ذلك بأن المنتمين إلى حركة النهضة الإسلامية سيكونون المستفيدين منه.

بولتون محبط من

عدم حل نزاع الصحراء

واشنطن - ذكر مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون الخميس أنه يشعر "بخيبة أمل" كبيرة بسبب عدم حل نزاع الصحراء. وقال للصحافيين في مركز بحثي في واشنطن حيث طرح استراتيجية إدارة الرئيس دونالد ترامب الجديدة بخصوص أفريقيا "أود أن يجد هذا النزاع طريقا إلى الحل".

وانتهت المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة بشأن الصحراء المتنازع عليها قبل أسبوع دون إحراز تقدم، لكن مبعوث الأمم المتحدة هورست كولر قال إن جميع الأطراف اتفقت على الاجتماع مجددا في مطلع 2019.

وفشلت جهود الأمم المتحدة مرارا في التوصل إلى تسوية بشأن المنطقة الصحراوية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر منذ غادرتها إسبانيا عام 1974.

وتسعى الولايات المتحدة للتوصل إلى حل قريب لقضية الصحراء المغربية، وهو ما عكسه تدخلها في صياغة قرار ينص على تقليص مدة عمل بعثة المينورسو.

وذكر تقرير صادر عن المركز المغربي للدبلوماسية الموازية وحوار الحضارات، أكتوبر الماضي، أن الإدارة الأميركية تريد أن تقوي نفوذ البعثة الأممية، لجعلها قادرة على لعب دور سياسي ضاغط.

وكان نائب مندوبة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة، رودني هنتر، أكد خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي في سبتمبر الماضي حول "صون السلام والأمن الدوليين الوساطة وتسوية المنازعات"، أن واشنطن تمنح الأولوية للضغط من أجل إحراز تقدم سياسي في نزاعات ظلت مدرجة على جدول أعمال مجلس الأمن لسنوات كقضية الصحراء. وقال الدبلوماسي الأميركي إن هناك بعثات لحفظ السلام قائمة على أرض الواقع منذ عقود من الزمن، حيث يفترض أنها تدعم الحلول السياسية في الوقت الذي لا تعمل في الواقع إلا على إدامة الوضع الراهن.



«إن تطبيع العلاقات بالقرن الأفريقي يفضي إلى مستقبل مزدهر، التحديات التي تواجه القارة السمراء لا يمكن مواجهتها على نحو منفرد».

أبي أحمد
رئيس الوزراء الإثيوبي

«نتيجة التصويت لفائدة تيريزا ماي تجنب وقوع الفوضى الشاملة، الآن لاحت فرصة جديدة في أن تحصل على الأغلبية داخل البرلمان لتأييد الخروج من الاتحاد الأوروبي».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



نجاة ماي من الإقالة لا يمنع سقوطها السياسي

● فوز أجوف يحد من سلطة رئيسة الوزراء البريطانية ● انقلاب المحافظين يقلّص حظوظ تمرير بريكست



حصانة لمدة عام آخر

من حزب المحافظين. وأضافت أن نتيجة هذا التصويت تعني أن ماي ستبقى في منصبها لكن من دون سلطة على مستقبلها. وأردفت أن العديد من النواب أكدوا أنه يتوجب على ماي الاستقالة بسبب عدد الأعضاء 117 الذين طالبوا بسحب الثقة عن قيادة الحزب. وتابعت أن هناك مخاوف من أن ماي ستبتئ نهجا متساهلا في ما يتعلق بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في محاولة للفوز بتأييد حزب العمال. وختمت بالقول إن ماي وعدت نواب حزبها بأنها لن تقودهم لإجراء انتخابات عامة، مشيرة إلى وجود الكثير شكوك حول قدرتها على قيادة الحزب.

من زعماء الاتحاد الأوروبي بشأن ترتيبات الوضع الخاص للحدود بين أيرلندا العضو بالاتحاد وإقليم أيرلندا الشمالية البريطاني. إلا أن العديد من المتابعين يؤكدون أن ماي وإن تجاوزت أصعب أزمة منذ تسلمها الحكم، فإن مشروعيتها قد تكون منقوضة بسبب الحجم الهائل للنواب من حزب المحافظين الذين صوتوا لفائدة إقالتها.

هذا الطريق المغوم الذي ستسير عليه ماي في قادم الأيام، لخصته أيضا صحيفة "أي" في مقال لكاتي بولز بعنوان "استطاعت ماي بثيق الأنفس تأجيل استقالتها". وقالت كاتبة المقال إن ماي حققت "فوزا أجوف" في التصويت على سحب الثقة عنها

لتقديم المزيد من المساعدة في الأسابيع المقبلة بعد الإطلاع على مطالب الحكومة البريطانية، إلا أنه سيصر على أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه لا يمكن إعادة التفاوض بشأنه". ونقلت كاتبة التقرير عن مسؤول أوروبي رفيع المستوى قوله إن "التطمينات موجودة" بالفعل.

وأكدت العديد من المصادر السياسية أن مسودة وثيقة للاتحاد الأوروبي بشأن خروج بريطانيا يجري إعدادها لتقديمها إلى ماي وهي تشمل فقط احتمال أن ينظر التكتل في منح المزيد من الضمانات لبريطانيا بشأن الحدود بين أيرلندا وإقليم أيرلندا الشمالية. وتسعى تيريزا ماي للحصول على ضمانات

رغم أن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي نجت بشق الأنفس مساء الأربعاء من مأزق الإقالة عقب فوزها بأكثرية 200 صوت مقابل 117 في تصويت أجراه نواب حزب المحافظين الذي تنتمي إليه وهو ما جعلها تحصّن نفسها لمدة عام على الأقل ضد أي تمرّد جديد من حزبها، إلا أن كل هذا لن يعيد الطريق لماي الساعية بكل ما أوتيت من قوة لإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بمقتضى اتفاق بريكست، كما أن عملية التصويت وإن أسعفتها تشير بما لا يدع مجالا للشك إلى أن جناح المتشددين في حزبها سيزيد في إضعافها وفي ضرب صورتها رغم أنها أعلنت عزمها الانسحاب من الحكم قبل الانتخابات التشريعية المقبلة في العام 2022.

وبين من يرى أن نجاحها سيمنعها متسعا من الوقت لإقناع الرافضين لاتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال غرهام برادي المسؤول في حزب المحافظين إن نواب الحزب جددوا ثقتهم بزعيمتهم بعدما فشل الجناح المتشدد في الحزب في حشد أكثرية الـ117 صوتا اللازمة لحجب الثقة عنها.

من جهته، قال زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربين "تصويت الليلة لن يحدث فرقا في حياة شعبنا، الآن يجب أن تعيد اتفاقها المحزن إلى مجلس العموم الأسبوع القادم حتى يستعيد البرلمان السيطرة".

أما عن المطبات الأخرى التي تخيم على مصير تيريزا ماي فقد عادت عليها صحيفة "الغارديان" البريطانية التي نشرت تقريرا لهيثر ستوريت بعنوان "فشل انقلاب المحافظين، لكن نسبة المعارضة في الحزب تسيء لماي".

وقالت كاتبة التقرير إن رئيسة الوزراء تيريزا ماي نجت من التصويت بسحب الثقة عنها في حزب المحافظين إلا أن أكثر من ثلث حزبها صوت ضدها، مما يعيق إمكانية تمرير اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي (البريكست) في البرلمان.

وأشارت إلى أن بعض كبار مناصري البريكست أملا بأن تقدم ماي استقالتها ردا على طلب 48 نائبا بسحب الثقة منها، إلا أنها أكدت بأنها مستعدة لمواجهة التصويت بكل ما أوتيت من قوة.

وتابعت بالقول استنادا إلى تقرير مسرب اطلعت عليه الغارديان، فإنه من المتوقع أن يصدر القادة الأوروبيون بيانا من 6 فقرات يؤكدون فيه أن "الاتحاد الأوروبي سيسعى

لندن - نجحت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في تلافي ضربة موجهة كانت ستؤول إلى إقالتها من منصبها بعدما فازت مساء الأربعاء بأكثرية 200 صوت مقابل 117 في تصويت أجراه نواب حزب المحافظين الذي تنتمي إليه لحجب الثقة عنها.

ورغم أن ماي بدت قبيل عملية التصويت في مظهر المستميت في الدفاع عن خياراته بخصوص اتفاق بريكست، علاوة على إعلانها الخروج من الحكم قبل 2022، إلا أن عملية التصويت تضر وفق العديد من المحللين بمستقبل ومصير ماي التي وإن فازت فإنها وقعت أيضا في الخسارة على عدة أوجه، حيث ستتواصل معاناتها في مقاومة المتشددين من حزبها والذين يقودون انقلابا عليها قد تتجلى صورته خلال عملية التصويت على اتفاق بريكست الذي تم تأجيله الثلاثاء الماضي.

جيريمي كوربين:

نجاة ماي من الإقالة لن تحدث شيئا فارقا في حياة البريطانيين



وبعد فوزها بالثقة مجددا، قالت ماي الناجية من انقلاب نواب حزبها إنها ستמضي قدما في مهمتها من أجل إخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وتباينت المواقف بشأن نجاة ماي من انقلاب حزب المحافظين عليها، بين من يعتبر أن ماي خسرت الكثير باصطفاف 117 نائبا من حزبها لإقالتها من قيادة الحزب وهو ما كان سيجعلها مقالة من منصب رئيس الوزراء

واشنطن تعدل برامج مساعداتها الإنسانية في أفريقيا

وعلى الجانب الدبلوماسي، حذر بولتون من الدول التي تصوّت ضد الولايات المتحدة في المنتديات الدولية "لن تحصل على مساعدة خارجية أميركية سخية". وقال بولتون إن "كل دولار ننفقه على المساعدات سيخدم الأولويات الأميركية في المنطقة"، مضيفا أن المساعدة الاقتصادية لن تسهم في نمو أفريقيا، واستقلالها فحسب بل ستأخذ في اعتبارها "عدم الوظائف الأميركية وتعزيز دخول الأسواق للصادرات الأميركية".

المتحدة لحفظ السلام، تكون غير منتجة أو غير ناجحة أو لا تخضع للمساءلة". ووجه انتقادات حادة بشأن الفساد و"الرشاوى" للدول التي توفر جنودا لقوات حفظ السلام، دون أن توفر الحماية للسكان المحتاجين. وقال بوجه خاص إنه ستكون هناك مراجعة للمساعدات المقدمة إلى جنوب السودان، ذلك البلد الذي يبرز تحت ويلات الصراع. وقال إن المساعدات ستصاحبها مسؤوليات. وشدد بولتون على أن "هدفا هو حل الصراعات وعدم تجديدها إلى الأبد".

وقال بولتون، المعروف بأسلوبه المتشدد في السياسة الخارجية، إن الصين وروسيا تحققان تقدما على الأرض في أفريقيا بشكل سريع، متهما بكن باستغلال "الرشاوى واتفاقيات مبهمة والاستخدام الاستراتيجي للديون".

وتحدث عن توجه نحو توسع القاعدة العسكرية للصين ومبيعات السلاح الروسي في القارة. وتعهد بعدم تقديم الولايات المتحدة شيكا على بياض للحكام المستبدين وأنها أيضا "لن تدعم بعد الآن أي مهام للأمم

واشنطن - أعلنت الإدارة الأميركية أنها تدرس تقييم مساندتها المالية للمساعدات الإنسانية والمحفزات الاقتصادية، ومهام حفظ السلام في أفريقيا حيث تسعى لمواجهة الصين والمتشددين الإسلاميين هناك. وشكّفت مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون، الخميس، عن السياسة الجديدة للرئيس دونالد ترامب حيال أفريقيا، قائلا إن "المليارات والمليارات من دولارات دافعي الضرائب لم تحقق الآثار المرجو منها، إنها لم توقف كارثة الإرهاب والتطرف والعنف".

الصومال يسارع خطواته للحاق بقطار السلام في القرن الأفريقي

بدأت بالمساعدات الإنسانية ومشاريع خيرية وانتهت ببناء قاعدة عسكرية. وبحسب العديد من الملاحظين، فإن الصومال يحاول الاستفادة من التقارب الإثيوبي الإريتري وما حظي به من دعم دولي واسع للاتحاد عن سياسة الاصطفافات الإقليمية التي عزلته عن محيطه. وتشير كل التطورات إلى أن الصومال انضم إلى عملية السلام مبتعدا عن المحور التركي القطري الذي يلعب على كل الأطراف في مقديشو مستغلا تواطؤ الحكومة، لتحويل الصومال إلى بؤرة للإرهاب عبر دعم الحركات المتشددة، خاصة حركة الشباب المتطرفة.

وفي يوليو، قال الصومال وإريتريا إنهما يعترضان إقامة علاقات دبلوماسية مع تحسين العلاقات في منطقة القرن الأفريقي بعد تقارب إريتريا وإثيوبيا. وتأتي الخطوة الجديدة بعدما اتهمت حكومات صومالية سابقة إريتريا بإمداد متمردين إسلاميين مناهضين للحكومة بالسلاح. ونفت أسمرة ذلك مرارا، قائلة إن الاتهامات لفتقتها عدوتها إثيوبيا. وفي 2007 انسحبت إريتريا من الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيغاد) احتجاجا على دخول قوات إثيوبية إلى الصومال لمحاربة المتشددين. وقبل هذه الخطوة، كان وزير الخارجية الإثيوبي ورقينه جيو ونظيره الإريتري عثمان صالح، قد زارا الصومال لبحث فرص توسيع التعاون بين البلدين الثلاثة، إلى جانب تناول قضايا ذات اهتمام مشترك.

ثمن الأخيران دور الإمارات والسعودية في رعاية اتفاق السلام والدفع به ليكون واجهة لعلاقات إيجابية تعوّد بالنفع على الطرفين بشكل مباشر وعلى القرن الأفريقي بشكل عام. ويرى المراقبون أن انضمام الصومال إلى عملية السلام في منطقة القرن الأفريقي يشير إلى بداية خروجه من العباءة التركية القطرية، حيث تعتبر أنقرة، الصومال من المناطق الرئيسية في سياساتها الناعمة، وعلى مدى سنوات طويلة استغلت الأوضاع الإنسانية في البلاد، لترسخ قدمها وذلك عبر سياسة

أفريقي ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد على اتفاقية جدة للسلام بين البلدين تطوي صفحة النزاع.

وقبل ذلك أكدت العديد من المصادر أن الإمارات لعبت دورا مركزيا في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء بغاية فض النزاع التاريخي بين إثيوبيا وإريتريا.

وفي ختام لقاء ثلاثي جمع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بأساسيات أفريقي وأبي أحمد في شهر يونيو 2018،



أفريقي في زيارة تاريخية لمقديشو

مقديشو - في خطوة تشير إلى دفع الصومال باتجاه الانخراط في خطة السلام بالقرن الأفريقي، استقبل الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو نظيره الإريتري أساسيات أفريقي في أولى زيارته لهذا البلد. وقال وزير الإعلام الإريتري يمانى مسقل إن الرئيس أساسيات أفريقي وصل الخميس إلى الصومال في أولى زيارته إلى مقديشو والتي تعد مؤشرا آخر على التغيير السريع الذي يطرأ على العلاقات في المنطقة بعد تقارب إريتريا مع غريماتها السابقة إثيوبيا. وهبطت طائرة أساسيات في مقديشو ومن ثمة توجه إلى مكتب الرئيس الصومالي. فيما شهدت العاصمة إجراءات أمنية محكمة. وكتب مسقل على تويتر "زيارة الرئيس أساسيات التاريخية جزء لا يتجزأ عن القمم الثلاثية التشاورية بين رؤساء دول وحكومات إريتريا وإثيوبيا والصومال".

وتعمل الدول الثلاث على إصلاح علاقاتها المشحونة خاصة منذ تولي رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد منصبه في أبريل 2018. ويأتي تسريع الصومال للانخراط في عملية السلام بالقرن الأفريقي عقب المصالحة التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا والتي تمت عبر وساطة محورية قادتها دولتا الإمارات العربية المتحدة والمملكة السعودية.

ونمت المصالحة بين الغريمن بعد عقود من الخصومة في الرياض منذ شهر سبتمبر الماضي، برعاية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، حيث استقبلت الرياض مراسم توقيع الرئيس الإيتري أساسيات

فرنسا تناشد المحتجين بعدم التظاهر

باريس - دعت الحكومة الفرنسية، الخميس، محتجي "السترات الصفراء" إلى عدم التظاهر السبت المقبل، في أعقاب الهجوم الذي استهدف سوقا لعيد الميلاد في مدينة ستراسبورغ؛ وأوقع 3 قتلى وعددا من المصابين بعضهم في حالة خطيرة.

وقال المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، بنجامين غريفو، "ما نطلبه منكم هو التعلف، السبت، وعدم الذهاب إلى التظاهر"، مضيفا "في هذه المرحلة، لم نقرر حظر المظاهرات التي تجري، السبت، في جميع أنحاء فرنسا، لكن ليس من الحكمة التظاهر، نظرا للتعينة الكبيرة لقوات الشرطة في عمليات التحقيق والبحث الجارية بعد هجوم ستراسبورغ الثلاثاء".

وجاءت تصريحات غريفو بالتزامن مع توجيه متحدثين عن السترات الصفراء، وسياسيين فرنسيين اتهامات للحكومة بافتعال هجوم ستراسبورغ لإخماد الحراك الاحتجاجي.

واتهم نيكولا دويون آينيون، رئيس حزب "انهضي فرنسا" (يمين) الحكومة باستخدام هجوم ستراسبورغ "لإسكات محتجي السترات الصفراء".

وحث آينيون محتجي السترات الصفراء على الاستمرار في مظاهراتهم، السبت، شرط أن تكون بعيدة عن العاصمة باريس.

وتابع "قلت لمحتجي السترات الصفراء حتى قبل الهجوم في ستراسبورغ، تجنبوا التظاهر في باريس، وابقوا في الضواحي الهادئة السلمية".

وأعلنت الشرطة الفرنسية، الخميس، أنها تحاول إلقاء القبض على منفذ هجوم ستراسبوغ، سواء كان حيا أو ميتا. والأربعاء، أعلن المدعي العام الفرنسي، ريمي هيتنر، أن منفذ الهجوم تمكن من الفرار على متن سيارة أجرة. ويأتي اعتداء ستراسبورغ في وقت تشهد فيه فرنسا أزمة اجتماعية خانقة، حيث تتواصل الاحتجاجات المطالبة بتحسين القدرة الشرائية للسكان، منذ 17 نوفمبر الماضي. ولم تفلح تدابير الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في إخماد غضب المحتجين الذين توسع نطاق مطالبهم حد المناداة برحيل الرئيس.



«لبنان بلد محب للسلام، وقد تحمّل حروب الآخرين على أرضه، وكان دائماً المعتدّى عليه وليس المعتدي، ويحترم القرارات الدولية وهو ملتزم بالقرار 1701».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

«الإدارة الأميركية ترفض فرض عقوبات على لبنان (...) لكن مع تشديد العقوبات على حزب الله فقد تغرقه في أزمة مالية غير بسيطة ويمكن جعلها أقسى».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



في القمم

رسائل أميركية تمهد لتنظيم العلاقة بين لبنان وإسرائيل

● خيار الحرب جزء من مداولات التسويات المفترضة في المنطقة

● استخدام العصا الغليظة ضد حزب الله لإجبار إيران على التفاوض



المواجهة العسكرية محتملة

وتعتبر هذه المصادر أن المناورة الإسرائيلية الكبرى في مسألة أنفاق حزب الله، والتي تشارك فيها المؤسسات العسكرية والأمنية والإعلامية والدبلوماسية، هدفها الحصول على تأييد دولي عام، قد يرتقي إلى موقف في مجلس الأمن الدولي يدين لبنان لانتهاكه قرار مجلس الأمن رقم 1701، ما يمهّد الطريق لاحقاً إلى اكتساب شرعية لشنّ حرب رادعة ضد البنية التحتية العسكرية لحزب الله.

وحذر وزير الإسكان الإسرائيلي يوفاف غلانت، الأربعاء، من أن بلاده “ستخلع القفازات إذا هاجمها حزب الله، مع كل ما ينطوي عليه ذلك من أبعاد”.

وأكد أن بلاده ستحمل لبنان المسؤولية الكاملة عن عواقب الحرب، لأنه “لا يمكن الفصل بين تصرفات قيادة لبنان وتصرف حزب الله الذي تدبر إيران عبره الدولة اللبنانية”.

بالمقابل اعتبر وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، في تصريحات له على هامش مؤتمر اقتصادي للشراكة الاقتصادية مع لبنان عقد في لندن الأربعاء، أن لبنان بلد محب للسلام، وقد تحمّل حروب الآخرين على أرضه، وكان دائماً المعتدّى عليه وليس المعتدي، وطالما احترّم القرارات الدولية، وهو ملتزم بالقرار 1701، ويعمل من أجل السلام والاستقرار.

غير أن بعض المتابعين لحركة التحولات المقبلة في المنطقة يرون أن احتمالات الحرب هي جزء لا يتجزأ من مداولات التسويات المفترضة.

ويقول هؤلاء إن ملفات التفاوض بين إيران والمجتمع الدولي، الذي سيجتمع عاجلاً أم أجلاً على مطالبة طهران بمراجعة الاتفاق النووي والبرنامج الصاروخي وملف النفوذ الإقليمي لإيران، قد تتطلب جراحات عسكرية، بوشرت منذ سنوات في سوريا ضد المواقع العسكرية لإيران وميليشياتها، وقد تحتاج إلى أخرى شاملة تطلّح حزب الله في لبنان.

وتلقت بعض المصادر المطلعة إلى أن معركة الحديبية في اليمن، والتي لم تمناع العواصم الدولية الكبرى المعنية بالشأن اليمني بشنها من قبل القوات الشرعية اليمنية والتحالف العربي، هي من أجبر جماعة الحوثي على التوجه إلى السويد للمشاركة في المشاورات المتعلقة بالتسوية اليمنية. بمعنى أن العصا الغليظة النارية هي التي مهدت لإمكانية سلوك معبر التفاوض. وترى المصادر أن إسرائيل قد تتمتع يوماً بغطاء دولي يتيح لها استخدام القوة النارية في معرض البحث عن تسويات كبرى تطلّح كامل الملف الإيراني في الشرق الأوسط.

ولفت تقرير صادر عن “معهد واشنطن” إلى أن إيران تستعد للتأقلم لاحقاً مع الضغوط الدولية المرتبطة بمستقل سوريا، وأنها بالنهاية لن تستطيع أن تعاند إلى أجل غير مسمى التوجه الأميركي الأوروبي الروسي لإيجاد تسوية سياسية في سوريا كما أنها لن تستطيع مواجهة متطلبات الأمن الاستراتيجي الإسرائيلي وقواعد السوربة. غير أن التقرير يعتبر أن إيران تنقل ترسانتها الصاروخية الدقيقة التصويب من الداخل السوري إلى الداخل اللبناني، وأن إيران تعتبر أن الدفاع عن القوة الصاروخية سيكون أسهل داخل التعقيد اللبناني الجغرافي والسياسي منه في سوريا.

العاملة في جنوب لبنان، بتدمير الأنفاق التي تقول إسرائيل إن حزب الله اللبناني حفرها على الحدود بين إسرائيل ولبنان. وقال خلال استقباله، الأربعاء، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفي “قائد اليونيفيل هو إيطالي ونعتقد أنه يجب على قوات اليونيفيل أن تلعب دوراً أكثر قوة وإصراراً ولكن في نهاية المطاف هذه المسؤولية تقع على عاتق المجتمع الدولي”، مضيفاً “يجب على قوات اليونيفيل أن تمنع حزب الله من القيام بأعمال عدائية ضد إسرائيل”.

وتأتي مسألة الأنفاق معطوفة على مسائل أخرى قد أثارها نتنياهو منذ خطابه من على منبر الأمم المتحدة أثناء الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للمنظمة في سبتمبر الماضي.

”**تل أبيب تراكم الملفات لدى المحافل الدولية، وتحضّر البيئة الدولية لاحتمال «اضطراب» إسرائيل إلى القيام بعملية عسكرية لحماية أمنها الاستراتيجي**

“

فقد أثار رئيس الوزراء الإسرائيلي مسألة وجود مصانع لتطوير الصواريخ في لبنان كما وجود مثل هذه المصانع والمستودعات بالقرب من مطار بيروت الدولي. ولئن اصطحب وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، السفراء الأجانب في لبنان لإطلاعهم على خلو منطقة المطار من أي مواقع عسكرية زعمت بوجودها إسرائيل، إلا أن تل أبيب تراكم الملفات لدى المحافل الدولية، وتحضّر البيئة الدولية لاحتمال “اضطراب” إسرائيل إلى القيام بعملية عسكرية لحماية أمنها الاستراتيجي.

التصعيد العسكري

تقول مصادر إسرائيلية مراقبة إن تل أبيب حصلت منذ سنين على ضوء أخضر دولي يبيح لها التحرك عسكرياً لضرب أي خطر من إيران أو حزب الله أو النظام السوري على أمن إسرائيل. وأضافت أن هذا الضوء ما زال أخضر، حتى من قبل روسيا، على الرغم من التوتر الذي ساد العلاقات الروسية الإسرائيلية إثر حادث سقوط طائرة عسكرية روسية في مياه اللاذقية شمال سوريا، في سبتمبر الماضي. قالت موسكو إن الطيران الإسرائيلي تسبب به.

ونقلت الأنباء عن مصادر من موسكو أن وقداً عسكرياً إسرائيلياً ناقش الأربعاء مع نظراء روس الوضع في سوريا وفي الشرق الأوسط برمته. ويعتبر هذا الاجتماع الأول من نوعه بعد إسقاط الطائرة إيل20 الروسية. فيما أكدت مصادر في تل أبيب أن التعاون بين البلدين، في الشهرين الأخيرين، استمر بطريقة أو بآخرى، لذلك فإن هذا الاجتماع لا يعد بتحول جاد. وشددت هذه المصادر على أن انعقاد الاجتماع مهم للغاية، فذلك يعني أن الطرفين يظهران الرغبة في مواصلة التعاون.

خطوط التفاوض المتوقعة عام 2019، يفرض على كافة الأطراف تقديم أوراق قوية للمقايضة الكبرى. وترى المصادر أن لإسرائيل مصلحة في فتح ملف الحدود الشمالية، ولا سيما مع لبنان، وبشكل يومي ضاغط، لإدخال بند رئيسي داخل أي تسويات محتملة.

تقليص النفوذ الإيراني

تؤكد المصادر أن إيران التي يتعرّض نفوذها في العراق وسوريا لمنافسة شراكات مختلفة، لا سيما من قبل الولايات المتحدة وروسيا وتركيا، فإنها حريصة على التخلص من أي شراكات تهدد نفوذها في لبنان. وتشير المصادر إلى أن الأداة العسكرية لإيران التي يمثلها حزب الله في لبنان، تعمل على تعظيم نفوذ طهران في هذا البلد، ليس فقط من خلال التلويح الدائم بالقوة العسكرية، الصاروخية خصوصاً، للحزب في لبنان، بل من خلال تعظيم نفوذ الشهر السياسي وقدرته على الهيمنة على القرار السياسي داخل النظام السياسي اللبناني.

وتلتقي بعض التحليلات مع معلومات المصادر الدبلوماسية، من حيث أن عقدة “سنة 8 آذار” أو “سنة حزب الله” التي أعلن عنها نصرالله فجأة الشهر الماضي، تهدف إلى بعث رسائل قوية للطبقة السياسية اللبنانية كما للأطراف المعنية الدولية، بأن الحزب يمتلك مفاتيح الحكم والحكومة في البلد، وأن أي مفاوضات مقبلة محتملة بين واشنطن وطهران يجب أن تأخذ هذا الواقع بعين الاعتبار. وتقول بعض المعلومات إن الرسائل الأميركية التي أعلن عنها الرئيس عون حول التوتر على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، تمثل في جانب منها تدخلاً أميركياً مبكراً في ما يمكن أن يتحول لاحقاً إلى عملية سياسية دقيقة تعيد تنظيم العلاقة بين لبنان وإسرائيل، وتفصح عن أن لبنان سيكون ملفاً أساسياً على طاولة المفاوضات الأميركية الإيرانية من ضمن سعي واشنطن إلى تقليص النفوذ الإيراني في المنطقة برمتها.

ودعا مراقبون إلى تأمل المشهد بشكل أوسع من تفصيل التصعيد على الحدود اللبنانية الإسرائيلية. ورأى هؤلاء أن كافة ميادين النفوذ الإيراني في العالم العربي ستشهد إعادة تموضع للأنظار للأطراف المعنية، وأن إرهابات هذا الأمر، إضافة إلى لبنان، بدأت تظهر في العراق وسوريا، وأن مسار المفاوضات حول اليمن، والذي بوشر في السويد، يمثل نموذجاً للكيفية التي سيقارب بها المجتمع الدولي الأزمات التي تقف طهران، كليا أو جزئياً، وراء استعارها.

وتحدثت بعض المعلومات عن أن الحملة التي أطلقتها إسرائيل لكشف أنفاق حزب الله داخل المناطق الشمالية، لا تخضع فقط لأجندة نتنياهو السياسية الداخلية. وتكشف المعلومات أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ليست طليعة في الالتحاق بأهواء رئيس الوزراء أو تقديم خدمات لحمايته، بل إن أجهزة المخابرات العسكرية تملك من المعطيات ما يجعلها تبادر إلى الدفع لاتخاذ التدابير العسكرية الملائمة.

وجدد نتنياهو، مطلبه من قوة حفظ السلام المؤقتة التابعة للأمم المتحدة (اليونيفيل)

رغم رفض الولايات المتحدة طلب إسرائيل، فرض عقوبات على لبنان والجيش اللبناني، حتى يحتملًا مسؤولية أنفاق حزب الله التي أكدت قوات اليونيفيل وجودها على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، ورغم تأكيد إسرائيل عبر رسائل أميركية إلى الرئيس اللبناني ميشال عون أنه ليست لديها نوايا عدائية تجاه لبنان. إلا أن التسويات القادمة للمنطقة لن تستثني خيار التصعيد العسكري في لبنان لإجبار إيران على العودة إلى طريق التفاوض في ما يخص الملف السوري، حيث حصلت إسرائيل على الضوء الأخضر لاستخدام القوة النارية في معرض البحث عن تسويات كبرى تطلّح كامل الملف الإيراني في الشرق الأوسط.

□ **بيروت** - يحاول الرئيس اللبناني ميشال عون أن يجنب بلاده أي ممارسات يمكن أن تؤدي إلى توتر الوضع على الحدود مع إسرائيل، غير أن تأكيد اليونيفيل على وجود أنفاق لحزب الله على الحدود اللبنانية الإسرائيلية يضع النظام اللبناني ككل في موقف صعب، وقد يتطور إلى احتمال نشوب حرب على لبنان.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن ما أعلنه رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون، عن رسائل إسرائيل وصلت إلى بيروت عن طريق واشنطن، لم يطمئن الداخل اللبناني الذي يخشى احتمال نشوب حرب كبرى تستهدف لبنان والبنية العسكرية لحزب الله، ويرى أن أجندة إسرائيل العسكرية وأجندة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السياسية قد تفرجان حرباً لطالما اعتبرت أن

أبيب حتمية لحماية أمنها الاستراتيجي. وكتشف عون، الثلاثاء، عن أن إسرائيل أبلغت لبنان “بأن لا نوايا عدائية لديها”. وأوضح الرئيس اللبناني أن “إسرائيل أبلغتنا بواسطة واشنطن بأن لا نوايا عدائية لديها، ونحن لا نوايا عدائية لدينا، ولذلك لا خطر على السلام”. من جهته قلل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، الأربعاء، من التصعيد الإسرائيلي قائلاً “إننا ما زلنا ننتظر الإحداثيات ولم يصل إلينا شيء من هذا القبيل”.

ولاحظ المراقبون صمت حزب الله إزاء التحركات الإسرائيلية على الحدود الجنوبية للبنان، وتجنبه التعليق عن دوره في مسألة حفر الأنفاق العابرة للحدود نحو شمال إسرائيل. ولفت هؤلاء إلى أن حزب الله يقارب أزمة الأنفاق بهوء وبرود إعلامية غير مباشرة، تركز على الظروف العادية للحياة اليومية لأهل المناطق الجنوبية الذين يشكلون الخزان البشري لقواته العسكرية وبيئته الشعبية في لبنان.

ونقل عن مقربين من حزب الله أن الحزب يحاول طماننة جمهوره قبل أن يطمئن اللبنانيين إلى عدم نيته التصعيد وعدم وجود خطط لديه لشنّ حرب ضد إسرائيل أو استدراج مواجهة معها على غرار ما حصل في يونيو عام 2006. ويعتقد أن حزب الله لا يود استهلاك “انتصاراته” في سوريا من خلال حرب غير مضمونة النتائج داخل السياق الدولي الراهن. وترى مصادر دبلوماسية في بيروت أن أزمة الأنفاق التي فجرها نتنياهو، والتي مهد لها بتبرير موافقته على إبرام اتفاق لوقف إطلاق النار مع حركة حماس في قطاع غزة منتصف نوفمبر الماضي، تشبه تماماً خطابات التهديد والتحويل التي يطلقها أمين عام حزب الله، حسن نصرالله، من حيث طابعها التعبوي وأهدافها المحلية وطابعها الإعلامي.

وتقول هذه المصادر أن لإسرائيل من جهة، ولحزب الله وإيران من جهة ثانية، مصلحة مشتركة في تبادل الاتهامات وتبادل التهويل بالصدام على أرضية التحولات المتوقعة في المنطقة.

وتوضح المصادر أنه في لحظة المواجهة الحاصلة بين الولايات المتحدة وإيران، وفي لحظة العقوبات غير المسبوقة التي تفرضها واشنطن على طهران وحزب الله، فإن فتح

”

ملفات التفاوض بين إيران والمجتمع الدولي، الذي سيجتمع عاجلاً أم آجلاً على مطالبة طهران بمراجعة الاتفاق النووي والبرنامج الصاروخي، قد تتطلب جراحات عسكرية جديدة في لبنان

“

إيران التي تنتحر بأسلحتها



□ حين تعلن إيران أن الولايات المتحدة صارت على علم بأنها أجرت تجربة إطلاق نوع جديد من الصواريخ الباليستية فإن ذلك معناه أنها لا ترغب في أن تنجو من أثر العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليها وكانت أسلحة الدمار الشامل أحد أسبابها.

إيران التي تعرف أن الولايات المتحدة وهي الدولة التي فرضت عليها تلك العقوبات الاقتصادية تعرف أنها مستمرة في إنتاج أسلحة الدمار الشامل يمكن تصنيفها باعتبارها واحدة من الدول النادرة في عالمنا المعاصر التي لا ترى في الاقتصاد وسيلة لتطوير الحياة البشرية. لقد دخلت إيران في سباق للسلاح من غير أن ينافسها أحد فيه ومن غير أن تملك الأسباب المقتعة للقيام بذلك. دفعها ذلك السلوك المغامر إلى أن تضع الجزء الأكبر من ثروتها في خدمة مسعى عبثي جزّها إلى الموقع الذي صارت فيه منبوذة من قبل المجتمع الدولي الذي حاول يشتت الوسائل أن يعيدها إلى جادة العقل. كل تلك المحاولات باءت بالفشل في مواجهة تحجر العقل الخرافي الذي يقود السياسة في بلد، يسيطر عليه الأميون من رجال الدين ودعاة العسكرة من قادة الحرس الثوري.

وبسبب خضوعها لمبدأ استعماري رث يقول بضرورة تصدير مشروعها الثوري فقد اشتبك مصيرها بمخططات في التمدد والتوسع على حساب جيرانها وهو ما

أدخلها في صراع مع القانون الدولي الذي صار يعطي الولايات المتحدة الحق في أن تفرض ما تشاء من العقوبات من أجل منع نظام آيات الله من الاستمرار في هذباته القاتلة وهو ما صار على إيران أن تدفع ثمّنه الباهظ.

إيران اليوم تجر وراءها عربة مثقلة بالميليشيات التي لم يكن الغرض من اختراعها سوى تهديد الأمن والاستقرار في منطقة استراتيجية بالنسبة للعالم. ولأنها قد أخذت على عاتقها تمويل ودعم تلك الميليشيات فإن ما سيلحق بها من أضرار بسبب تداعيات الأزمة الاقتصادية التي ستعربها عاجلاً سينعكس سلباً على مصير أتباعها ومريديها.

بسبب ذلك الاشتباك في المصائر فإن رهان النظام الإيراني يأخذ منحى انتحارياً. ذلك لأن المساس بإيران يعني الاصطدام الحتمي بميليشياتها. وبما أن تلك الميليشيات صارت تتحكم بعدد من دول المنطقة وهي لبنان والعراق واليمن فإن تلك الدول ستعرض حسب الرهان الإيراني إلى نتائج مأساوية إذا ما تعرضت إيران لأزمة اقتصادية كبيرة أو دخلت في حرب، بسبب غلواها في تهديد الأمن والسلام العالمي.

لذلك تبدو إيران وكأنها استقرت على خيار المواجهة مع الولايات المتحدة وهو الخيار الذي لا تملك له بديلاً بسبب خلو جعبتها من أي خيار آخر. في ذلك السياق يمكن أن نفهم لم لجأت إيران إلى لغة التصعيد من خلال إعلانها عن استمرار برنامجها الصاروخي.

وكما يبدو فإن إيران اليائسة من إمكانية أن تتغير من خلال إعادة النظر في الأسباب التي قادتها إلى ما هي فيه لا تملك أملاً في المحاولات التي تبذلها أوروبا من أجل إنقاذها من تداعيات العقوبات الأميركية. كانت تلك العقوبات نتيجة طبيعية لسياسة قائمة على العدوان والتوسع وتهديد الأمن والسلام في الشرق الأوسط والعالم. كانت تلك نتائج متوقعة غير أن النظام الإيراني غر بنفسه قبل أن يغر بميليشياته حين اعتقد أنه في مكانه أن يضع وجوده مثلاً هو موضع التطبيع، بحيث يرضخ للعالم كله لسلوكه ويقبل به شريكاً لا عدواً.

وكما أرى فإن سياسة النظام الإيراني القائمة على التوسع في برامج أسلحة الدمار الشامل تعكس فكرة خاطئة عن المقاومة من خلال المجازفة بمصير الشعب الإيراني ومستقبل إيران. فالنظام الإيراني يرغب في الذهاب إلى نهاية اللعبة من غير أن يتراجع عن سياساته ممينا النفس بإمكانية أن يتراجع العالم عن اهتمامه بتلك السياسات بسبب انشغاله بأمور أخرى. غير أن تلك الرغبة الواهية تصطدم بجدار العقوبات الأميركية التي صارت واقعاً. وهو واقع عابر للقارات ولا يخص دولة بعينها.

إيران التي تتحدّى العالم هي في وضع المنتحر الذي يوهم نفسه بأن انتحاره لن يؤدي إلى الموت.

في القمم



«الحكومة الفرنسية استخدمت هجوم ستراسبورغ لإسكات السترات الصفراء، وعلى المحتجين الاستمرار في مظاهراتهم شرط أن تكون بعيدة عن العاصمة باريس».

نيكولا دوبون أينيون
رئيس حزب "النهضي فرنسا"

بذرة التغيير تمد جذورها في أوروبا

● الديمقراطية تنهار عند اختلال ميزان العدالة الاجتماعية

● أوروبا المريضة تضع العالم على فوهة ثورة ضد نظام مرهق

تشير توقعات الخبراء بولادة نظم سياسية واجتماعية جديدة لم تتشكل أطوارها النهائية بعد، إلى تناطح النظم الليبرالية الحاكمة في أوروبا، لا سيما مع ما تعيشه القارة العجوز من تمزق وغضب عام. ويرى مراقبون أن ما يحدث في بلدان أوروبية من صعود للشعبوية واحتجاج على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قد يكون بذرة لتغيير شامل في النظام السياسي العالمي.

حقوق الإنسان ومنها انبثقت الديمقراطية، في شؤون مجتمعات ودول. واغفلت اختلال ميزان العدالة الاجتماعية الذي كان يكبر في الداخل، ولم تنتبه إلى أن الديمقراطية التي تسعى إلى الترويج إليها تحولت إلى ديمقراطية متوحشة ودكتاتورية انتهت بوضع العالم أمام خطر فوضي سياسية، في واحدة من أكثر مراحل حساسية مع صعود الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الحكم، حتى أن البعض من الخبراء يستحضرون لتوصيف وضع العالم نظرية فرانسيس فوكوياما عن نهاية التاريخ، مشيرين إلى أن ما يجري اليوم هو فعلا نهاية مرحلة تاريخية وبداية مرحلة جديدة.

أوروبا مهد الثورات

عندما بشر ترامب بنظام ليبرالي عالمي جديد، لم يثر الكثير من الاهتمام وانكبت مؤسسات الحكم التقليدية في العالم، ومنها الحكومة الفرنسية على التقليل من أهمية هذا التوجه، لكن عندما انفجر الغضب الفرنسي توقف الجميع أمامه، ففرنسا معه واحدة من أبرز الثورات التي قلبت العالم في العصر الحديث.

وسنة 1789، تفجرت الثورة الفرنسية، التي جاءت بمفاهيم جديدة أثرت في المبادئ والنظم السياسية والاقتصادية وأجرت تحولات سياسية واجتماعية كبرى في التاريخ السياسي والثقافي لفرنسا وأوروبا بوجه عام. وانتهت الثورة (1789-1799) إلى إلغاء الملكية المطلقة والامتيازات الإقطاعية للطبقة الأرستقراطية ونفوذ الكنيسة.

وظلت أوروبا على مدار القرون الماضية رمانة ميزان للاستقرار السياسي العالمي ومناهج تفسيره واستنباطه ليتشكل ويتبلور حسب مقتضيات كل عصر وكل حاكم وتحت ظروف التطور والتغيير. فكان الانقلاب الأوروبي على حكم الكنيسة نهاية القرن السابع عشر وصعود

باريس - مثل تحطيم المحتجين لجزء من تمثال ماريان، رمز الجمهورية الفرنسية، داخل قوس النصر في باريس، لحظة حاسمة خلال موجة الاحتجاجات التي هزت فرنسا. وقد قالت ليديا جيروس، المتحدثة باسم الجمهوريين، عن الحادثة، "تشوه وجه ماريان في قوس النصر. الجمهورية تتأرجح".

أرض أوروبية بات واضحا أنها تنتظرها، وأنها ستمد فروعها إلى كامل القارة وحتى خارجها، ضمن مخاض يعيشه العالم بأسره. في ذروة الاحتجاجات، وجد الرئيس الفرنسي الشاب إيمانويل ماكرون، الذي وعد خلال حملته الانتخابية بـ"نهضة أوروبية" وفرنسا قوية وأوروبا أقوى، نفسه أمام بلد يتحول بسرعة إلى "رجل أوروبا المريض"، وينقل العدوى إلى بقية بلدان القارة، في وقت تشهد فيه تغييرات مصيرية. عشية احتجاجات السترات الصفراء، التي انتقلت من فرنسا إلى بلجيكا وإيطاليا ودول أوروبية أخرى، استقبل ماكرون قادة أوبوا والعالم لإحياء ذكرى مئوية الحرب العالمية الأولى، التي سطرت بداية النهاية لنظام ساد العالم لفترة طويلة، وتسببت في التمهيد لتغييرات سياسية كبيرة تضمنت ثورات التحرير والاستقلال، وانتهت إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية بعد عشرين سنة.

خلال فترة الحربين، بدأت أوروبا تتغير، ولم تعد سيدة العالم، ودولها لا تعد إمبراطوريات ممتدة في مشارق الأرض ومغاربها، ولتصبح بنهاية الحرب الباردة خليفة للولايات المتحدة الأميركية وطرفا ثانيا في النظام العالمي أحادي القطب. وعلى امتداد تلك السنوات، كانت أوروبا تتغير من الداخل في صمت، لكن الظاهر للراي العام الأوروبي والعالمي هو صورة مجموعة الدول المتحدة في كتل هو الأنجح في العالم. انشغلت أوروبا بمشكلات العالم، وتدخلت، باعتبارها مهد

الاتحاد الأوروبي يواجه فترة مضطربة بلا ريان

الاستراتيجي برونشويك "أن تكون سنة 2019 سنة مفصلية مع تحديات ضخمة". ولخص قول الأمر بقوله "ستعين التعامل مع بريكست وصعود الشعبويين وأسبابه ورحيل ميركل، كل ذلك دون معرفة إن كان ماكرون سيتمكن من السيطرة على الموقف".

وتغادر المملكة المتحدة في 29 مارس 2019 والجميع يتوجس من هذا الخروج وعواقبه التي لا تزال غير واضحة. وبعد ذلك بشهرين تنعقد الانتخابات البرلمانية الأوروبية التي يتوقع أن تكون صعبة. ولم تعلن أي شخصية مرشحة ترشحها لنصب رئاسة المفوضية الأوروبية وقد يتحول الاقتراع في

فرنسا إلى تصويت ضد ماكرون أو معه. ويتوقع أن تدخل الشركات المناهضة للفكرة الأوروبية بقوة البرلمان الأوروبي المقبل. ولئن تعافى الاقتصاد فإن الاتحاد الأوروبي منقسم سياسيا. وقال ممثل دولة كبيرة في الاتحاد "تمكنت أوروبا حتى الآن من الصمود في الأزمات بفضل الثنائي الفرنسي الألماني، لكنها اليوم تتعرض لهجوم داخلي ومهددة بالانهيار". وانتخب الجبر وبولندا قادة "غير ليبراليين" بوضوح. وتتنامى القوى اليمينية المتطرفة في كل مكان وهي شريك في السلطة في النمسا وإيطاليا.

وأضاف المسؤول ذاته أنه "على ميركل أن تفكر مليا قبل مغادرة الحكم. بقي عدد قليل جدا من القادة القادرين على استنهاض الوضع. وماكرون لديه مشكلات والآخرين كافة بوضع سيء"، فيما أكد دبلوماسي آخر أن الإدارة الأوروبية لأزمة اللاجئين في 2015 مع حصص مفروضة كان "خطأ سياسيا". واستغل الشعبويون ذلك ما أدى إلى تقسيم الاتحاد الأوروبي كما أظهره رفض سبع دول أعضاء توقيع الميثاق العالمي للهجرة، وأيضا إضعاف ميركل؛ فقد اضطرها التمرد داخل حزبها "الاتحاد الديمقراطي المسيحي" إلى الانسحاب.

وقال المحلل البلجيكي لوكي فان ميدلير "إن إرادة ماكرون في إعادة بناء أوروبي لم تجد أي صدى خارج فرنسا". وأضاف في لهجة ساخرة "إن السيدة الغريبة التي كثيرا ما تبسمت له على الساحة الدولية، لم تقدم له أي هدية في المستوى الأوروبي".

وقال اسيلبورن "يجب تقادي سقوط أوروبا في قبضة من يريدون تدميرها".



«احتجاجات السترات الصفراء مستمرة رغم الحادث الإرهابي، وعلى الشرطة الفرنسية بذل جهود مدروسة وأكثر احترافية لتأمين البلاد من خطر الإرهاب».

جاكلين موراود
القيادية بحركة السترات الصفراء في باريس



عودة فرنسا القوية تحتاج جراحة عميقة لا عملية ترميم خارجية

السابقة، خاصة وأن الخبراء يعتبرون أن ما تعيشه أوروبا اليوم هو نتاج أزمة 2008. وتشير صحيفة فاينانشيل تايمز إلى أن احتجاج حركة السترات الصفراء تضخم وأصبح ثورة ضد ما يعد نظام ضرائب مُرهقا وغير عادل وخدمات غير كافية، علاوة على إهمال المناطق الريفية وشبه الريفية، في ظل رئيس ونخبة سياسية يُعتبران بعيدين كل البعد عن الناس العاديين، وفي مجتمع يشهد تعبئة كبرى من موجات قومية صاعدة.

ماكرون، الذي احتفى مؤيدو الليبرالية المتمدنة بفوزه انتصارا لمنهجهم السياسي المهدد من قبل القوميات الصاعدة، يفرق في أزمتا اقتصادية واجتماعية داخلية لا يمكن احتواؤها حتى اللحظة

يسعى اليمين المتطرف إلى الاستيلاء السياسي على أوروبا من خلال الانتخابات البرلمانية الأوروبية في مايو المقبل، ويجد في الظروف الراهنة فرصة مناسبة، وهذا إن حصل فإنه يعني، وفق الخبراء، ولادة نظم سياسية أوروبية تناطح مكتسبات الديمقراطية، بشكلها الأوروبي "الناعم" وفتح الباب أمام نظام عالمي سيكون أكثر "توحشا" من النظام الرأسمالي الراهن.

بغرق ماكرون، الذي احتفى مؤيدو الليبرالية المتمدنة بفوزه انتصارا لمنهجهم السياسي المهدد من قبل القوميات الصاعدة، في أزمتا اقتصادية واجتماعية داخلية لا يمكن احتواؤها حتى اللحظة. ولا يمكن فصل إعلان المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل رحيلها بعد انقضاء مدتها عام 2021 بالإضافة إلى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، عن دلالات فشل الحكومات الحالية في احتواء صعود النزعات الجبائسة غير المتوقعة ولا المسبوقة، فكانت سببا في الإطاحة بقيادات قوية وكبيرة.

ويعد استقرار النظام العالمي أمرا نادرا. وعندما يظهر أحد هذه الأنظمة، فإنه يأتي بعد حدوث اضطراب كبير يخلق كلا من الظروف والرغبة في رؤية شيء جديد. فهذا النظام يتطلب توزيعا مستقرا للسلطة وقبولا واسعا للقواعد التي تحكم سلوك العلاقات الدولية. كما يحتاج أيضا إلى مهارة في القيادة عندما تتغير الظروف وتأتي التحديات.

وقبل بضع سنوات، شهدت إيطاليا فترة من الاحتجاجات التي ساهمت في تنمية حركة الخمس نجوم الشعبوية. واليوم، إيطاليا في قبضة اليمين المتطرف، بعد انتخابات ديمقراطية عثر فيها الإيطاليون عن رغبتهم في سياريو قد يتكرر في فرنسا وغيرها، وقد يصل إلى قلب البرلمان الأوروبي في حال لم ترمم فرنسا "وجه ماريان" وتعيد لثورتها ألقها وعدالتها.

الموظفين، الريف ضد المدينة، وغير المتعلمين ضد أصحاب الشهادت، مسلمين وغير مسلمين، ومهاجرين وسكان أصليين. وتوجد مثل هذه الانقسامات في العديد من البلدان، إلا أنها تأخذ بعدا وجوديا في فرنسا بسبب رمز المساواة الذي ارتبط تاريخيا بالجمهورية الفرنسية ومبادئها التي انتشرت في العالم. وأكدت نورمان الشيخ الخبيرة في العلاقات الدولية، أن الغضب الكامن في الاحتجاجات الشعبية مرهون بالأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي صنعتها النظم الليبرالية المتوحشة وجعلت الحكم في يد طبقة صغيرة من رجال الأعمال تخدمهم الحكومات والتشريعات المنبثقة منها.

وأوضحت، في تصريحات لـ"العرب"، أن السياسيين يظنون أن خدمتهم المباشرة والتسهيلات التي يقدمونها للطبقات الغنية تعزز من بقائهم في الحكم وتوفر لهم الاستقرار لمدى أخرى، وجاعات الحركات الشعبية وصعود اليمين المتطرف كرسائل غير مباشرة من الطبقات المتوسطة تعبر عن استيائها من الوضع الحالي وتطالب بتغيير النظام السياسي الحالي".

وأشارت الشيخ إلى أن هناك صخوة شاملة ضد النظام الحاكم المحابي للأغنياء، وبدأت تنتقل من أوروبا إلى بلدان أخرى شرقا وغربا، وفي حالة استمرار الوضع الحالي دون تغيير حقيقي وشامل في نظام الاقتصاد الليبرالي من أجل تحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية، ستكون العواقب أكثر ورعبا تمثل انقلابا شاملا على النظام العالمي وينتج عنه شكل جديد ما زالت لم تتكون أطواره النهائية.

ويعزز ما يدور في أذهان العامة من شعور بالظلم وغياب العدالة ميل البعض نحو أقصى اليمين أو ما يعرف بالديمقراطية الراديكالية، وهي القائمة على تبني القرارات والحركات الأكثر تطرفا من الناحية السياسية، والتي يقابلها نمو مطرد في نزعات قومية شعبية، يطلق عليها خبراء علم الاجتماع وصف النزعة "القبلية"، في إشارة إلى الرغبة في "الانغلاق" التي عكستها دعوات طرد المهاجرين والرغبة في الانفصال عن الكيانات الكبرى والدعوات للعودة إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى.

وبمراجعة تواريخ قريبة، يتضح أن ما يحدث في فرنسا من احتجاجات، وما يعيشه العالم من مدّ شعبي قومي لم يكن وليد اللحظة، لكنه انفجار لغضب كامن، انفجر في مناسبات سابقة، إلا أنه لم يصل مرحلته القوصى مثلما هو الحال اليوم، من ذلك مظاهرات "وال سترتيت" بالولايات المتحدة عام 2011 التي طالبت بالمزيد من المساواة بين الفقراء والأغنياء وفرض ضرائب أكثر على رجال الأعمال وتخفيف الأعباء عن الطبقات المتوسطة، والتي رفعت خلالها أيضا شعارات معادية للعملة والرأسمالية المتوحشة. وكان هذا الوضع امتدادا للأزمة المالية العالمية في سنة 2008، والتي اعتبرت الأسوأ من نوعها منذ زمن الكساد الكبير سنة 1929، الذي ساهم في اندلاع الحرب العالمية الثانية. ولا ينفصل احتجاج أصحاب السترات الصفراء عن التوجه العام لتلك الاحتجاجات



«المعركة في سوريا ليست معركة معارضة ونظام. المعركة في سوريا هي معركة نظام دكتاتوري ضد شعب. النظام الذي قتل مئات الآلاف وهجر الملايين هو لب الأزمة».

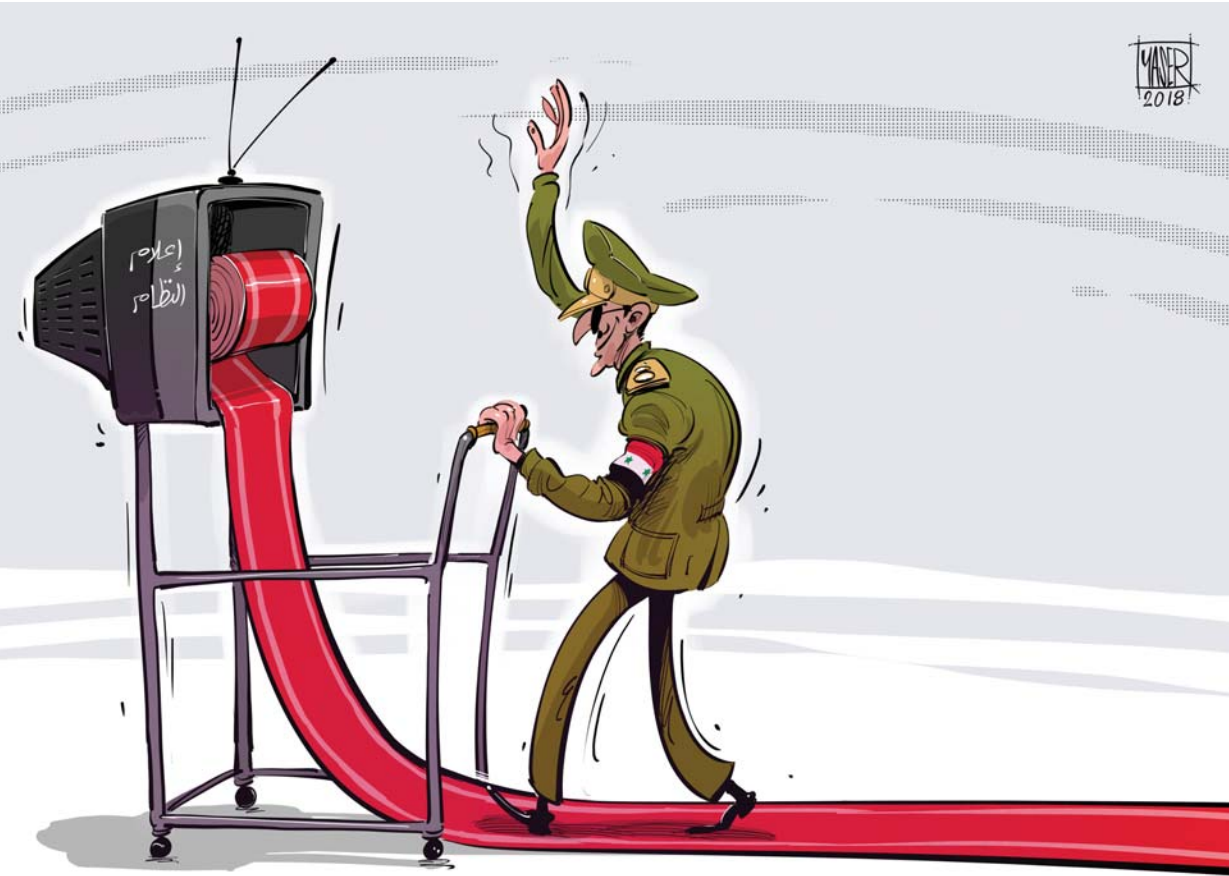
نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية



«قرار افتتاح المنطقة الخضراء لا عودة فيه رغم محاولات إعاقة ذلك، الافتتاح بالرغم من جزيئته إلا أنه حمل رسائل كثيرة للشعب، فالمسؤول يجب أن يعيش ظروف شعبه».

عادل عبدالمهدي
رئيس الوزراء العراقي

النظام السوري يروج لنفسه



ابتعاد النظام السوري عن إيران. تبين، بكل بساطة، أن البحث عن فك الارتباط بين النظام السوري و"الجمهورية الإسلامية" أقرب إلى بحث عن سراب. جاءت الثورة السورية في آذار - مارس 2011 ودخول "الجمهورية الإسلامية" مباشرة على خط المشاركة في الحرب على الشعب السوري لتؤكد أن إيران تعتبر سوريا جرماً يدور في فلكها. جاءت بعد ذلك المشاركة الروسية المباشرة في الحرب على الشعب السوري ابتداءً من أيلول - سبتمبر 2015 لتعطي فكرة عن مدى التورط الإيراني في الحرب على الشعب السوري من جهة، والجهود المبذولة لتغيير طبيعة التركيبة السكانية في سوريا من جهة أخرى. ما لا يمكن تجاهله في أي وقت أن التدخل الروسي في سوريا كان بناءً على طلب إيران وبالتنسيق المباشر معها في كل وقت. لن يتغير شيء في سوريا ما دام هذا النظام قائماً. كل ما تبقى تفاصيل. يظل السؤال الوحيد الذي له معنى كيف ستنتهي المواجهة الأميركية - الإيرانية؟ في ضوء ما ستنتهي إليه هذه المواجهة سيتحدد مصير سوريا والنظام الذي لم يعد أكثر من نظام تابع. لا يشبه هذا النظام سوى الأنظمة التي كانت تحكم دول أوروبا الشرقية، مثل نظام تشاوشيسكو في رومانيا، والتي انتهت مع نهاية الاتحاد السوفياتي...

للمحكمة الدولية التي تنظر في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق الذي سعى إلى إعادة لبنان إلى خريطة المنطقة والعالم عبر إعادة الحياة إلى بيروت. من الضروري العودة إلى الماضي القريب بين حين وآخر من دون تجاهل الواقع. المقصود بالواقع هو وضع سوريا حالياً. تقع سوريا تحت خمس وصايات؛ روسية، إيرانية، أميركية، تركية، إسرائيلية. من يعتقد أن النظام السوري الموجود في بلد يعاني من خمس وصايات ستقوم له قيامة في يوم من الأيام، فهو يعيش في عالم آخر. إذا كان هذا النظام يلعب دوراً في الداخل اللبناني، فالفضل في ذلك يعود إلى "حزب الله". يحاول الحزب أحياناً رفع معنويات بشار الأسد عن طريق إقناعه بأن اللبنانيين من يتأمن عهد الوصاية السورية ما زالوا أحياء يرزقون، وأن هناك من يوفر لهم الحماية عندما يتمردون على الدولة اللبنانية ومؤسساتها ويشتمون سعد الحريري ووليد جنبلاط. حاولت المملكة العربية السعودية في العام 2009 استيعاب بشار الأسد. زار رئيس النظام السوري الرياض، كما زار الملك عبدالله بن عبدالعزيز دمشق. ذهب سعد الحريري إلى دمشق. وجاء بشار الأسد إلى بيروت. حصل كل ذلك في إطار السعي إلى مصالحة لبنانية - سورية تقوم على

و"جماهيرية" معمر القذافي. وهذا ما يفسر إلى حد كبير غياب أي اهتمام إيراني حقيقي في يوم من الأيام في قضية تغيب الإمام موسى الصدر الذي خطفته السلطات الليبية مع رفيقيه صيف العام 1978. كان ذلك في مرحلة ما قبل سقوط الشاه وإعداد آية الله الخميني نفسه لتولي شؤون إيران ابتداءً من شباط - فبراير من العام 1979. أبقى حافظ الأسد العلاقة السورية - الإيرانية ضمن إطار محدود. أراد أن تبقى له اليد الطولى في لبنان. كان هناك مسؤولون سوريون بينهم ضباط كبار مثل غازي كنعان يسعون إلى وضع حد للنفوذ الإيراني في لبنان. تظل حادثة ثكنة فتح الله الواقعة في منطقة البسطة في بيروت، حيث أعدم الجيش السوري اثنين وعشرين شاباً من عناصر "حزب الله" في العام 1987، دليلاً على رغبة النظام السوري في عدم إفلات لبنان كله منه في مرحلة كان يسعى فيها إلى استعادة هيمنته على البلد. في عهد بشار الأسد الابن تغير الكثير. من لديه أدنى شك في ذلك يستطيع العودة إلى الإعجاب لدى الأسد الابن بحسن نصرالله الذي فتحت له أبواب دمشق. لم يكن تفجير موكب رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط - فبراير 2005 سوى عملية مشتركة بين الإيرانيين مثقلين بـ"حزب الله" والأجهزة السورية حسب البيان الاتهامي

□ هناك كلام كثير في وسائل إعلام عربية ودولية عن إعادة الاعتبار إلى النظام السوري وعن قرب عودة العرب إلى التعااطي مع هذا النظام. من يروج لمثل هذا الكلام هو النظام السوري نفسه الذي لا يريد مواجهة الواقع المتمثل في أنه صار في مزبلة التاريخ، وأن وجوده في دمشق مرتبط، أولاً وأخيراً، بوضع نفسه في حماية الإيراني والروسي في الوقت ذاته. مرة أخرى، لا بد من تصحيح خطأ شائع في أساسه أن في الإمكان الفصل بين النظام السوري وإيران. مثل هذا الفصل من باب المستحيل. العلاقة بين الجانبين عضوية ولا يمكن الرهان بأي شكل عن إمكان تقديم إغراءات إلى النظام السوري كي يبتعد عن إيران. مثل هذا الأمر ليس وارداً اليوم، ولا يمكن أن يكون وارداً غداً.

في الماضي القريب، اعتبرت جهات عربية عدة، صادقة مع نفسها، أن ثمة تقصيراً عربياً في حق النظام السوري وأن هذا التقصير كان وراء ارتقاء النظام في حضن إيران. مثل هذه الجهات العربية لا تأخذ في الاعتبار تحول النظام السوري، شيئاً فشيئاً، إلى مجرد امتداد للنظام الإيراني وذلك منذ اليوم الذي سهل فيه حافظ الأسد الأب دخول "الحرس الثوري" إلى منطقة البقاع اللبناني، إلى بعلبك تحديداً، واحتلاله إحدى ثكنات الجيش اللبناني. كان ذلك في العام 1982. كانت الحجة وقتذاك الإجتياح الإسرائيلي للبنان ورغبة إيران - الخميني في المشاركة في مواجهة هذا الإجتياح. كان سماح النظام السوري بدخول "الحرس الثوري" إلى لبنان امتداداً لدعم حافظ الأسد إيران في حربها مع العراق في العام 1980 بحجة أن صدام حسين كان وراء اندلاع تلك الحرب. ما لا مفر من الاعتراف به أن الأسد الأب حافظ على نوع من التوازن في علاقاته مع الدول العربية، خصوصاً دول الخليج. وجدت دول الخليج فيه عنصر توازن مع صدام حسين الذي تميزت شخصيته بالتهور وبمقدار كبير من الجهل في التوازنات الإقليمية والدولية. عرف حافظ الأسد كيف يستخدم شخصية البعثي الآخر الذي يحكم العراق في ابتزاز العرب. استخدم حافظ الأسد عملياً علاقته بإيران وشخصية صدام خير ابتزاز. لم يقطع العرب علاقاتهم به في العام 1980 عندما وقف مع إيران ضد العراق لدى اندلاع الحرب بين البلدين. امتنع عن الذهاب بعيداً جداً في التورط مع إيران. يدل على ذلك رفضه تزويد "الجمهورية الإسلامية" بصواريخ بعيدة المدى لقصف المدن العراقية في خلال حرب السنوات الثماني. عوض الأسد الأب الإيرانيين عن طريق التدخل لدى معمر القذافي الذي أرسل صواريخ إلى إيران. سقط عدد لا بأس به من هذه الصواريخ الليبية المصدر على بغداد. كانت هناك علاقة قديمة وعميقة بين إيران

ابقوا في المنطقة الخضراء وأعطونا الكرامة والحقوق

وزراء بريطانيا الأسبق طوني بلير، وهذا ليس مدحاً له ولكن هذه هي دول المؤسسات، والسيد عادل عبدالمهدي يعرفها كما يعرفها زميله السابق حيدر العبادي. فلماذا يقبل الآن هذا الاستغلال الكبير وهو المسؤول الأول؟ قد يقول إنه لا يستطيع المواجهة الآن. ولنضع هذه القضية الشكلية جانباً ونتساءل من رئيس الوزراء الذي وقع في فخ الأحزاب وهيمنتها؟ هناك تقرير أعثنته النائبة ماجدة التميمي قبل يومين قالت فيه "إن عام 2014 هو عام الأموال المهذورة حيث بلغت قيمة الأموال 104.9 مليار دولار في سياق النهب المتواصل، وهذا النهب لا يحصل على أيدي موظفين صغار مثلما تم تسريبه من مكتب رئيس الوزراء بأن هناك 13 ألف ملف فساد رهن التحقيق. العراقيون ليسوا بحاجة إلى إعلانات وغير معنيين بالدعاية أنهم بحاجة إلى أن يسمعو بأنباء قرارات مسك الرؤوس وزجها في السجون وإحالتها الفورية إلى القضاء دون مجاملة لأحد من السياسيين. فطريق المجاملات في ظل الظفر العراقي الحالي يثني على الفساد والدليل هو المجاملات في ترشيحات الوزراء. العراقيون يريدون لعادل عبدالمهدي أن ينجح ولزملائه في الرئاسات الأخرى كذلك، لكن عمق الكارثة يجعلهم لا يمتحنون الثقة العمياء لأي مسؤول بعد الآن، والشباب في البصرة وبغداد وغيرها من المدن لم ينأمو على حرير بل ما زال الملح المسمم يلوي بطونهم وهم سيعودون لانتفاضتهم السلمية مجدداً. العراقيون يقولون لعادل عبدالمهدي وبرهم صالح ومحمد الحلبوسي وغيرهم من قادة الأحزاب: ابقوا في منطقتكم الخضراء وأعطونا الخبز والكرامة والحقوق.

بعض طرق المنطقة الخضراء، وكانت الأكثر دلالة تعليقات البغداديات حول نظافة وجمال وهدوء المنطقة الخضراء التي مررن بشوارعها. نعم ألم تكن بغداد في السابق مركزاً للجمال والنظافة التي تضاهي عواصم العالم؟ ألم يحولها البرابرة الغزاة والجهلة إلى أسوأ عاصمة للجيش للمرة العاشرة هذا العام حسب المسح الذي أجرته مؤسسة "ميرسر" العالمية للاستشارات؟ نعم كان أحد مطالب مقتدى الصدر خلال الحملة الانتخابية فتح المنطقة الخضراء، وسبق لأنصاره أن اقتحموها في تظاهرات دعوات الإصلاح والتغيير خلال فترة حكم حيدر العبادي. وإذا أراد عبدالمهدي أن يبيض سمعة هذه المنطقة فعليه أن يلغي هذه التسمية من التداول لتعود تسمياتها القديمة ضمن بغداد، كما عليه اتخاذ قرارات جريئة بشأن عائدية أغلب العقارات المشغولة من قبل المسؤولين، وبعضهم خرج من المسؤولية الرسمية لكنه مستمر مع مستشاريه وحماياته في السكن المجاني داخل المنطقة الخضراء، والبعض الآخر حول الملكيات العقارية باسمه وأسماء عائلته في اغتصاب صريح للملكية مواطنين آخرين.

ينحدفون عن الديمقراطية في الجانب الذي يهيء لهم فرص الاستحواذ على السلطة، ولكن تتعطل هذه الديمقراطية في استغلال المناصب للاستعداد على حقوق الناس. ففي بريطانيا مثلاً الذي يفترض أن يقتدوا بديمقراطيتها حين يغادر رئيس الوزراء منصبه يعود إلى داره الأصلية. مرتت في لندن بمبنى صغير في شارع عادي عبارة عن شقة كبيرة يقف على أبوابها حارس واحد، فسالت قالوا هذا منزل رئيس

لحاكم الأميركي بول بريمر الذي أسسها لتدمير الدولة العراقية وحل الجيش العراقي الوطني وتفكيك المجتمع العراقي إلى طوائف وأعراق بمنزلة. ووجد في ذلك الوقت أنه قدم خطوة كبيرة في حماية السياسيين الذين اختارهم لقيادة البلد من أعدائهم.

وقد نقل لي أحد السياسيين داخل العملية السياسية أن بريمر تحدث في ذلك الوقت في بغداد مع بعض السياسيين العراقيين عن أفضال الولايات المتحدة قائلاً "أقمنا لكم المنطقة الخضراء دليلاً على حرصنا لاستمرار حياتكم الخضراء، فلولنا بأي ملاذ كنتم ستحتمون؟". فلو كان قادة الأحزاب لديهم الثقة في أن الشعب يحبهم ويحميهم لما حصنوا تحت أسوار هذه المنطقة، التي أسماها الأميركيون بـ"المنطقة الخضراء"، ومقابل ذلك أعرف أن هناك بعض المسؤولين والكوادر في العملية السياسية خصوصاً من اتباع مقتدى الصدر قد اختاروا الإقامة في بيوتهم الاعتيادية وسط الناس ويشعرون بأمان، فيما اشترى البعض الآخر خصوصاً بعض النواب مساكن لهم داخل المنطقة الخضراء إلى جانب أصحاب النفوذ الذين استولوا على مقرات ومراكز وقصور الدولة القديمة وبيوت مسؤوليها، وحولوها إلى مقرات للإقامة الفارهة بجميع الخدمات فيما يعيش أبناء بغداد في خراب فام.

وحتى لو أنجز قرار فتح الشوارع فما سيحصل هو انكشاف مظاهر الرفاه التي يتمتع بها قادة الأحزاب والمسؤولون الذين لن يغادروها. وللمفارقة المحزنة فقد جحت مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليومين الماضيين بالتعبير عن فرح أهل بغداد بفتح

□ لا تشكك في النوايا الحسنة للسيد رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في بعض الإجراءات التي يتخذها في الأيام الأولى لحكمه مثل البدء بالفتح التجريبي لبعض طرق المنطقة الخضراء أمام المواطنين بعد أن اختار مكتبه الرسمي، حسب ما ذكر، في بناية المجلس الوطني السابق وهو مجاور للمنطقة الخضراء وفيه حماية أمنية لا تقل عن المنطقة الخضراء صرامة. وكذلك زيارته عن المنطقة الخضراء أسواق بيع الخضروات ببغداد، أو إشاراته الإعلامية بالعمل من أجل المواطنين خلال المؤتمرات الصحفية الأسبوعية، وهو تقليد ورثه من سلفه حيدر العبادي لا مبرر له وقد يكفي بإيجاز عن اجتماع مجلس الوزراء من مكتبه الصحفي. فهو يريد أن يعطي انطباعاً للجمهور العراقي بأنه قريب منه ويسعى إلى تحقيق ما يريده. وبذلك يتناغم مع ما يفعله رئيس الجمهورية برهم صالح الذي فتح موقعه الرئاسي من البروتوكول النائم إلى حركة العلاقات السياسية العامة.

لكن هذه الخطوات الشكلية إن لم ترتبط بإجراءات فعلية سريعة إنقاذية فهي لا تعني شيئاً، لأن حجم الأزمة السياسية والكارثة التي وقعت على العراقيين يتطلبان قرارات ثورية من مسؤول قوي وحازم في تصفية الفاسدين وسراق المال. المنطقة الخضراء التي يعتبر عبدالمهدي فتح بعض ممراتها إنجازاً مهماً لكونها تتعلق بالجانب الأمني للطبقة السياسية الحاكمة وماوأم الأمن، تعتبر في عيون العراقيين مركز التاريخ الأسود والوكر الأول للاحتلال الأميركي وقيادته قبل تأسيس السفارة الأميركية وبعده، ومن مطبخها الكريه انطلقت القرارات الأولى

د. ماجد السامرائي

كاتب عراقي



الخطوات الشكلية إن لم ترتبط

بإجراءات إنقاذية فهي لا تعني شيئاً،

لأن حجم الكارثة التي وقعت على

العراقيين يتطلبان قرارات ثورية في

تصفية الفاسدين وسراق المال



«صلاحيات الرئيس المكلف ركن أساسي في اتفاق الطائف، وركن مهم من أركان بناء الدولة. لا يمكن تجاوز هذه الصلاحيات بإيجاد أعراف وشروط مخالفة للنصوص الدستورية.»

عبد اللطيف دريان
مفتي الديار اللبنانية



«ميثاق الهجرة يطرح أفكارا في دعم التنمية في بلدان المنشأ ومساعدة المجتمعات المضيفة، ويدعو إلى توفير المزيد من القنوات القانونية للوصول إلى البلدان وأسواق العمل.»

أنطونيو غونثيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

حزب الله: الأعراف والدستور

رئيسه، الذي يبقى محكوما بإرادة كل الطبقة السياسية، فإن تواكب الطائف مع ظهور رفيق الحريري، رفع من منسوب اللغظ، الذي نما داخل الطائفة الشيعية هذه المرة، حول السلطة التي يمتلكها رئيس الحكومة السني في حكم البلد.

مثل رفيق الحريري ظاهرة استثنائية لم يشهدها السنة، كما لم يشهدها لبنان قبل ذلك. توزع ولاء السنة في لبنان منذ الاستقلال على زعامات محلية، ولم يدينوا يوما بولاء واحد لرعيم واحد. كان السنة ينظرون خلف حدود البلد يستدرجون قوة من الخارج تعوضهم ما اعتبروه ظلما حل بهم جراء حشرهم داخل دولة لم يصفقوا لولادتها. فاقم من تلك المظلومية نظام سياسي جعل من المسلمين متعايشين مع سلطة المارونية السياسية وليسوا شركاء داخلها. وعلى هذا جاء رفيق الحريري ليصالح السنة مع لبنان، حاملا مشروعا لبنانيا عابرا للطوائف، متكئا على حزمة علاقات إقليمية ودولية جعلت منه رجل المرحلة، رجل الطائف بامتياز.

عمل رفيق الحريري تحت سقف الوصاية السورية وبالحالف مع دمشق. بات رقما صعبا داخل منظومة سياسية بدا أن الشيعية السياسية باتت قاعدتها وأداتها الغليظة. وعلى هذا ترعرع لدى الثنائية الشيعية، المتمثلة في حزب الله وحركة أمل، نزوع نحو تعزيز نفوذها، بالقوة والحيلة، داخل الإدارات اللبنانية، ونوق، لا سيما بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان عام 2000 والحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، إلى إثارة موضوع الدستور وإنهاء صلاحية العمل به، واعتباره متقادما لا يأخذ بالاعتبار تبدل موازين القوى الداخلية بعد عقود على إبرام اتفاق الطائف.

أزاح اغتيال رفيق الحريري عقبة رئيسية من أمام إجراء انقلاب دستوري باتجاه إعادة تسجيل النفوذ الشيعي داخل التركيبة السياسية الرسمية اللبنانية. ولا شك أن تورط حزب الله مباشرة في عملية الاغتيال، حمل ماء إلى طاحونة من يراقبون حراك حزب الله الاستراتيجي للهيمنة على لبنان ونظامه. والظاهر أن عرف الترويك، الذي بات عرفا يحكم لبنان منذ رئاسة إلياس الهراوي للجمهورية اللبنانية عام 1989، أسس لفكرة المثالفة التي لطالما تم التلويح

بها لتكون بديلا عن المناصفة التي عزها اتفاق الطائف لاقتسام السلطة بين المسلمين والمسيحيين. وفيما اشتهر الحريري الأب بمقولته «أوقفنا العذ»، في معرض تأكيده على المناصفة أيا كان الحجم الديمغرافي للمسيحيين في لبنان، فإن منابر حزب الله لطالما ذكرت بطرق ملتوية، وأحيانا مباشرة، المسيحيين بتراجع حجمهم الديمغرافي عنه في بداية تشكل الكيان اللبناني، على نحو يهدد مفهوم المناصفة، وبالتالي يهدد مستقبل الموقع المسيحي داخل النظام السياسي اللبناني.

على أن تمسك الحزبية السياسية بمبدأ المناصفة بنطوي، من جهة، على تمسك مبني بالحقوق المسيحية التاريخية داخل تاريخ لبنان كما حاجة لبنان إلى رفع شأن الوجه المسيحي المميز للبلد داخل المحيطين العربي والإسلامي، لكنه، من جهة أخرى، يستتبطن اللجوء إلى الحصن المسيحي وامتداداته الدولية المحتملة من أجل حماية لبنان ونظامه من هيمنة شيعية مظلة تنهل ديناميبتها من «فائض قوة» استثنائي لم يشهد لبنان له مثيلا من قبل، حتى في فترة الحضور العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي بقي دون تأثير مباشر على المنظومة السياسية اللبنانية الداخلية وتفاصيلها.

والمثالفة في لبنان، والتي تعني أن يُحكم البلد وفق أضلاع ثلاثة متساوية من السنة والشيعية والمسيحيين، لا تعتبر كابوسا لأنها تعيد توازنا ما إلى حصة طائفة لبنانية داخل منظومة الطوائف في البلد، بل لأن أعراف المثالفة تهدد المناصفة، وبالتالي تهدد الحصص المسيحية والوجود المسيحي وربما تمكين لبنان داخل المشهد الإقليمي العام. لكن الأدهى من ذلك أن المثالفة في السياق الإقليمي الحالي تعني أن إيران باتت وصية نهائية من على بعد آلاف الكيلومترات على لبنان، فيما (وعدا الحالة السورية الاستثنائية من عام 1975 وحتى عام 2005) لم يسبق لدول أجنبية أن هيمنت على النظام السياسي اللبناني من خلال طولأته.

على هذا يكفي النظر إلى موقف حزب الله من مسألة تمثيل «سنة 8 آذار» ليس بصفته موافقا شهما لدعم سنته وردف معارضتهم لزعامة سعد الحريري، بل بصفته إعلانا



محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي لبناني

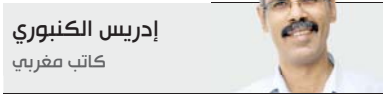
❑ تعيد الأزمة الحكومية في لبنان تسليط المجر على صلاحية النظام السياسي اللبناني الذي أعاد اتفاق الطائف «إصلاحه» عام 1989. مثل الاتفاق الشهير، الذي بات من صلب الدستور اللبناني، موازين القوى التي خرج بها اللبنانيون من احتراهم الأهل على مدى 15 عاما. ولئن تأسست روحية التوازن الداخلي على الزعم المستمر بالتمسك بنظرية «لا غالب ولا مغلوب»، فإن اتفاق الطائف كان نتاج مخاض دموي أنتج في نهايته غالبا ومغلوبا.

مثل رفض الجنرال ميشال عون للاتفاق عند ولادته، ومواقفة سمير جعجع عليه، واجهة ملتبسة للموقف المسيحي الحقيقي مما انتهت إليه المداومات في المدينة السعودية. بدا أن المسيحيين في وعيهم الجمعي أدركوا هزيمة راكم من حدثها اعتقال جعجع، المبارك للاتفاق، وزجه في السجن لمدة 11 عاما، واضطار عون، الراض للاتفاق، إلى اللجوء إلى فرنسا لمدة 15 عاما. وعلى هذا، تقاطع المسيحيون على التظلم من اتفاق أطاح بما كان يعرف بامتيازاتهم على رأس السلطة منذ الاستقلال.

غير أن الممارسة الحقيقية لاتفاق الطائف لم تعتمد على قوة بنوده القانونية ولا على مفاعيله الإيجابية في إنهاء الحرب الداخلية وإعادة الاستقرار إلى لبنان. تأسس الطائف منذ العمل به على قهرية الواقع السوري في لبنان ووصابته الكاملة على النظام السياسي للبلد. بات للطائف ما يعمل به وما يهمل ذكره، كما بات له رجالاته وموالوه وأجهزته. لم يعرف اللبنانيون الطائف دستورا واضح المواد والبند، بل أعرافا تتراكم على أعراف، وفق مزاج سلطة الوصاية الدمشقية وأدواتها المحلية.

صادر اتفاق الطائف بعضا من صلاحيات رئيس الجمهورية المسيحي الماروني، ومنحها مجلس الوزراء الذي يرأسه مسلم سني، مما راكم خطأ، خصوصا لدى الجمهور المسيحي، شعورا بأن الموارنة خسروا نفوذا لصالح السنة. وعلى الرغم من أن صلاحيات مجلس الوزراء لا تعظم نفوذ

نحو مشروع مارشال جديد للهجرة



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

❑ اختتمت بمراكش، الثلاثاء، أشغال المؤتمر الدولي الأول من نوعه حول الهجرة تحت رعاية الأمم المتحدة، بالمصادقة على «الميثاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة»، بعد نقاشات وانقسامات بين الدول المشاركة، خصوصا بعض بلدان الاتحاد الأوروبي التي رأت في مضامين الميثاق، حتى قبل انعقاد المؤتمر، مساسا بسيادتها الوطنية وحقها في وضع سياسة داخلية في موضوع الهجرة يراعي مصالحها. الولايات المتحدة الأميركية وققت في طليعة الدول الغربية التي رفضت الميثاق لدى سياغته في نيويورك قبل عام، بعد مفاوضات شاقة بين الدول الأطراف، وأعلنت انسحابها من المفاوضات، ثم تبعتها دول أخرى بينها المجر.

لكن أن يكون المغرب البلد الذي احتضن هذا الحدث العالمي الأكبر في قضية الهجرة، التي ملأت الدنيا وشغلت الناس في الأعوام القليلة الماضية، يُعد شهادة على السياسة التي تنتهجها الرباط إزاء ظاهرة الهجرة بشكل عام، والهجرة الأفريقية بشكل خاص. فقد أولى العاهل المغربي محمد السادس ملف الهجرة عناية خاصة منذ أعوام عدة، في خضم الاهتمام المغربي بتعصيد علاقاته مع الدول الأفريقية، وسعيه إلى احتلال مقعده من جديد داخل الاتحاد الأفريقي بعد أكثر من ثلاثة عقود من الغياب، وهو ما تحقق العام الماضي في قمة الاتحاد بأديس أبابا.

ولعل موقع المغرب كنواة عبور نحو الاتحاد الأفريقي عبر إسبانيا جعله محط أنظار المهاجرين القادمين من مختلف بلدان جنوب الصحراء والساحل الأفريقي وغرب أفريقيا، حيث يقصد هؤلاء المغرب بالنظر إلى عدم وجود تأشيرة بين المملكة وعدد من البلدان الأفريقية. ويستغل هؤلاء المرشحون للهجرة نحو أوروبا المعابر التاريخية التقليدية مثل الطريق الغربي والطريق الأوسط نحو الجزائر وتونس وصولا إلى المغرب، والطريق الشرقي نحو ليبيا ومصر للعبور نحو إيطاليا. وخلال السنوات الماضية مع اشتداد الحصار على الهجرة نحو إسبانيا وإيطاليا وتتسديد الأوروبيين لسياسة العبور، أصبحت المنافذ تغلق في وجوه المئات من المهاجرين الأفارقة، مما دفعهم إلى اختيار البقاء فوق التراب المغربي بشكل شبه دائم.

وفي العام 2014 أصدرت الحكومة المغربية أول قانون متعلق بالهجرة واللجوء، صودق عليه في البرلمان، وحظي برعاية مباشرة من الملك محمد السادس، تمت بموجبه تسوية أوضاع الآلاف من المهاجرين الأفارقة الذين باتوا يحصلون على وثائق الإقامة وحق العمل والسكن، بناء على شروط يلزمها القانون ببناها التواجد بالمغرب لفترة تزيد على ثلاث سنوات والتوفر على عمل وغير ذلك.

ومنذ اعتماد القانون الجديد تمت تسوية وضعية ما يزيد على 50 ألف مهاجر ينحدرون من مختلف بلدان جنوب القارة الأفريقية، خصوصا من منطقة جنوب الصحراء، التي ينشك المهاجرون النحدرون منها نسبة 95 بالمئة من إجمالي المستفيدين من تسوية أوضاعهم، بينهم حوالي 18 ألف امرأة. كما أن المغرب فتح مراكز استقبال للمهاجرين، مثل المركز المتواجد بمدينة سلا قرب الرباط، يستفيدون من خدمات مختلفة منها خدمات الصحة والنظافة والتغذية والخدمات الإدارية.

بيد أن المغرب لا ينظر إلى قضية الهجرة من زاوية ضيقة، بل يعتبرها قضية تهم جميع بلدان الاتحاد الأفريقي والبلدان الأوروبية، على اعتبار أنها ترتبط بمستقبل الطرقي، ومن ثم يرى المغرب أن معالجة ملف الهجرة يجب أن تنطلق من الأخذ بعين الاعتبار تطوير مسلسل الشراكة بين الأفارقة والأوروبيين، في إطار مشروع تنموي شامل يربى أوضاع البلدان المصدرة للهجرة. وقبل بضع سنوات وجه المغرب دعوة إلى وضع ما يشبه مشروع مارشال شمال-جنوب تنهض فيه دول أوروبا بمسؤولياتها التاريخية تجاه القارة، مثل ذلك المشروع الذي قامت به الولايات المتحدة تجاه أوروبا المنهارة بعد الحرب العالمية الثانية.

يرى المغرب أن معالجة ملف الهجرة

يجب أن تنطلق من الأخذ بعين

الاعتبار تطوير مسلسل الشراكة بين

الأفارقة والأوروبيين، في إطار مشروع

تنموي شامل يربى أوضاع البلدان

المصدرة للهجرة

استنفار أيرلندي تحاشيا للأذى الاقتصادي و«الحدود القاسية»

تكون فيها إحدى الدول الأعضاء، منخفضة الحقوق المتأسسة على عضويتها، بسبب عمل دولة خالفة هي بريطانيا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

المجال لتدقق البضائع على جانبي الحدود الأيرلندية البريطانية، هو الأمل الاقتصادي الوحيد بالنسبة لدبلن. لكن المخاوف من هذا الاستثناء تظل قائمة، ما يلقي ظللا من الشك على استمرار فتح الحدود التجارية في جزيرة أيرلندا.

ويقول بعض الخبراء إذا ثبت على سبيل المثال، أن كميات كبيرة من السلع المحظورة قد تم تداولها في السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي خلال تلك الفترة بسبب الحدود الأيرلندية المفتوحة، فسيكون هناك ضغط كبير على دبلن من شركاء الاتحاد الأوروبي لإجراء عمليات تفتيش على الحدود أو بالقرب منها. لذا تعتمد البريطانيون منذ العام 2017 أن يعرضوا صيغ حلول أخرى، بغية ضمان الحد الأقصى من التسهيلات، مثل فحص ما يصل إلى 8 بالمئة من الشحن عبر الحدود، ليستكمل عمليات الفحص الجمركية التي تقوم بها وحدات متنقلة.

لكن الاتحاد الأوروبي رفض تلك الصيغ. مقابل ذلك، أظهر الأيرلنديون حاجتهم إلى إحدى اثنتين لكي لا يضربوا اقتصاديا، إما تغطية سياسية من الاتحاد الأوروبي، تتيح لجمهورية أيرلندا أن تتفق على صيغة مرضية للعلاقة مع بريطانيا، وإما أن يتعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم مساعدات مالية لجمهورية أيرلندا. فديلن لا تريد، بأي حال من الأحوال، إضفاء الشرعية على إعادة الحدود القاسية بين شطري الجزيرة، لذا يمكن للاتحاد الأوروبي أن يوافق سياسيا على تدبير مناسب لهذا الأمر.

الخبير الاقتصادي البريطاني أندرو ليليكو، المتحمس لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أدلى ببلوه في أمر مستقبل العلاقة بين جمهورية أيرلندا وبريطانيا، فاطلق مصطلح “حدود بحر سلتيك” ويعني به أن الحدود البرية الأيرلندية ستبقى طرية مع عدم وجود ضوابط وضوابط جديدة، لكن السلع التي تغادر جزيرة أيرلندا ستخضع لفحوصات إذا كانت ستذهب إلى الاتحاد الأوروبي. وفي هذا السياق قال إن مثل هذه الفحوصات يجب أن تكون أقل إشكالية، على أصعدة السيادة وشروط سلامة السوق والفحوصات على البضائع التي تنتقل بين بريطانيا وأيرلندا. لكن دول الاتحاد الأوروبي ليست راعية في خلق سابقة

أيرلندا. فممن أن صوّت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، سؤل رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فارادكار عن احتمالات عودة الحدود إلى الحال السابقة القاسية، فقال “لن يحدث ذلك أبدا أبدا”! لكن السؤال أصبح الآن، كيف يمكن تلبية هذا الوعد الذي تلقاه الأيرلنديون بارتياح، في حال غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي من دون صفقة واضحة تشمل الترتيبات الضامنة لراحة جمهورية أيرلندا وشعبها، أي من دون تدبير استثنائي يتعلق بأيرلندا؟ فعندئذ لن تكون هناك فترة انتقالية أو فترة اختبار، بل لن يكون الاتحاد الأوروبي شريكا لبريطانيا في أي صفقة تجارية أو اقتصادية.

بالنسبة للحدود، هناك توجه أوروبي عام للعودة إلى تطبيق نوع من الرقابة المتنامية على الحدود بين دول الاتحاد الأوروبي، توخيا لـ”نزاهة” السوق الأوروبية، كما هو الأمر بين السويد والنرويج، وعلى حدود سويسرا مع جيرانها، في إطار فحوصات تنظيمية خاصة تتعلق بالمنتجات الغذائية، إذ تجري عمليات تفتيش جمركية. ومن هنا ينشأ قلق جمهورية أيرلندا، التي ستكون البلد الأوروبي الوحيد الذي له حدود برية مع بريطانيا، على الرغم من كون هذه الحدود المصطنعة قائمة داخل الحدود التاريخية لجزيرة أيرلندا.

فمن جهة، يحصر الاتحاد الأوروبي على منع المنتجات التي تدخل إلى سوقها والتي قد تكون غير آمنة أو تمثل منافسة غير عادلة. وقد شدّد ميشيل بارنييه كبير المفاوضين في الاتحاد الأوروبي على هذا الأمر، قائلا “إن السوق الموحدة هي السلعة العامة الانسحاب الذي صادق عليه فلن نلحق الضرر بها”. ومن جهة أخرى، تجد جمهورية أيرلندا نفسها في حيرة، ولا تعرف ما الذي عليها أن تفعله لحماية السوق الأوروبية دون الإضرار بنفسها. ويتساءل الأيرلنديون “هل سيكون من المجدي، خلال فترة مؤقتة أو محدودة ألا يكون هناك تدقيق على المنتجات التي تعبر الحدود الأيرلندية؟”.

والجواب أن هذا ممكن في إطار وجوب الاستجابة للإزمات في حل القضايا العالقة، وقد نقل عن أحد الباحثين في مركز الدراسات الأمنية في زوريخ، أن فتح



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

❑ في سياق مع الزمن، تنشط الفرق الحكومية الأيرلندية، في سائر أنحاء أوروبا، وخاصة في لندن ودبلن وبروكسل، لكي يكون وقع الخروج البريطاني من الإتحاد الأوروبي أقل ضررا على بلادها. ويؤكد سيمون كوفيني، وزير الخارجية والتجارة، أن وجهة السياسة البريطانية لا تزال غامضة، على الرغم من وجود اتفاق بريطاني أوروبي على صفقة تم التوصل إليها بشق الأنفس، تتعلق باليات الخروج من الإتحاد، وقد صادق على هذه الصفقة مجلس الوزراء البريطاني، وابتدتها 27 دولة أوروبية. إلا أن الأيرلنديين لا يزالون يخشون الخروج البريطاني غير المنظم وينحضرون لمواجهة احتمال كهذا، ويقول كوفيني “بصراحة، إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ستنشأ عنه تحديات كبيرة خاصة أنحاء أوروبا. لا سيما في أيرلندا، وستواجه الكتلة أو القوة الجماعية للاتحاد الأوروبي تحديات صعبة، كما سيواجه الاستقرار والتضامن اللذان يشكلان جوهر عضوية الاتحاد الأوروبي اختبارا صعبا”.

بسبب احتمالات ما يراه الأيرلنديون احتمالات عودة غير مستحبة لأوضاع قاسية سابقة؛ ذهبا إلى حال الطوارئ والعمل على مدار الساعة، لكي لا يُفاجأ الشعب الأيرلندي بخروج بريطاني غامض يربك الأيرلنديين في الجزيرة؛

على هذا الصعيد، هناك سيناريوهان.

الأول هو ما يسمى “الحالة المركزية” وقوامه اتفاق الانسحاب الذي صادق عليه البريطانيون والاتحاد الأوروبي، ويتضمن فترة انتقالية. والثاني هو سيناريو “عدم التعامل” أي الكف عن البدء بأي تدابير إلى أن تدخل التغييرات حيز التنفيذ في 30 مارس المقبل. بمعنى ألا تفعل شيئا إذا لم تكن هناك صفقة كارثة كما هو متوقع، لأن الاحتمال يظل قائما بأن تعود بريطانيا إلى طاولة المفاوضات فجأة.

الحكومة الأيرلندية، كانت حريصة وهي تتابع سيناريوهات الخروج البريطاني، على دفع أي احتمال لعودة الإجراءات الحدودية القاسية، بين أيرلندا الشمالية وجمهورية



«شركة دايملر ستشتري خلايا بطاريات بقيمة تزيد عن 20 مليار يورو بحلول 2030 في وقت تستعد فيه لتكثيف إنتاج سيارات مرسيدس الهجينة والكهربائية».

ديتر زيتشه
الرئيس التنفيذي لشركة دايملر الألمانية

«الصين تمتلك حاليا 234 مطارا مدنيا وهي بحاجة إلى 216 مطارا آخر ليصل العدد الإجمالي إلى 450 مطارا بحلول عام 2035».

بيان رسمي
مصلحة الطيران المدني الصينية



اقتصاد

بكين تسترضي واشنطن بالانسحاب من تطوير حقل غاز إيراني

● **اكتمال خناق حقل بارس الجنوبي بعد انسحاب توتال الفرنسية ● ثمن ضئيل لتهدة الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة**



إيران تستنجد لإنقاذ قطاع الطاقة

أمام التوصل لحل للنزاع التجاري المحتدم بين البلدين.

ولم يعلن روس متى ستخفّض الصين رسومها أو ما إذا كانت واشنطن قد قدّمت عرضا مقابل هذا التخفيض، أو متى قد تستأنف بكين استيراد حبوب الصويا. لكن جدبة حالة التفاوض ظهرت في تعاملات الأسواق العالمية، التي سجلت ارتفاعا كبيرا هذا الأسبوع.

وكانت واشنطن هدّدت بفرض زيادة تفوق الضعفين على الرسوم الجمركية السارية على ما قيمته 200 مليار دولار من الصادرات الصينية إلى البلاد مطلع 2019، لكن بعد التوصل لهدنة تم إرجاء الزيادة إلى مارس.

مع الولايات المتحدة ينهي الحرب التجارية المستعرة بين البلدين، خاصة بعد إعلان واشنطن موافقة الصين على خفض رسومها على السيارات المستوردة من الولايات المتحدة واستئناف شراء حبوب الصويا.

وقال وزير التجارة الأميركي ويلبور روس، إن خطوات بكين سوف "تثبت أن الرئيس دونالد ترامب كان محقا عندما أعلن خلاصة المحادثات" التي أجراها مؤخرا مع نظيره الصيني شي جين بينغ.

وكان الرئيسان قد التقيا على هامش قمة مجموعة العشرين التي عقدت في الأرجنتين مطلع الشهر الحالي، حين اتفقا على هدنة تجارية لمدة 90 يوما من أجل إفساح المجال

وأضاف في تصريحات للتلفزيون الرسمي الإيراني أنه "عندما انسحبت توتال، كان من المفترض أن تحل الشركة الصينية محلها بموجب العقد. وإذا لم تفعل، فسوف يكون هذا خرقا لبنود العقد وستتعامل مع الأمر وفقا لحقوقنا التعاقدية".

ويعزز القرار الصيني استئثار قطر باستثمار حقل الغاز المشترك منذ منتصف تسعينات القرن الماضي، خاصة بعد إعلانها عن خطط لزيادة كبيرة في الإنتاج، والتي يمكن أن تغير حفيظة طهران، التي لم تتمكن من استغلال جانبها من الحقل.

ويأتي ابتعاد بكين عن إيران في ظل تصاعد التفاوض بإمكانية التوصل إلى اتفاق



بكين لا تريد لمؤسسة البترول الصينية أن تعكر فرص إنهاء الحرب التجارية مع واشنطن

وأضاف أنه لم يتضح ما إذا إن كانت الحكومة الصينية أعطت أوامر مباشرة بوقف تلك الاستثمارات، لكنه أشار إلى أن الأمر منطقي في ظل المفاوضات التجارية بين الصين والولايات المتحدة وبوادر التفاوض بالتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب التجارية المستعرة بين البلدين.

وقال مسؤول آخر مطلع على الاستراتيجية العالمية للمؤسسة الصينية، إن بكين "تعتبر علاقتها مع الولايات المتحدة أهم من أي شيء آخر، وأن القرار يبدو محاولة لاسترضاء واشنطن وتسهيل التوصل لاتفاق تجاري بين البلدين".

وأضاف أن بكين سوف تبقى مؤسسة البترول الوطنية الصينية المملوكة للدولة "بمناى عن التسبب في أي متاعب لا داعي لها في هذه العلاقة مع المحادثات التجارية الجارية بين الولايات المتحدة والصين".

وأكد أحد المصادر، التي طلبت عدم نشر أسمائها لأنها غير مخولة بالحديث إلى وسائل الإعلام، أن إيران أمامها 120 يوما لمراجعة دور مؤسسة البترول الوطنية الصينية في حقل بارس الجنوبي واتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت ستبقى الشركة الصينية كمستثمر خامل أم تقرر إلغاء الاتفاق.

ولم ترد مؤسسة البترول الوطنية الصينية على طلبات للتعقيب على الخبر، الذي أكدّه وزير النفط الإيراني بيجان زنغنه قائلا، إن مؤسسة البترول الوطنية الصينية انسحبت من المشروع، وأن الانسحاب سيمثل انتهاكا لبنود العقد.

طهران تبحث شراء طائرات مدنية روسية كملاذ أخير

● **صعوبات التمويل والمكونات الأميركية في الطائرات الروسية قد تعرقل الاتفاق**



**علي عابد زادة:
شركات الطيران التجاري الإيرانية بحاجة لشراء نحو 500 طائرة جديدة**

فسوف تُصدر منظمة الطيران المدني تعليقها النهائي بشأن هذه الطائرة.

وأضاف أن السجلات تؤكد أن الطائرة "سوخوي 100" ملتزمة بالمعايير العالمية "وتطير حاليا. لذا لا يوجد ما يدعونا إلى رفضها".

وكانت الناقلة الوطنية إيران إير قد طلبت شراء 200 طائرة ركاب موزعة بين 100 طائرة من شركة إيرباص الأوروبية ونحو 80 طائرة من شركة بوينغ الأميركية، إضافة إلى 20 طائرة من شركة أي.تي.آر الفرنسية الإيطالية، قبل إلغاء الرخص الأميركية.

وقال رئيس منظمة الطيران المدني الإيرانية إن "شركات الطيران لديها مقترحات بشأن مشتريات الطائرات، ونحاول استحداث قواعد تنظيمية من أجل تسهيل استيراد الطائرات. نظرا لأن إيران لديها سوق كبيرة جدا، وتحتاج إلى نحو 500 طائرة حاليا".

واستبعدت شركة حكومية صينية في نوفمبر الماضي بيع طائرات ركاب لإيران لمساعدة طهران على إحياء خططها الرامية لتحديث أسطول طائراتها، بينما أشار مسؤول تنفيذي روسي إلى أن موسكو ستحذر من تعريض برامجها لخطر استهدافها بإجراء انتقامي أميركي.

وردا على سؤال عما إذا كانت إيران أبدت اهتماما بشراء طائرات صينية، قال تشاو يو رانغ، المدير العام لشركة الطائرات التجارية الصينية (كوماك) لوكالة رويترز حينها، "لا، لا يمكننا البيع لإيران. إيران خارج الحسابات".

وزارة الخزانة الأميركية

ألغت تراخيص بوينغ

وإيرباص لبيع طائرات

لإيران بموجب العقوبات



طهران عن تمويل روسي للصفقة في ظل أزمتها المالية الخانقة وترجيح تراجع عوائدها من صادرات النفط في الأشهر المقبلة مع تقليص الإعفاءات الأميركية لشراء نطتها.

وتحتوي معظم الطائرات التجارية الحديثة على أجزاء أميركية بما يزيد عن 10 بالمئة، وهو المستوى الذي يتطلب موافقة وزارة الخزانة الأميركية.

لكن مسؤولين من روسيا قالوا إن سوخوي تعمل على خفض عدد المكونات الأميركية في طائراتها أملا في الفوز بطلبية من إيران لشراء ما يصل إلى 100 طائرة.

ونقلت وكالة "فارس" للأبناء شبه الرسمية عن زادة قوله "إذا أردت شركات الطيران الإيرانية استخدام طائرات سوخوي، وكانت الشركة المنتجة ترغب في البيع لإيران،

تتجه إيران لبحث شراء طائرات مدنية روسية كملاذ أخير بعد إلغاء صفقات مع شركتي بوينغ وإيرباص في وقت تشتد فيه حاجتها لتحديث أسطولها المتهالك، لكن محللين يقولون إن صعوبات التمويل في ظل الأزمة المالية الإيرانية ووجود مكونات أميركية في الطائرات الروسية قد يعرقلان إبرام الاتفاق مع موسكو.

إيران بعد أيام من إعلان الرئيس دونالد ترامب في مايو الماضي انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية إيران النووية الموقعة في 2015 وإعادة فرض العقوبات على إيران.

وتبدو طهران مضطرة إلى هذا الخيار كملاذ أخير بسبب حاجتها الماسة لتحديث أسطول طائراتها القديم، وهي تأمل في موافقة روسيا على تجاهل العقوبات الأميركية المفروضة عليها.

كما يشكك مراقبون في إمكانية ترتيب الإجراءات المالية حيث من المتوقع أن تبحث

طهران - قالت منظمة الطيران المدني الإيرانية أمس، إن الحكومة الإيرانية سوف تؤيد على الأرجح شراء طائرات "سوخوي 100" العملاقة إذا كانت روسيا ترغب في بيعها لشركات الطيران الإيرانية.

ونقلت وكالات أنباء إيرانية عن علي عابد زادة، رئيس المنظمة، قوله إن شركات الطيران التجاري الإيرانية بحاجة إلى شراء نحو 500 طائرة جديدة.

وألغت وزارة الخزانة الأميركية تراخيص لشركتي بوينغ وإيرباص لبيع طائرات ركاب



**بيجان زنغنه:
مؤسسة البترول الصينية انتهكت بنود العقد بانسحابها من المشروع**

الهند تمنع توريد نفط

إيراني لمصفاة روسية

لندن - كشف وزير النفط الإيراني بيجان زنغنه أمس أن الحكومة الهندية رفضت السماح لمصفاة إيسار الهندية المملوكة لشركة روسية باستخدام الخام الإيراني بسبب العقوبات الأميركية المفروضة على صادرات النفط الإيراني.

ويرى مراقبون أن ذلك يظهر أن السلطات الهندية عازمة على تقليص مشتريات النفط الإيرانية في إطار جدول زمني وضعته واشنطن لتقليص الإعفاءات التي قدمتها لثمانى دول بينها الهند.

وكان زنغنه يرد على أسئلة خلال مقابلة مع التلفزيون الإيراني عن السبب وراء عدم شراء طهران لمصاف في الخارج. وأضاف أن هناك حاجة لاستثمارات كبيرة وأن المصافي ستكون خاضعة للدولة المضيفة.

وقال الوزير إن شراء المصافي في الخارج لن يحل المشكلة "لأن المصافي ستكون تحت سيادة الدولة التي توجد فيها"، وأشار إلى "مثال مصفاة إيسار المملوكة لشركة روسنفت الروسية وعدم سماح نيودلهي لها بشراء النفط الإيراني".

وأوضح زنغنه أن "الحكومة الهندية حصلت على إعفاء لاستيراد النفط الإيراني، لكنها تستخدمه لمصافيها الحكومية ولم تسمح للمصفاة الروسية بشراء النفط الإيراني". ولم يصدر أي تعليق من المسؤولين الهنود حول تلك التصريحات.

وكان تحالف من شركة روسنفت الروسية وصندوق يوسي-بي وشركة ترافيجورا السويسرية قد اشترى في العام الماضي مصفاة من شركة إيسار الهندية، إضافة إلى 3500 محطة وقود وبنية تحتية بقيمة 12.9 مليار دولار.

وقرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي متعدد الأطراف مع إيران في مايو. وأعادت واشنطن فرض عقوبات على قطاع النفط الإيراني الشهر الماضي.

وحثت واشنطن الحكومات على خفض واردات النفط الإيراني إلى الصفر، لكنها منحت أكبر المشتريين من إيران وهم الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان وإيطاليا واليونان وتايوان تركيا إعفاءات من العقوبات خشية حدوث ارتفاع كبير في أسعار النفط.

أقصى طموحات شركات الطيران الإيرانية



«السوق العقارية في لبنان تتضرر بشدة وتواجه تحديات كبيرة، وتشكيل الحكومة مهم جدا لفتح الأبواب أمام تعافي القطاع، الذي يحتاج إلى الشعور بالاستقرار».

أسامة قباني
مدير العمليات في شركة سوليدير العقارية اللبنانية

«استقرار مصر وتنميتها والتنمية مهمة للاتحاد الأوروبي، ولذلك عززنا شراكتنا القوية بالفعل وعازمون على التصدي لكافة التحديات لخدمة المصالح المشتركة».

فيدريكا موغيريني
ممثلة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي



الدوحة انسحبت من أوبك خوفا من نوبك

● محاولة لاسترضاء واشنطن والتحريض على السعودية ● مستوى الأسعار المضر بالمنتجين الأميركيين يبرر موقف الرياض



منتجو النفط الصخري الأمريكي يدعمون موقف السعودية وأوبك

وتؤكد مصادر في القطاع أن الخروج من أوبك يحمل بصمات الرئيس التنفيذي الذي قسام على نحو جري بتبسيط هيكل قطر للبترول منذ تولي منصبه في 2014، ليدمج شركات تابعة ويسرح الآلاف من الموظفين بغية إعادة التركيز على أمر واحد وهو إنتاج المزيد من الغاز.

وقال أحد المصادر "يتلاءم هذا مع رغبته في التبسيط، والتركيز على النفط والغاز والسعي لتجنب الأمور الهامشية التي اعتادت قطر للبترول القيام بها"، مشيراً إلى أن ذلك الأمر يتماشى بشكل متسق مع ذلك المسعى للخروج من الأنشطة غير الأساسية في المستقبل.

وإنتاج الغاز القطري عامل مهم في تصديها للمقاطعة الخليجية وتخطط الدوحة لتعزيز طاقاتها الإنتاجية 43 بالمئة بحلول 2023-2024.

وأشار الكعبي في فيينا الأسبوع الماضي إلى أنه لكون قطر منتجا للغاز في المقام الأول، فإنها لا ترى قيمة مضافة في عضويتها بأوبك وإن مغادرتها "لم تكن قرارا سياسيا بنسبة 100 بالمئة".

وقال للصحافيين عشية أول وأخر اجتماع يحضره كرئيس لوفد قطر لدى أوبك "ليس لنا وزن كاف في أوبك كي يكون لنا تأثير"، وتعهد الكعبي بأن تحدث قطر للبترول "دوبا كبيرا" قريبا.

أصبحوا يؤيدون موقف السعودية وهو ما يفشل محاولات الدوحة.

وقطر للبترول الملوكية للدولة هي مالك حصة الأغلبية في مرفأ غولدن باس للغاز المسال في تكساس، وتحوز شركتا النفط الأميركيان إكسون موبيل وكونوكو فيليبس حصصا أصغر.

وتدرس الشركة شراء أصول غاز أميركية جديدة، ومن المقرر أن تبث في ضخ المزيد من الاستثمار في مشروع غولدن باس للغاز. وفي حين أن قطر من بين أصغر منتجي أوبك، فإنها من بين أكثر اللاعبين المؤثرين في سوق الغاز العالمية بفضل إنتاجها البالغ 77 مليون طن من الغاز سنويا.

جيمس دورسي:
الخروج من منظمة أوبك
محاولة لدخول قائمة
المرضي عنهم أميركيا



للبترول يرغب في أن تغادر الدولة الخليجية أوبك.

ويعتبر الكعبي العضوية في أوبك حجر عثرة أمام طموحات قطر للبترول في الولايات المتحدة، إذ تملك الشركة واحدا من أكبر مرفأى الغاز الطبيعي المسال في العالم، وتشتيتا لجهودها في وقت تسعى فيه لمضاعفة إنتاجها من الغاز.

وتقول المصادر المطلعة إن خروج قطر جرى الإعداد له منذ أشهر، مدفوعا برغبة الكعبي في التركيز على عنصر قوة قطر في الغاز الطبيعي المسال بدلا من أوبك، حيث للدوحة ثقل محدود كونها لا تنتج الكثير من النفط.

ورجحت مصادر في قطاع النفط أن تكون خطة الانسحاب من منظمة أوبك قد بدأت في يونيو حين حضر الكعبي محادثات أوبك في فيينا مع وزير الطاقة في ذلك الوقت محمد السادة.

وتحتل قطر المرتبة الـ11 من أصل 15 دولة عضوا في أوبك، حيث تنتج نحو 600 ألف برميل يوميا، أي 0.6 بالمئة من الطلب العالمي، بينما يفوق إنتاج جميع الدول العشر التي تسبقها حاجز مليون برميل يوميا.

والرئيس ترامب منتقد علني لمنظمة أوبك، حيث ألقى عليها باللوم في الكثير من المناسبات في ارتفاع أسعار النفط منذ أن بدأ سريان اتفاق خفض الإنتاج مطلع العام الماضي لإعادة التوازن إلى الأسواق العالمية. لكن تراجع سعر الخام الأميركي الخفيف، الذي بلغ أمس نحو 51 دولارا للبرميل، أصبح مضرًا بمنتجي النفط الأميركيين، الذين

□ **الدوحة** - كشفت مصادر في قطاع النفط أن مسؤولين قطريين شععروا بالقلق حيال استمرار عضوية بلادهم في منظمة أوبك خشية الوقوع تحت طائلة تشريع أميركي يمنع التكتلات الاحتكارية لإنتاج وتصدير النفط (نوبك).

ويعتقد محللون أن انسحاب الدوحة من أوبك كان محاولة للتقرب من إدارة الرئيس دونالد ترامب، التي تعارض خفض إنتاج أوبك، الذي قاده السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، بالتعاون مع دول خارجها في مقدمتها روسيا.

ويرى آخرون في قرار الانفصال بعد 57 عاما من عضوية أوبك، محاولة للنيل من الرياض التي قاطعت قطر منذ يونيو 2017 مع الإمارات والبحرين ومصر بسبب دعمها للإرهاب.

ونسبت رويترز إلى جيمس دورسي الباحث في كلية آس. راجاراتنام للدراسات الدولية قوله إن الانسحاب "يُخرج قطر عن مجمل الجدل الدائر داخل الكونغرس بشأن ما إذا كانت أوبك تكتلا احتكاريًا أم لا. وهو محاولة من قطر لدخول قائمة المرضي عنهم أميركيا".

ولكن الدوحة لا تبحث عن منفذ للهرب خشية تعرضها لدعاوي قضائية وفق قانون نوبك، للحفاظ استثماراتها في الولايات المتحدة فقط، بل تريد نفخ غبار الصورة الملتصقة في ذهن الإدارة الأميركية عن كونها بلدا يدعم الإرهاب.

وحثى قبل أن يتولى إدارة سياسة الطاقة القطرية في تغيير حكومي الشهر الماضي، كان سعد الكعبي الرئيس التنفيذي لقطر

قطر للبترول تدرس
شراء أصول غاز أميركية
لاسترضاء واشنطن التي
تتهمها بدعم الإرهاب



تدشين رافعتي مناولة جديدتين في ميناء عدن



معين عبد الملك:
لدينا احتياجات في ميناء
عدن والرافعات ستزيد
معدلات المناولة

أدى إلى نشوب حرب بين الأطراف المتنازعة على السلطة أدت إلى فقدان السلع الأساسية والأدوية من الأسواق، فضلا عن شح السيولة النقدية من الأسواق.

وكان المدير التنفيذي لمركز إسناد العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن محمد آل جابر قد قال في وقت سابق إن "هذه المنحة تأتي امتدادا للجهود السابقة الرامية إلى زيادة الطاقة الاستيعابية للموانئ اليمنية والتي تعد هدفا أساسيا لخطة العمليات الإنسانية الشاملة باليمن لزيادة الواردات الإغاثية والتجارية لليمن".

ولفت إلى أن ميناء عدن شهد مؤخرا عددا من مشاريع التطوير والتحديث المقدمة من كل من السعودية والإمارات سواء في ما يتعلق بالطاقة الكهربائية أو الساحبات البحرية وغيرها من التجهيزات الخاصة بتشغيل الميناء وبما يسهم في دعم وتعزيز قدراته. وقال إن "العاصمة المؤقتة عدن بعناصرها الرئيسية المتمثلة في ميناء عدن وميناء الزيت ومصفاة عدن تشكل أساس دخول كافة البضائع والمستقات النفطية لنقلها إلى كامل البلاد".

وأضاف "لدينا عدد من الاحتياجات في ميناء عدن، والرافعات كانت أحد تلك الاحتياجات، التي يتوقع أن ستساعد على رفع معدلات المناولة للبضائع خلال الفترة القادمة".

وتعاني البلاد منذ أكثر من ثلاث سنوات من أوضاع اقتصادية حرجة للغاية بعد أن سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء، ما

□ **عدن (اليمن)** - دشنت السلطات اليمنية في عدن رافعتي مناولة جديدتين من نوع تدانو كانتا قد وصلتا الأربعاء الماضي إلى محطة عدن للحاويات في ميناء المدينة قادمين من السعودية عبر معبر الوديعه الحدودي.

والرافعتان مقدمتان كدعم من السعودية في إطار خطة العمليات الإنسانية الشاملة في اليمن (باشو) ويتمويل من الصندوق السعودي للتنمية بهدف زيادة حجم الواردات الإغاثية والتجارية لليمن.

وهناك رافعة ثالثة يتوقع أن يتم تدشينها في الأيام المقبلة في ميناء المكلا، في خطوة ستدعم العمليات التجارية في ظل ضبابية الأوضاع في ميناء مدينة الحديدة الساحلية الاستراتيجية التي يسيطر عليها الحوثيون.

وأكد رئيس الوزراء معين عبدالمكح خلال حفل التدشين أهمية الرافعات السعودية الهادفة إلى زيادة حجم الواردات الإغاثية والتجارية لليمن.



دعم سعودي جديد

فاروس تعزز آفاق الاستثمار المصرية

باقتحام التمويل غير المصرفي

28
مليون دولار محفظة
التمويل غير المصرفي،
الذي ستخصصه الشركة
المصرية للمشاريع الصغيرة

واقترح كثير من بنوك الاستثمار المصرية خلال السنوات القليلة الماضية المجالات المالية غير المصرفية في ظل النمو الشديد الذي تشهده تلك الأنشطة.

وكانت فاروس تعمل على دخول مجال الخدمات المالية غير المصرفية في 2018 لكنها تقرر تأجيل الملف إلى 2019 وهو ما برره العفيفي برغبة الشركة في تقديم واستخدام آليات جديدة في تلك الأنشطة.

ويبلغ رأسمال فاروس المالية نحو 5.6 مليون دولار، لكن العفيفي قال إن "الشركة ستشهد زيادة رأسمال كبيرة خلال العام المقبل".

وأضاف العفيفي، الذي يملك خبرة 19 عاما في مجال الاستثمارات المالية والاستثمار المباشر، أن شركته ستدخل "مجال الاستثمار المباشر العام المقبل. نتفقد 3 شركات حاليا ونتفاوض مع مستثمرين آخرين للدخول معنا في تلك الاستثمارات".

وأكد أن الشركة ستستحوذ على حصص بالشركات تسمح لها بالإدارة أو المشاركة في الإدارة، وتوقع إتمام أول صفقة استثمار مباشر لها في النصف الأول من العام المقبل في مجال الطاقة المتجددة.

والشركات التي تدرس فاروس الاستحواذ على حصص فيها غير مدرجة بالبورصة وبعضها متوسطة والأخرى صغيرة. وفاروس القابضة من أكبر المؤسسات المالية في مصر وتتبعها نحو تسع شركات متخصصة في إدارة الأصول والأوراق المالية وتغطية الاكتتابات والاستشارات ومجالات أخرى، وتعمل فاروس في مصر وديبي.

وقال العفيفي "أغلقتنا هذا العام أكثر من 18 صفقة كمستشار مالي بقيمة 6.1 مليار جنيه (340 مليون دولار) مقارنة بما يزيد على 15 صفقة في 2017 بقيمة 8.25 مليار جنيه (460 مليون دولار).. الصفقات تتنوع بين زيادة رأس مال للشركات واستحواذات".

□ **القاهرة** - كشفت شركة فاروس القابضة للاستثمارات المالية عن خطط لاقتحام بنك الاستثمار المصري مجال الاستثمار المباشر والأنشطة المالية غير المصرفية في 2019 معتمدة على التكنولوجيا.

وقال علاء العفيفي الرئيس التنفيذي المشارك لوكالة رويترز أمس "سنة 2019 ستكون فارقة للغاية في مسيرة فاروس وسنطلق خدمات التمويل متناهي الصغر في الربع الأول من العام المقبل".

وأضاف "تعمل على نشاط التمويل متناهي الصغر منذ نهاية 2017 وتم تأسيس الشركة بالفعل ولدينا رخصة مبدئية وسنحصل على الرخصة النهائية (قريبا). معنا مستثمرون باكستانيون وسنستخدم أدوات تعتمد أكثر على التكنولوجيا".

وتتشمّل المجالات المالية غير المصرفية التمويل متناهي الصغر والتأجير التمويلي والتأمين والتمويل العقاري والتخصيم وغيرها.

وقال العفيفي "محفظة التمويل متناهي الصغر ستكون في حدود 400 إلى 500 مليون جنيه (22.4 - 28 مليون دولار)".

وأوضح أن الشركة ستقدم للحصول على رخصة لنشاط التأجير التمويلي وتؤسس شركة لهذا النشاط. وتوقع البدء في النشاط منتصف العام المقبل بمحفظة تتراوح بين 33.6 و44.8 مليون دولار.

وتستهدف شركة فاروس القابضة المصرية من إيرادات القطاع المالي غير المصرفي ثلثي إيرادات فاروس خلال السنة المالية -2021-2022.

والتأجير التمويلي نظام يقوم فيه المؤجر بتمويل شراء أصل رأسمالي بطلب من المستأجر بهدف استثماره لمدة لا تقل عن 75 بالمئة من العمر الافتراضي للأصل مقابل دفعات دورية، مع احتفاظ المؤجر بملكية الأصل.



علاء العفيفي:
2019 سنة فارقة لفاروس
بانطلاق خدمات التمويل
متناهي الصغر



«سنعاقبهم بطريقة تجعلهم يتوسلون إلينا لنذبحهم من أجل وقف العذاب. سنجعلهم يتمنون الموت. سنجبرهم على التوسل لنا ثم نلقي بهم في حفرة عميقة حتى لا يتمكنوا من رؤية ضوء الشمس بتاتا. وحتى في صورة قتلهم، فإنني لن أشفق عليهم. سيموتون في حفرة عميقة مثل الجردان».

نهاد زيبكجي

وزير الاقتصاد التركي السابق

لا رحمة لصديق أصبح عدوا: رجال أردوغان يعذبون بوحشية أنصار غولن

● منظمة ألمانية توثق تورط الحكومة التركية في عمليات اختطاف وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان

● مواقع تعذيب سرية داخل تركيا ومحاكاة لبرنامج «التسليم غير القانوني» للسي.أي.أي ضد أتراك هربوا خارج البلاد



شهادات مروعة عن حالات تعذيب في تركيا

لكن، تغير كل شيء. وفي أبريل الماضي، قال نائب رئيس الوزراء إن 80 من عناصر حركة غولن قد أعيدوا إلى تركيا من الخارج. ويتم عادة بث لقطات لضحايا عمليات الخطف على وسائل الإعلام الحكومية. لم يحدد نائب رئيس الوزراء المصير الذي ينتظر هؤلاء. لكن وزير الاقتصاد التركي السابق نهاد زيبكجي تحدث بوضوح أكبر بعد محاولة الانقلاب وقال «سنعاقبهم بطريقة تجعلهم يتوسلون إلينا لنذبحهم من أجل وقف العذاب. سنجعلهم يتمنون الموت».

علي: لم يسمح لي بالصلة

توصلت مؤسسة كوريكتيف، وشركاؤها الإعلاميون، بعد ذلك إلى ضحية أخرى محتملة. تم إطلاق اسم علي عليها، وهو أيضا كان يعمل لدى مؤسسة ذات صلة بحركة غولن داخل تركيا. ووفقا لروايته، فإنه اختطف من مدينة أخرى واحتجز في موقع للتعذيب بانقرة على مدى أكثر من ثلاثة أشهر. وتتسق الطريقة التي قال إنه عذب بها تماما مع ما قاله تولغا، بشكل منفصل.

قحه علي إنه لم يسمح له بالصلاة، وكان يجبر على الوقوف على رأسه وهو متجرد من ملابسه حتى ينهار جسده ويسقط. قال «قالوا لي إنني إرهابي واتهموني بكل صنوف الجرائم». ومن خلال شهادة علي، يبدو أنه احتجز في موقع مختلف عن موقع احتجاز تولغا.

وجه الشبه بين الحالتين هو أن أسرتهما سارعتا إلى اللجوء إلى منصات التواصل الاجتماعي بعد اختفاء كل منهما. ووثقت مؤسسات عالمية تدافع عن حقوق الإنسان من بينها هيومن رايتس ووتش ومقرها نيويورك عمليات تعذيب وإساءة منهجية في مراكز الشرطة والسجون التركية. ورصد مركز ستوكهولم للحريات الذي أسسه صحافيون أتراك نحو 20 حالة لعناصر من حركة غولن اختفوا دون أن يبقى لهم أثر في تركيا.

لا يتحول برنامج اختطاف عالمي إلى ممارسة قانونية لمجرد تواطؤ نظم قضاء محلية في الموضوع.

ويقول جلال سفييتسلا، وهو معارض بارز من أعضاء برلمان كوسوفو، «يمكنني القول إن الأدلة ترجح أن هذه الممارسات هي أشنع انتهاك لسيادتنا منذ إعلاننا الاستقلال. وهي تتم بأبدي السلطات لدينا». ويوصفه رئيسا للجنة برلمانية تنظر في عمليات الاختطاف التي جرت في 29 مارس، فإنه يحاول الوصول إلى الحقيقة بأي ثمن.

وتنفى الحكومة التركية تقارير عن محاولة الاختطاف، لكن مدعين أصدروا في يونيو الماضي مذكرات اعتقال بحق اثنين من الدبلوماسيين الأتراك بزم تورطهما في الحادث، وتسببت هذه الأحداث في أضرار كبيرة لمؤيدي غولن وعائلاتهم في مختلف أنحاء أوروبا مثلما يتضح في مثال من إيطاليا. فهناك طفلان ولدا لعائلتين من مؤيدي غولن بعد محاولة الانقلاب بلا أوراق هوية بعد أن رفضت القنصليات التركية في إيطاليا منحهما جوازات سفر.

يحتسي رأسه. وبعدها بنصف ساعة، دخلت عليه مجموعة رجال واقتادته من الزنزانة إلى غرفة أخرى.

عندها بدأ الحفل؛ أخذ عدد كبير من الرجال يضربونه ويضعفونه بالكهرباء. كانوا يصرخون في وجهه، ويوجهون إليه الإهانات. وُضع في يده شيء ما. كان لعبة جنسية، جرده الرجال من ملابسه وأجبروه على أن يجثو على ركبتيه. وقالوا له بسخرية «تعرف ما عليك فعله بهذه». وجلس أحدهم فوق ظهره. لا بد وأن كاميرا ما كانت هناك في الزنزانة. فحين حاول نزع الكيس من فوق رأسه، صرخوا فيه عبر مكبر للصوت.

وبعد عشرة أيام من هذا العذاب، سُمح لتولغا بالاستحمام، ولأول مرة منذ وصوله، أُلقي نظرة على جسده. كانت تغطيه الكدمات. لم يكن يسمح لتولغا سوى بالقليل من الماء. وذات صباح، حصل على رغيف به بعض الجبن والطماطم. أما في المساء، فأحضر إليه إناء به حساء وقطعة خبز. وبين الوجبتين، كان التحقيق والتعذيب مرتين أو ثلاث مرات في اليوم. حين يخلد للنوم، كانت الكوابيس تلاحقه. رأى أطفاله يكون. لهذا كان يحاول تلاحقه. قدر استطاعته ألا ينام. كان الضرب أهون عليه من تهديدات تمس أسرته. كانوا يهددونه بفعل نفس الأشياء بزوجته وأبويه. قالوا له «وسيشاهد أبنائك ذلك».

لا رحمة لصديق أصبح عدوا. ربما كان هذا السبب وراء القسوة التي يتعامل بها نظام أردوغان مع عناصر حركة غولن منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في صيف عام 2016. قال أردوغان في يوليو الماضي متحدئا لنواب حزبه العدالة والتنمية «سنواصل القتل ضد عناصر حركة غولن حتى نقضي عليهم نهائيا».

خلال سنوات الحكم العسكري في تركيا، تعرض الإسلاميون للاستبعاد من الحكومة. وفي تلك الأثناء، ركزت حركة غولن على أسلمة المجتمع من القاعدة. وضعت جُل اهتمامها في بناء المدارس ومؤسسات خيرية وأصبحت قوة كبرى.

ويقدر حجم الأموال في العمليات التجارية للحركة بعشرات المليارات من اليورو. وهي نفس الحركة التي دخلت في تحالف استراتيجي مع أردوغان وحزبه خلال عقد التسعينات من القرن العشرين. وتحديا سويا النخبة السياسية العلمانية التي وفر لها الحكم العسكري غطاء على مدى عشرات السنوات.

داخل السيارة تعرض تولغا لضرب

وحشي، وبعدها أظلمت الدنيا أمامه

حيث تم وضع كيس أسود على رأسه.

لم يفارق الكيس رأسه لثلاثة أشهر.

وحين خارت قواه ولم يعد يقوى على

المقاومة، تم تقييد يديه وقدميه

وفي تلك الأماكن التي أطلق عليها «المواقع السوداء»، لم يكن هناك أي وجود لحقوق الإنسان المتعارف عليها عالميا ولا للقوانين المحلية. وبوسع التحقيق الآن أن يكشف أن تركيا تدبر برنامجا شبيها، لكنه مختلف وعلى عكس ما قامت به المخابرات المركزية الأميركية، فإن الدولة التركية لا تحتاج إلى نقل الضحايا جوا إلى مواقع في الخارج. وتحدث مواطنان من تركيا، من اتباع حركة غولن، إلى القائمين على إعداد التحقيق الاستقصائي وقضا، كل على حدة، تفاصيل ما يقولان إنها عمليات إخفاء قسري وسردا روايات عن احتجازهما لأشهر طويلة في مواقع سوداء داخل تركيا. ويشير تحقيق منظمة كوريكتيف، إلى استحالة التحقق من صحة رواياتهما، لكن بعد إخضاع ما قالاه لفحص وتدقيق، يبدو ما سرداه منطقيا.

تولغا: تعذيب دون رحمة

اختار الشاهد الأول تولغا، كاسم مستعار. وقال في حديثه إن عملية اختطافه من الشارع لم تستغرق أكثر من خمس ثوان. وتولغا، موظف سابق في معهد كان يدار من قبل حركة غولن، التي يتهمها أردوغان بأنها كانت وراء محاولة الانقلاب الفاشلة على حكمه عام 2016.

على مدى ساعات وأيام تحدث فريق إعداد التقرير إلى تولغا من أجل تقييم مصداقية روايته. وسعيا لعدم تعريضه للخطر، انتقى الفريق فنادق يسهل التحقق منها من خلال مداخل تحت الأرض. وأخيرا، تم لقاء تولغا بشركاء إعلاميين من مؤسسة كوريكتيف بفندق صغير في موقع ما بأوروبا. جلس بعض الزملاء لإعداد التقرير على أسرة، وبعضهم على الأرض وتناوبوا على سؤاله. جاءت إجاباته مفصلة ولم يكن هناك أي تناقض بين ما قاله وبين شهادته السابقة.

يقول تولغا «أشعر بالخوف من الأتراك الذين يعيشون هنا. ربما كانوا من مؤيدي نظام أردوغان»، وهذا أحد أسباب الإحجام عن الكشف عن أي تفاصيل تتعلق بحياته في تركيا أو موقعه الحالي.

حين اختطف تولغا من الشارع في النصف الأول من عام 2017، كان يحاول الاختفاء عن الأنظار منذ أشهر حيث كان يتقل من منزل إلى آخر ومعه أسرته. يوم اختطافه، كان تولغا يصطحب ابنته إلى مدرستها حين ظهر رجل فجأة أمامه وصرخ في وجهه. وبينما كان تولغا يحاول فهم ما كان يقوله الرجل، أحس بمن يجذبه من الخلف. ونقله أربعة رجال مسلحين إلى سيارة نقل صغيرة.

داخل السيارة، تعرض تولغا لضرب وحشي، وبعدها أظلمت الدنيا أمامه حيث تم وضع كيس أسود على رأسه. لم يفارق الكيس رأسه لثلاثة أشهر. وحين خارت قواه ولم يعد يقوى على المقاومة، تم تقييد يديه وقدميه. لم تستغرق الرحلة بالسيارة مدة طويلة. سمع تولغا صوتا مزعجا لفتح باب ثم نقل إلى قاعة وأجبر على خلع ملابسه وتغييرها بملابس قدمها خاطفوه وتم حبسه في زنزانة. وذات يوم، جاءه أمر من وراء باب سجنه بأن يجثو على ركبتيه وظهره إلى الباب وأن

تحقيق أجرته كوريكتيف وفرونتال 21 أن الطائفة المذكورة هي ضمن أسطول يرتبط بالمخابرات التركية. ولم تكن كوسوفو البقعة الوحيدة، التي تحدث فيها مثل هذه العملية. في السابح والعشرين من يوليو 2018 في أولانباتار عاصمة منغوليا، فشلت محاولة لاختطاف فيسيل أجكاي وهو مدير مدرسة محلية تابعة لحركة غولن، بعد أن تدخلت السلطات. ومرة أخرى اندفع أقرابه إلى منصات التواصل الاجتماعي وحذروا السلطات المحلية. وفي الدقيقة الأخيرة، منعت الحكومة الطائرة من الإقلاع وعلى متنها الضحية الذي أطلق سراحه لكن تم اعتقال بعض الأشخاص. وتنفى تركيا أي تورط لها في الحادث.

هناك أيضا مولدوفا؛ ففي الثاني عشر من مايو عام 2017، أجبرت السلطات في هذا البلد أستاذ الفيزياء عصمت أوزجيليك الذي فر من تركيا بعد محاولة الانقلاب على العودة إلى تركيا على متن رحلة عادية للخطوط التركية، حيث رافقه أفراد من الأمن التركي وشخصان آخران من اتباع غولن تم القبض عليهما. ويعيش بقية أفراد عائلة أوزجيليك بمنزل صغير في منطقة قروية نائية بالسويد تحيط بها البحيرات. ويعمل ابنه سهيل ممرضا بعد أن كان أستاذًا للفيزياء بمدرسة تابعة لغولن في ماليزيا.

بعد محاولة الانقلاب، حث سهيل أبويه على اللحاق به في كوالالمبور. وبعد أشهر من وصولهما، تحول إليهما اهتمام السلطات. وفي أحد أيام ديسمبر 2016، زار خمسة من مسؤولي الهجرة منزله. لم يكن معهما إذن لا بالتفتيش ولا بالاعتقال، وفقا لسهيل، بل بعض الوثائق من السفارة التركية.

كانت السلطات التركية قد أبطلت جواز سفر والده، ولهذا السبب كانوا بحاجة إلى الحديث معه. ويقول سهيل إن العائلة فقدت كل شيء، بما في ذلك منزلها في كونيا حيث كانوا يعيشون في تركيا. وفي سويسرا، تردد أن اثنين من العملاء الأتراك فشلا في محاولة لاختطاف رجل أعمال مؤيد لغولن من مقر إقامته في مدينة زيوريخ كان قد رحل عن تركيا بعد محاولة الانقلاب.

المواقع السوداء

هناك أيضا جانب آخر أكثر فظاعة من آلة القمع التي لا تزال تمارسها السلطات حتى الآن: مواقع تعذيب سرية داخل تركيا. ولطالما نفت الحكومة في الماضي اتهامات بممارسة التعذيب، كما رفضت التعليق على طلب منظمة كوريكتيف الحديث عن هذه القصة.

كان تعبير «التسليم غير القانوني» هو المصطلح الذي أطلقتة الولايات المتحدة على إحدى عملياتها السرية في إطار «الحرب على الإرهاب». وضمن هذه العملية، اختطفت المخابرات المركزية الأميركية (سي.أي.أي) مشتبهي بهم في عمليات إرهابية من مختلف أنحاء العالم ونقلتهم جوا وبطريقة سرية إلى مواقع نائية، من بينها مواقع في بولندا وتايلاند، حيث تعرضوا للتعذيب.

لـ برلين – على غرار عمليات «التسليم غير القانوني» التي قامت بها وكالة المخابرات المركزية الأميركية، ينفذ النظام التركي عمليات اختطاف بحق العشرات من الأتراك الذين يتهمهم بالانتماء إلى حركة غولن في مختلف أنحاء العالم. والآن، يوجّه الضحايا إلى النظام اتهاما خطيرا يتمثل بـ«إدارة مواقع تعذيب سرية في إطار حملة قمعية»، من خلال كشف واتهامات توصل إليهما تحقيق اشتغلت عليه تسع منظمات إعلامية من ثماني دول تديرها منظمة كوريكتيف، وهي هيئة ألمانية غير ربحية متخصصة في الصحافة الاستقصائية.

يبدأ التحقيق، الذي نقل تفاصيله موقع أحوال تركيا، بسرد وقائع حادثة وقعت على أطراف بريشتينا عاصمة كوسوفو، وتحديدًا حين توقفت سيارتان من الحجم الكبير، إحداهما سيارة عائلية والأخرى سيارة للشرطة، إلى جوار مشتل لبيع أوعية النباتات وبذور الأزهار، حوالي الساعة الثامنة صباحا من يوم الخميس الموافق للتاسع والعشرين من مارس الماضي.

يقترّب رجلان في زي الشرطة من سيارة أشارا إليها بالتوقف. بدا الأمر وكأنه عملية تفتيش روتينية للاستتباب بها. يتحدث أحد عنصرَي الشرطة إلى السائق عبر النافذة. وفي الوقت نفسه، يدور زميله ببطء حول مؤخرة السيارة. ودون سابق إنذار، يفتح ضابط الشرطة باب المقعد المجاور للسائق ويمسك بالشخص الجالس من عنقه ويجبره على الخروج من السيارة.

تقفز امرأة فجأة من المقعد الخلفي للسيارة وتبدأ بالصياح. في الأثناء، يجذب الضابط الآخر السائق إلى خارج السيارة ويقيده بالأصفاد ويقتاده إلى سيارة الدورية. يلحق به زميله سريعا ويتعدان على عجل. تركض المرأة نحو الطريق وتحاول بكل ما أوتيت من قوة إيقاف سيارة. تصرخ مدعورة «نحن مدرّسون! هذه أفعال أردوغان».

قبل ذلك بدقائق قليلة، حطت طائرة رجالها غير بعيد في مطار بريشتينا الدولي. كانت طائرة خاصة من نوع بومباردييه شالينجر مسجلة بالكواد «تي.سي-كيه.آل.سي». عند الساعة العاشرة صباحا تقريبا: أُلغيت الطائرة مرة أخرى، في اتجاه قاعدة عسكرية قرب أنقرة، وعلى متنها سائق السيارة التي تم اعتراض طريقها، وخمسة رجال آخرون. كانوا جميعا، باستثناء واحد فقط، مدرسين في مدرسة محمد عاكف ببريشتينا.

قائمة الدول التي اختطف منها

مواطنون أتراك ذوو صلة بحركة غولن

المعارضة وأجبروا على العودة إلى

تركيا تمتد من الغابون إلى السودان

وأذربيجان وأوكرانيا وسويسرا ومنغوليا

وجمهورية مولدوفا، وغيرها

لحسن الحظ، التقطت كاميرات المراقبة قرب المشتل المجاور للطريق ما جرى من البداية إلى النهاية. لم يكن ما جرى حالة فردية بأي شكل من الأشكال بالنظر لما حدث خلال العامين الماضيين. فالشيء نفسه تكرر مرارا، في الغابون والسودان وأذربيجان وأوكرانيا وماليزيا وسويسرا ومنغوليا وجمهورية مولدوفا.

ويكشف التقرير الذي أعدته المؤسسات الإعلامية الدولية التسع حجم برنامج الخطف الذي أدارته وكالة المخابرات الوطنية التركية (أم.أي.تي). وأصبحت قائمة الدول التي اختطف منها مواطنون أتراك ذوو صلة بحركة غولن المعارضة وأجبروا على العودة إلى تركيا دون القيام بإجراءات الترحيل، طويلة وتشكل شيئا أشبه بقضيحة دولية.

طائرة المخابرات

المرأة التي قفزت من السيارة بجوار مشتل الأزهار هي ياسمين كارابينا، وهي معلمة في نفس المدرسة التي اختطف منها زوجها يوسف كارابينا. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، اتصلت بأقارب أشخاص اختطفوا في تركيا ونفوا حدوث أي اتصالات لكنهم قالوا إن السلطات أبلغتهم بأن الرجال الستة سلموا لمحاكم في تركيا وطلب منهم اختيار محام.

لكن ماذا عن الطائرة الخاصة التي استخدمت في عملية بريشتينا؟ يرجح



«الشارع الليبي يرفض طغيان أي طرف سياسي على المشهد، سواء كان بعباءة دينية أو فكرية بمن في ذلك الإخوان، بسبب ممارساتهم في إقصاء الآخر».

إبراهيم بلكاسم
محلل سياسي ليبي

«المملكة السعودية اتخذت خطوات جريئة، وسنت سياسات حازمة سحبت بها البساط من مدعي الدين وعرت حججهم، ونزعت عنهم الغطاء الشرعي».

يوسف بن أحمد العثيمين
الأمين العام لمخظمة التعاون الإسلامي



إسلام سياسي

إخوان ليبيا يفقدون شرعية الشارع

● الفشل يدفع جماعات الإسلام السياسي في ليبيا لمحاولة التحصّن بالنموذج التونسي



الشعب الليبي يقطع الطريق على الإسلام السياسي

الكبير الذي لعبته الجماعة ومن ورائها كل من قطر وتركيا في دعم الإرهاب وخاصة في المنطقة الشرقية، وكذلك في الفساد.

وعكس دول أخرى، فإن الشعب الليبي يبدو أكثر ذكاء في تهميش الإسلام السياسي وقطع الطريق أمامه، ما إرباك صفوف الإخوان، وأنهى حضور الجماعة المقاتلة، كما أن الجيش الليبي قضى على مجالس شورى المجاهدين في المنطقة الشرقية، وهي التي كانت تمثل مشروع التنظيم الإخواني بأدوات الإرهاب متعدد الجنسيات وتراجع دور الميليشيات. ولم يعد خافياً، أن الإسلام السياسي في ليبيا بات يفتقد إلى أي شرعية شعبية، فالليبيون لديهم حساسية بالغة إزاء التدخل الخارجي أو التبعية للأجنبي وخاصة عندما يكون قوطياً أو تركياً، كما أن الدور الثقافي القبلي المؤثر في الحياة الاجتماعية بشكل كبير، يضمن عدم الانسياق وراء أي مشروع خارجي حتى وإن كان على أيدي ليبيين، ويحضن القيم الثقافية للمجتمع بما فيها القيم الدينية التي تنقسم غالباً بين المنهج الصوفي والمنهج السلفي العلمي، وهما تياران داعمان للجيش والقوات المسلحة، ويخوضان معه الحرب ضد الإرهاب.

عناصر الجماعة المقاتلة الفرار من طرابلس إلى تركيا وقطر، وتم سحب بساط السلطة من تحت أقدام الإخوان باستثناء وجود بعضهم في القطاع المصرفي والاقتصادي، أو وجود الإخواني خالد المشري على رأس المجلس الأعلى للدولة الاستشاري الذي يمثل بقايا المؤتمر الوطني العام وفق ما جاء به اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015.

وفي حين يبحث إخوان ليبيا وبقية من معهم من الجماعة المقاتلة عن منفذ لهم عبر وساطات مع أنصار النظام السابق لإحداث توافقات يرفضها سيف الإسلام القذافي والكتيرون من هم حوله، وخاصة زعماء القبائل، لا يزال لديهم أمل في اختراق القضاء السياسي من خلال مسودة الدستور التي يشبّنها البعض بالدستور التونسي للعام 2014، وكذلك بالعمل على طريقة إخوان تونس في التلاعب بالتوازنات السياسية عبر التحالف مع رجالات النظام السابق أو استقطاب المستقلين، غير أن هذا الاتجاه لا يجد قبولا لدى جانب كبير من الليبيين الذين دفعوا غالياً ثمن هيمنة الإخوان على السلطة في طرابلس خلال السنوات الأولى بعد إسقاط نظام القذافي، وبعد اكتشافهم الدور

إلى ترحيل البرلمان إلى مدينة طبرق في شرق البلاد، في حين كان الجيش الوطني قد بدأ في حربه الشاملة على الإرهاب انطلاقاً من بنغازي. ولا ينسى الليبيون أن بلادهم كانت أول بلد يصل فيه تنظيم القاعدة للحكم من خلال التحالف مع الإخوان بعد انتخابات 2012، وأن الإرهاب الذي قتل الأبرياء وتسبب في ظهور تنظيم داعش، كانت تقف وراءه قوى الإسلام السياسي، وعلى رأسها الإخوان وحليفاتها الجماعة المقاتلة، ولو كان ذلك بأيدي المرتزقة من عناصر العصابات المسلحة.

فقدان الشرعية

المشهد في ليبيا اليوم يبدو مختلفاً على ما كان عليه في 2012، فالإسلام السياسي لم يعد له وجود في المنطقة الشرقية وخاصة بعد تحرير درنة من عصابات القاعدة المدعومة من الإخوان، كما لا يكاد يوجد له أي صوت في منطقة الجنوب وفي المنطقة الوسطى، وكذلك بالنسبة لقبائل المنطقة الغربية، وهو يكاد يكون محصوراً في بعض مدن الساحل الغربي، وخاصة مصراتة وطرابلس وزليتن والزواية، ولكن في إطار ضيق، وقد اختار

على تجريم الحزبية، تم في العام 1973 ملاحقة الجماعة، وإجبار عناصرها على الظهور في التلفزيون لإعلان تبرؤهم من الفكر الإخواني. غير أن طلبة عائدتين من الخارج في العام 1980 كانوا قد بدؤوا بالتحرك داخل البلاد، ليتم رصدهم من الجهات الأمنية واعتقالهم، قبل أن تظهر لاحقاً موجة القُطبيين من خلال الجماعة المقاتلة التي تم تشكيل نواتها الأولى في 1982، من بعض الشباب المنذع للمشاركة في الحرب ضد السوفيّات في أفغانستان. وبينما تورطت الجماعة المقاتلة في أعمال إرهابية خلال عقد التسعينات، تم في يونيو 1998 اعتقال أكثر من 152 من قيادات الإخوان، وفي فبراير 2002 صدر حكم قضائي بإعدام المراقب العام للإخوان المسلمين في ليبيا عبدالقادر عز الدين ونائبه وحُكم على 73 متهما آخرين بالسجن المؤبد، ولكن بعد إجراء الجماعة الليبية المقاتلة لمراجعاتها التي تخلت بعدها عن عداء الدولة، فإن الإخوان المسلمين تم اعتبارهم من قبل العديد من المصادر حلفاء للنظام الليبي السابق.

الأجندة القطرية التركية

خلال أحداث 2011، نفّذ إخوان ليبيا الأجندة القطرية التي كانت مدعومة من قبل أجهزة مخابرات أجنبية والتي تنص على التحالف مع تنظيم القاعدة من خلال الجماعة المقاتلة، وقد كان أول ما رصده المراقبون أن الجماعة غدرت بسيف الإسلام القذافي الذي عقد معها صفقة سياسية ضمن مشروع ليبيا الغد، كما أنها اتجهت للتحالف مع القوى الخارجية على حساب المصلحة الوطنية، مدفوعة بمالام وهم الربيع الإخواني الذي تبنته لاحقاً تركيا إلى جانب قطر، وراهنّت عليه الإدارة الأميركية في عهد أوباما.

ومن أجل السيطرة على الحكم، اتجه الإخوان إلى الميليشيات المدعومة بالمال المنهوب والمسلوب والقادم من الخارج، غير أن أول انتخابات كشفت عن ضعفهم، إذ ورغم الإمكانيات المرسودة لهم إعلامياً ومالياً وأمنياً، لم يحصل حزبهم إلا على 17 مقعداً من جملة 200، في حين كان الفوز الأبرز لتحالف القوى الوطنية الفائز بـ39 مقعداً، إلا أن شراء النواب المستقلين والتحالف مع قادة الميليشيات، أحدث انقلاباً داخل المؤتمر الوطني العام، من خلال جملة تحالفات فاشلة، قبل أن تأتي انتخابات 2014 التي فاز فيها الإسلاميون بـ30 مقعداً فقط، ما دفع بهم إلى الانقلاب على النتيجة من خلال الحرب الأهلية المعلنة من قبل منظومة فجر ليبيا، والتي أدت

الحبيب الأسود

□ **تونس** – عكس ما يذهب إليه الكثير من متابعي المشهد الليبي من خارجه، فإن الإسلام السياسي لا وزن شعبي له في هذا البلد الذي لا يزال يعاني من أزمة مستفحلة منذ 2011، بل إن عدد المختصين العقائديين لجماعة الإخوان التي تعتبر نفسها الأقوى، لا يتجاوز بعض المئات، في حين لم يبق من الجماعة المقاتلة سوى بعض الأفراد الذين غادر أغلبهم إلى دول أخرى على رأسها تركيا.

عقيدة فاسدة

ظهور الإخوان في ليبيا يعود إلى نهاية الأربعينات، عندما لجأ 3 من إخوان مصر إلى إقليم برقة بعد تورطهم في اغتيال رئيس الوزراء المصري محمد فهمي النقراشي في 28 ديسمبر 1948، وقد وجدوا ماوى لدى الأمير إدريس في ذلك، حيث رفض تسليمهم إلى السلطات المصرية ما أدى إلى توتر العلاقات بين البلدين وإغلاق الحدود بين البلدين. لكن أول اغتيال سياسي تشهده ليبيا وكان في 1954، أدى إلى إعلان الملك إدريس السنوسي عن حل الجماعة، وملاحقة عناصرها نتيجة شبهة في وجود علاقة بين القاتل وبين قياداتها. تبين للنظام الملكي آنذاك أن للجماعة عقيدة فاسدة تهدف إلى التمكن من مفاصل الدولة الوليدة.

◀ من أجل السيطرة على الحكم، اتجه الإخوان إلى الميليشيات المدعومة بالمال المنهوب والأجنبي، لكن أول انتخابات كشفت ضعفهم

وما زاد في محاصرة الإخوان، أن النظام الملكي كان قد قرّر في العام 1952 إلغاء الأحزاب السياسية وحظر نشاطها، ما ضيق الخناق على الجماعة ومنعها من التحرك تحت أي غطاء حزبي، إضافة إلى مرحلة المد القومي التي كانت آنذاك قد أطلحت بشعارات الإسلام السياسي، وأفقدتها أي شرعية كانت تحاول اكتسابها، غير أن نظام القذافي سعى إلى استقطاب قيادات الجماعة وإدماجهم في مؤسسات الدولة، سبيرا على خطى الرئيس المصري أنور السادات الذي أخرج الإخوان من السجون وترك لهم حرية النشاط في ظل حربه المعلنة على ميراث سلفه عبدالناصر، وبعد صدور القانون رقم 71 لعام 1972 الذي نصّ

مؤتمر الوحدة الإسلامية بمكة منصة تتصدى للصراع الطائفي

والتناحر سبباً في وهنهم وذهاب قوتهم وتسلط الأعداء عليهم“. وشدد على أن المؤتمر الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي يأتي في سياق الحفاظ على وحدة المسلمين ومعالجة بعض المظاهر السلبية التي تخدش الوحدة الإسلامية بين المسلمين من التصنيفات الجائرة، والإقصاءات المفرقة بينهم، ووضع الحلول لها، وسبل التخلص منها والقضاء عليها.

◀ المؤتمر يتناول ثقافة الاختلاف ومعوقات الوحدة الإسلامية والدعاوي الطائفية الرامية لبث التكفير والتطرف

وتميز تنظيم المؤتمر العالمي للوحدة الإسلامية بمشاركة العديد من المذاهب والطوائف الإسلامية.

وأشار الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي محمد علي الحسيني في مداخلته خلال افتتاح المؤتمر إلى أهمية مبادرة رابطة العالم الإسلامي، من حيث التوقيت، حيث تتزايد المؤامرات ضد الأمة الإسلامية من أجل شق وحدة صفها.

وشدد على أن وحدة المسلمين تعني حكماً نبذ خطاب التصنيف والإقصاء الذي يمارسه أعداء مندمسون على الإسلام، يسعون إلى تحريف سياق النصوص الدينية عن مساراتها الصحيحة، خدمة لأهدافهم الشيطانية بزرع الشقاق والفتنة والكرهية داخل الأمة. وأكد الحسيني أن ممارسات الضالين والمضللين تغذي ظاهرة الإسلاموفوبيا.

قيم الوسطية وتعميق أو اصر التآخي والتآلف بين المسلمين ونبذ خطاب العداء والفرقة، وموضوعات المشتركة الإسلامية الجامعة واستعراض تجارب التعايش الإيجابي. كما أفاد العيسى بأن المؤتمر يتناول كذلك مسألة الخصوصية المذهبية وثقافة الاختلاف، بالإضافة إلى مناقشة معوقات الوحدة الإسلامية والدعاوي الطائفية الرامية لبث التكفير والتطرف والفكر الطائفي، وأهمية الحوار الإسلامي والشراكة الحضارية مع غير المسلمين وسبل مواجهة الإسلاموفوبيا. فيما أشار مفتي عام السعودية ورئيس المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ إلى أن من سمات الأمة المسلمة أن تكون أمة واحدة تسود بين أفرادها الأخوة والمودة والمحبة، يشد بعضهم بعضاً، ويتعاونون في ما بينهم.

وقال الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله "مع الأسف إذا تأملنا حال الأمة المسلمة في وقتنا الحاضر نرى غياب هذا الاجتماع بين الكثير من المسلمين، ووجود بعض المظاهر السلبية بينهم من التفرق والاختلاف والتحزب والانقسام على الجماعات المتنافرة بل والمتناحرة في ما بينهم فكان هذا التفرق

وأوضح الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ محمد بن عبد الكريم العيسى أن القيادات الدينية والفكرية والأكاديمية المشاركة في المؤتمر تلقتي بهدف وضع خطة استراتيجية شاملة تتصدى لمشاريع الكراهية والصراع الطائفي، وإيجاد قنوات للتواصل بين أتباع المذاهب الإسلامية لبناء جسور الثقة والتفاهم والتعاون على المشتركات الإسلامية الجامعة، ومحاصرة الخطاب الطائفي والمتطرف.

وقال إن المؤتمر يسعى لجمع كلمة العلماء والدعاة، وتقريب وجهات النظر بينهم، والتأكيد على مسؤوليتهم في توحيد صف المسلمين وجمع كلمتهم، بالإضافة إلى نشر

تعيش البلدان العربية والإسلامية في ظرفية متأثرة بالمستجدات السياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم والتي أفرزت تشتتاً بين الطوائف والمذاهب الإسلامية المختلفة كما أنها كشفت كما هائلاً من التضليل تجاه المسلمين. كل هذه العوامل أكسبت المؤتمر العالمي للوحدة الإسلامية الذي ينعقد في مدينة مكة بالسعودية أهمية قصوى لدوره الكبير في جمع القيادات الدينية والفكرية والأكاديمية على أهداف مشتركة ضد مخاطر التصنيف والإقصاء.

مدعوون إلى نشر الوعي، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، واستيعاب سنة الاختلاف، من خلال مد جسور الحوار والتفاهم والتعاون، نحو الوفاق والثوام والعمل الجاد، والنظر للمستقبل بافق واعد مفعم بروح الأخوة والتضامن“.



نشر الوعي وتصحيح المفاهيم المغلوطة

□ **مكة المكرمة** – أكدت المملكة العربية السعودية التزامها بمنهج الوسطية والاعتدال وتوظيف كل إمكانياتها ومبادراتها لتحقيق تطلعات المسلمين وهو ما بدا وضاحاً وجلياً من خلال افتتاح المؤتمر العالمي للوحدة الإسلامية الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي الأربعاء تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين وبعنوان "الوحدة الإسلامية – مخاطر التصنيف والإقصاء" والذي شارك فيه أكثر من 1200 مفتي ووزير وعالم ومفكر إسلامي من 127 دولة في مدينة مكة.

وقال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في كلمة ألقاها بالنيابة عنه الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة في افتتاح المؤتمر العالمي للوحدة الإسلامية إن مشاركة هذه النخبة من العلماء في المؤتمر "استشعار لواجبهم الشرعي في رأب الصدع المهملد لأمّتهم، ونبذ الخلاف، وتوحيد الصف، والاتفاق على خطاب واحد نتوجه به إلى العالم“.

وتابع "إن نظرة سريعة إلى واقعنا المعاصر، كفيّلة أن ندرك ضرورة تجاوز الصور السلبية التي أثقلت حاضرنّا، وتلك التراكمت التاريخية وآثارها على مسار الأمة الإسلامية"، مؤكداً أنه لهذه الأسباب "نحن



ينظم المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة ندوة بعنوان «نجيب محفوظ.. رؤى جديدة» في 30 ديسمبر الجاري، بمناسبة ذكرى ميلاد محفوظ.

نظم نادي أسرة القلم الثقافي في مدينة الزرقاء الأردنية مؤخرًا حفل توقيع ديوان «ولادة متأخرة» للشاعر عبدالمحيم جدابة.



ثقافة

مهرجان الجنادرية يسعى لتعزيز حوار الثقافات ويستضيف أندونيسيا

● الدورة 33 هي الأضخم في تاريخ المهرجان ● حضور إماراتي عماني بحريني بارز هذا العام



الثقافة والتراث لجميع الأعمار

من عدد من نجوم الشعر السعودي والإماراتي والكويتي، وذلك من خلال أمسيات شعرية وندوات أدبية وأمسيات الشيلات الوطنية وعزف الربابة.

ويسعى المهرجان بشكل سنوي لتوفير كافة وسائل الراحة للزوار بما يمكنهم من المشاهدة والاستمتاع بفعالياته، ومنها توفير وتجهيز المصليات في ميادين القرية التراثية، وتهيئة الشوارع والميادين والممرات ومواقف السيارات، وتوفير الخرائط والكتيبات الإرشادية، وإقامة نقاط للاستعلامات، وتوفير الخدمات الصحية والإسعافات الأولية، وفتح مجال للمطاعم والمحلات التجارية لتقديم الأغذية الشعبية الخفيفة، وتوفير الاستراحات للزوار، وغير ذلك من الخدمات والمنافع التي يحتاجها الزائر على مدى ساعات يقضيها في أرجاء المهرجان الممتدة على مساحة هامة.

خلال برامج وفعاليات متنوعة، منها العروض الشعبية والحرف اليدوية والمقتنيات التراثية والمأكولات الشعبية والندوات والأنشطة الثقافية، إضافة لأكثر من 700 مشارك في الفرق الشعبية لكل من السعودية والإمارات والبحرين وعمان.

ومن خلال برنامج ثقافي وفكري غني، يحرص المهرجان الوطني للتراث والثقافة في كل موسم على مواكبة الأحداث والتطورات في الداخل والمحيط الإقليمي والعالمي، حيث يحظى البرنامج باهتمام بالغ نظرا إلى قيمة محاوره وموضوعاته، واتزانها ومحاولتها ملاسة مختلف الهموم الإنسانية المشتركة وتطلعات الجماهير على اختلاف مشاربها بعيدا عن الأيديولوجيات وإثارة الخلافات. كما يحظى برنامج الأدب الشعبي في مهرجان الجنادرية بمشاركة واسعة ومنظرة

2015 ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي الإنساني غير المادي، بما يؤكد الغنى الثقافي للمنطقة، ويساهم في جهود حفظ التراث من الاندثار.

الدورة الأكبر

تحظى الدورة الجديدة من مهرجان "الجنادرية"، الأكبر في تاريخ المهرجان، بمشاركة ما يزيد عن 150 من المؤسسات والقطاعات الحكومية السعودية من خلال الأجنحة والمباني التراثية والمعارض الفنية الثقافية، فضلا عن المقرات الجديدة هذا العام لكل من وزارة الخارجية ومنطقة تبوك ومنطقة الجوف. ويستعرض المهرجان أجنحة المناطق السعودية التي تشارك بموروثها الشعبي إحياء لتراث الآباء والأجداد من

على مدى 32 دورة سابقة، رسخ المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية بالسعودية مكانته كأضخم مهرجان في منطقة الخليج العربي، يعتني بالثقافة في تلاقيها مع التراث، حيث يقدم المهرجان سنويا فقرات مختلفة تجمع الشعر والأدب بالأمسيات والندوات، وينظم كذلك أنشطة تراثية عريقة تتعلق بالأنشطة الشعبية وخاصة منها ما يرتبط بالبيئة الصحراوية مثل النخيل والإبل والأكلات المتوارثة عن الأجداد. وفي دورته الجديدة يرسخ المهرجان مكانته الهامة كمساحة تجمع الأشقاء العرب لتقديم أهم منجزاتهم الثقافية ولعرض عناصر تراثهم العريق.

أنحاء العالم ضمن فعاليات المهرجان الذي جعل من خلال دوراته المتعاقبة من الاحتفاء بالتنوع الثقافي واحدا من أبرز أهدافه والتي يعمل على ترسيخها سنويا، كمنصة ثقافية جامعة للشعوب والحضارات من خلال ثقافتها.

كما يشهد المهرجان هذا العام حضورا رسميا رفيع المستوى من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية، ويقام في دورته الجديدة تحت شعار "وفاء وولاء".

وضمن فعاليات المهرجان يكون الجمهور على موعد مع عمل أدبي فني مميز هو أوبريت "تدل يا وطن" من أداء محمد عبده وراشد الماجد، كلمات الشاعر فهد عافت والحن الموسيقار الدكتور طلال، وبمشاركة الفنان مزعل فرحان للمرة الأولى.

بالإضافة إلى أن المهرجان سوف ينطلق بسباق الهجن التراثي الكبير، الذي يحضره سنويا كبار المدعوين من قادة وزعماء دول الخليج العربي، وقد شكل السباق النواة الأولى لمهرجان الجنادرية، وبه عرفت قبل أكثر من 40 عاما، قبل أن يوسع من أنشطته وفعالياته ليتحول إلى مهرجان ثقافي وترائي سنوي. ويسعى السباق لترسيخ الأصالة العربية في نفوس أهل منطقة الخليج العربي ويُنمي روح الانتماء للتراث العريق، حيث أنه من ركائز الموروث الحضاري والثقافي لمنطقة الخليج العربي، به تغنى الشعراء والكتاب والمبدعون واستقوا منه أعمالهم الإبداعية على اختلاف انتماءاتهم.

ويتفرد المهرجان كذلك بفن العرضة السعودية التي تمثل إحدى أهم الفعاليات، وتعتبر عن قضايا الوطن وتجسد أهم مآثر الأمة العربية ذات التاريخ العريق. ويؤكد أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" قد أدرجت العرضة السعودية عام 2015 كتراث إنساني غير مادي، مما يؤكد مكانتها كجزء من التراث الثقافي للإنسانية جمعاء. وتحتل العرضة مكانة هامة في الثقافة الشعبية، حيث أنها تعبر عن هوية الشعب السعودي وتاريخه العريق، وتعد من أهم الفعاليات التي تجذب الزوار من مختلف دول الخليج العربي والعالم.

وفي اليوم التالي يأتي عرض "ميلاد غريب" لفرقة المسرح الكويتي، من تأليف محمد الرباح، وإخراج فيصل العميري، وتمثيل علي الحسيني، عبدالله البلوشي، سماح ومهدي القصاب. والأربعاء 26 ديسمبر تعرض مسرحية "دوغمانية"، من إنتاج الفرقة المسرحية التابعة لهيئة المسرح التطبيقي، من تأليف علي البلوشي، وإخراج نضار النصار، وتمثيل فاطمة العصيمي، بشاير الشنيفي، بدر الحلاق، ورازي الشطي، غدير حسن، ماجد البلوشي وهاني الهزاع.

الرياض - تُقام الدورة 33 من المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية بالسعودية، وذلك لمدة 21 يوما خلال الفترة من الخميس 20 ديسمبر 2018 إلى غاية الأربعاء 9 يناير 2019، بتنظيم من وزارة الحرس الوطني السعودي، وضمن جهود تكثيف الاهتمام بالتراث السعودي وإبرازه إقليميا وعالميا، وتعزيز حوار الثقافات والحضارات بين الأمم والشعوب.

و"الجنادرية" هو أكبر مهرجان ثقافي سعودي يُحكي تاريخ وحاضر ومستقبل السعودية، كما يعتبر أضخم حدث من نوعه في المنطقة. ويقام المهرجان منذ العام 1985، ويحظى بمشاركة سعودية واسعة وتواجد خليجي عربي متزايد دورة فخرى، كما أن أهم ميزات المهرجان هو الحضور الجماهيري الكبير الذي تشهده مختلف فقراته الثقافية والفرائية.

حضور عربي

يتميز مهرجان الجنادرية هذا العام بمشاركة واسعة وغنية من دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان والبحرين، وضيافة شرف المهرجان إندونيسيا، بما يعكس أهمية منجزات هذه الدول سواء في الجانب التاريخي أو الحضاري والثقافي. ومن المتوقع حضور العديد من وزراء وسفراء الثقافة والكتاب وكبار الشخصيات من جميع

من خلال برنامج ثقافي وفكري

غني، يحرص المهرجان على مواكبة الأحداث والتطورات في الداخل والخارج

سبع مسرحيات تتنافس على 15 جائزة في الكويت

◀ المهرجان يجتذب مسرحيين من خارج البلاد مما يساهم في اكتساب الخبرات وتبادلها والاستفادة من تجارب المختصين والمهنيين

وتختتم مسرحية "وحش طوروس"، لفرقة المسرح الشعبي، العروض المشاركة في المسابقة الرسمية الخميس 27 ديسمبر، والعمل من إعداد وإخراج يوسف الحشاش، وتمثيل محمد صفر، فاطمة الطباح، سارة رشاد، عثمان الشطي، يوسف الحشاش، عيسى الحمر، يعقوب حياة، خالد العيدروسي، عبدالعزيز التركي وبدر البكر.

وذكر مدير المهرجان أحمد التتآن أن العروض المشاركة ستتنافس على 15 جائزة، منها 4 جوائز مقدمة من القطاع الخاص، منها جائزة جريدة الأنباء، وجائزة منصور المنصور المقدمة من فرقة مسرح الخليج، وجائزة كنعان حمد المقدمة من فرقة المسرح العربي.

وبجانب العروض المسرحية، يشمل برنامج المهرجان خمس ورش عمل يقدمها خبراء من اليونان وإيطاليا وبولندا والولايات المتحدة ومصر، وندوة فكرية بعنوان "تكاملية العلاقة بين المبدع والناقد"، وكذلك معرضا فنيا عن تاريخ المسرح الكويتي.

وقال التتآن في المؤتمر الصحافي إن حفل الافتتاح سيضم عرضا مسرحيا يوضح تطور المسرح في الكويت إضافة إلى تكريم عدد من المسرحيين العرب.

وأضاف أن من بين المكرمين الكاتب المسرحي الإماراتي إسماعيل عبدالله والاكاديمي المصري سيد علي إسماعيل والإعلامي الكويتي سليمان العسوسي.

ونذكر أن الدورة الثامنة عشرة من المهرجان شهدت فوز عرض "الرحمة" لفرقة المسرح الكويتي بجائزة أفضل عرض متكامل، كما حصد العرض جوائز "أفضل ديكور" وحصل عليها فيصل العبيد و"أفضل ممثل" وحصل عليها علي الحسيني و"أفضل ممثل واعد" وحصل عليها مهدي القصاب.

والثاني العروض مسرحية "الجلادان"، لفرقة المسرح العربي، تأليف فرناندو أربال وترجمة صديقي خطاب وإخراج موسى أرثي، وتمثيل الفنانين باسمه حمادة، خالد النويهي، سليمان مرزوق، محمد ملك وحسين أشكنازي. وتعرض مسرحية "حقيبة ذكريات"، لشركة سينك للإنتاج الفني والمسرحي، تأليف وإخراج بدر القلاف، السبت 22 ديسمبر، في حين تخوض فرقة مسرح الخليج العربي المنافسة بعرض "درس"، تأليف لؤي عيادة وإخراج إبراهيم الشخيلي، وتمثيل ناصر الدوب، إبراهيم الشخيلي، عثمان الصفي، عبدالله البصري، محمد الانصاري وفهد رويشد، وتعرض المسرحية الاثنين 24 ديسمبر.

وفي اليوم التالي يأتي عرض "ميلاد غريب" لفرقة المسرح الكويتي، من تأليف محمد الرباح، وإخراج فيصل العميري، وتمثيل علي الحسيني، عبدالله البلوشي، سماح ومهدي القصاب. والأربعاء 26 ديسمبر تعرض مسرحية "دوغمانية"، من إنتاج الفرقة المسرحية التابعة لهيئة المسرح التطبيقي، من تأليف علي البلوشي، وإخراج نضار النصار، وتمثيل فاطمة العصيمي، بشاير الشنيفي، بدر الحلاق، ورازي الشطي، غدير حسن، ماجد البلوشي وهاني الهزاع.

الكويت - ينطلق مهرجان الكويت المسرحي في دورته التاسعة عشرة الأسبوع القادم بمشاركة سبعة عروض، ويكرم المهرجان مجموعة من المسرحيين العرب.

وقال الأمين العام المساعد لقطاع الفنون بالمجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب بدر الدويش في مؤتمر صحافي انعقد مؤخرا، إن المهرجان يساهم في تنمية ووعي المجتمع وتنشيط الحركة المسرحية في البلاد.

وأضاف أن المهرجان يجتذب متخصصين في مجال المسرح من خارج البلاد، مما يساهم في اكتساب الخبرات وتبادلها والاستفادة من تجارب المختصين والمهنيين.

ويقام المهرجان في الفترة من 19 إلى 29 ديسمبر الجاري، وتتنافس على المسابقة الرسمية التي ينظمها المهرجان، سبعة عروض تمثل الفرق الأهلية والخاصة، وتقام عقب كل عرض ندوة تطبيقية بمسرح الدسمة.

وسيكون الجمهور الخميس 20 ديسمبر على موعد مع عرض مسرحية "على المتضرر اللجوء إلى القضاء"، وهو أول العروض في المسابقة الرسمية، من إنتاج مجموعة المراهي للإنتاج الفني والمسرحي، ومن تأليف وإخراج سامي بلال.



الخشبة التقاء ثقافي وفني

مشاركات الشباب والنساء هي الأبرز في «أمير الشعراء» الثامن

أنهت اجتماعاتها ومراحلها التي تسبق حلقات البث المباشر، حيث تمّ اتباع المعايير الدقيقة التي تعتمد على السلامة اللغوية خاصة، مضيفا أن اللجنة تابعت بدقة ضروب الإخبارية، والتصوير في القصائد المشاركة كما درست علاقة الشاعر بإرثه الحضاري وعناصر التراث والقيم المعاصرة، وأيضا قوة حضور الشاعر وسلامة هذا الحضور من حيث الإلقاء، وصولا إلى اختيار قائمة الـ20 شاعرا.

وأشار بن تميم إلى أن هذا الموسم يشهد حضورا نسائيا ملموسا وبارزا، وذلك يؤكد أن الشعرية النسائية في نهوض مستمر، مؤكدا أن علاقة الشباب العربي تحديدا بالشعر العربي الفصيح مازالت بخير وهي تنمو سنة بعد سنة، ويسجل برنامج أمير الشعراء هذه الدفعة القوية لإحياء الشعرية العربية المعاصرة، ويتبنى مواهب الشعر العربي، ويعمل على تعزيزها والتأكيد على أهميتها، وتسليط الضوء على قوة حضور هذه المواهب.

وأضاف بن تميم أن البرنامج اكتسب مكانته الكبرى والهمة الأساسية في العالم العربي، حيث أنه يعتبر الأكثر تأثيرا والأكثر مشاهدة، وقد انطلقت منه العديد من المشاريع المعبرة في العالم العربي، وصولا إلى اكتشاف هذه المواهب وتشجيعها للالتحاق ببرنامج أمير الشعراء.

وأوضح علي بن تميم، أن البرنامج يشهد هذا العام تنوعا كبيرا في جنسيات الشعراء المشاركين، والتي شملت معظم دول العالم العربي، وأن هذا التنوع سوف يساهم في إظهار التجارب الشعرية الشبابية واللغة الرفيعة إلى جانب الحضور النسائي، متوقعا أن يكون الموسم الثامن من برنامج أمير الشعراء موسما مليئا بالشعر والمفاجآت، وأيضا موسما مؤثرا يحظى بمتابعات كبيرة.

أبوظبي - أنهت لجنة تحكيم برنامج "أمير الشعراء"، الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، اجتماعاتها ومراحل اختيار قائمة المتاهلين للحلقات التلفزيونية المباشرة، والمكونة من 20 شاعرا وذلك مساء الأربعاء في مقر اللجنة بأبوظبي.

وقال عيسى سيف المزروعى، نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، إن لجنة التحكيم استقبلت الآلاف من النصوص الشعرية من المشتركين بالمسابقة وعملت إلى جانب اللجنة الاستشارية على فرز هذه المشاركات وفق أسس وآليات

تمتاز بدقة فائقة، حيث تم اختيار أكثر من 150 شاعرا لمقابلة لجنة التحكيم على مسرح شاطئ الراحة، والتي بدورها قامت بتقييم المتسابقين وفق معايير دقيقة معتمدة، حيث قام كل عضو في اللجنة بمنح كل مُترشح درجات للمقابلة المباشرة التي تمت في أبوظبي، وبناء عليه فقد تمّ اختيار 40 شاعرا خضعوا إلى اختبارات إضافية.

وأضاف المزروعى أن معايير الاختبارات الإضافية احتاجت إلى تحدٍّ أكبر من قبل الشعراء المشاركين، والتي يتم بناء عليها إجراء التصفيات النهائية التي تسبق الحلقات المباشرة، واختيار قائمة الـ20 شاعرا المشاركين فيها، مشيرا إلى أن كافة الشعراء الـ40 وعقب انتهاء الاختبارات غادروا مسرح شاطئ الراحة وعادوا إلى ديارهم، حيث ينتظرون إعلان لجنة التحكيم عن القائمة النهائية للمشاركين في المنافسة للحصول على لقب أمير الشعراء وبردة الشعر وخاتم الإمارة.

أكد الدكتور علي بن تميم، عضو لجنة تحكيم برنامج "أمير الشعراء"، أن اللجنة



توفي، الأربعاء، المسرحي السوداني يحيى الحاج، أحد أعمدة المسرح الإماراتي والعربي بمدينة الشارقة، تاركا في رصيده العشرات من الأعمال المسرحية.



أصدرت دار الشروق بالقاهرة أخيرا الترجمة العربية لأحداث روايات الأديب التركي أورهان ياموق "ذات الشعر الأحمر"، بترجمة جلال فتاح رفعت.

روائي مغربي يغامر في متاهات الشاطئ الأزرق

● عبد الجليل الوزاني: كتابة الرجل بلسان المرأة لا تكلل دائما بالنجاح



رغم أن رحلته في عالم النشر الروائي بدأت متأخرة، وتحديدا منذ ما يقرب من خمسة عشر عاما حينما نشر روايته الأولى "الضفاف المتجددة - تيكيساس"، إلا أن الروائي المغربي عبد الجليل الوزاني تابع مشواره الأدبي والروائي منذ ذلك التاريخ، ليقدّم سبعة أعمال متتالية، نجحت في أن تحظى بقبول جماهيري ونقدي، وبجوائز محلية وعربية. "العرب" حاورت الوزاني حول أعماله الروائية ومشروعاته الأدبية المقبلة.

حنان عقيل

□ نشر الروائي المغربي عبد الجليل الوزاني أول عمل له عام 2003 بعنوان "الضفاف المتجددة - تيكيساس" في منتصف العقد الرابع من عمره، والحديث هنا عن التأخر في النشر وليس التأخر في الكتابة، إذ بلغت الكاتب إلى أن هذه الرواية كتبت سنة 1990 إبان الأزمة العراقية الكويتية التي أدخلت العالم العربي في متاهات لم يخرج منها حتى الآن، وظلت كل هذه السنوات حبيسة درج مكتبه، تبحث عن منفذ للخروج، غير أن إكراهات ذاتية وموضوعية مادية ومعنوية حالت دون ذلك، منها التجسس من النشر والخوف من الفشل، وغياب ناشر أو داعم مادي ومعنوي يؤمن بهذا العمل وبصاحبه، ثم استقراره بمدينة صغيرة بعيدة عن المراكز الثقافية الكبرى بالمغرب حيث كان يعمل أستاذا بالتعليم الثانوي مما حال دون خروج النص الأول إلى القراء في وقته.

السرد والمرأة

"متاهات الشاطئ الأزرق" هي رواية عبد الجليل الوزاني الأخيرة إلى الآن في سلسلة إبداعه الروائي. ويلفت الوزاني إلى أن هذه الرواية تعد منعطفًا جديدًا في مساره الإبداعي، حاول من خلالها البحث عن صيغة جديدة لكتابة الرواية بالنسبة إلى تجربته الشخصية. وبالرغم من أن "الأسلوب هو الرجل" من الصعب أن يتجدد، فإن هناك أشياء أخرى تلجأ للتجديد بالرغم أيضا من التقاطعات على مستوى الثيمات والمواضيع المتناولة في أعمال سابقة.

يقول الوزاني "رواية 'متاهات الشاطئ الأزرق' تطرح أفكارا نقدية وآراء حول الكتابة الروائية من الزاوية الشخصية، وأيضا تطرح قضايا موازية كالتلقي وتفاعل القراء مع ما يكتب، ومناقشة دور الكاتب والمشتغلين بالإبداع الفني المتنوع ومكانتهم في مجتمع متخلف مثقل بالجهل والأمية والفقر والمعوقات الاقتصادية وغيرها. فهي سفر نحو عوالم تمتاز فيها القضايا النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية بموطن ومكان غير مصرح به، هو وطننا العربي المعاصر كما يفهم من السياقات الروائية، كما أنها محاولة للتحرر من قيود المكان والزمان المخصوصين مكتفية بالاستعارة والمجاز الذي يجعلنا دائما أوفياء لزمنا ومكاننا اللذين لا نتعلق إلى التحرر منهما مهما حاولنا ذلك".

في روايته "امرأة في الظل" سرد عن زينب، تلك الشخصية الحاضرة في رواية سابقة له بعنوان "احتراق في زمن الصقيع"، وهنا يبين الوزاني أن "زينب" شخصية انبثقت في ذهنه أثناء كتابته لرواية "احتراق في زمن الصقيع"، وكان دورها مصدودا، إذ أراد لها أن تملأ الفراغ الذي قد يحدثه الأفراد جمال الأحمدى وهو في مخبئه هاربا

من الشرطة إبان حملة الاعتقالات التي تعرض لها بعض الطلاب، عقب أحداث يناير 1984 بتطوان، لكن مكانة هذه المرأة ستكبر فارضة نفسها عليه ككاتب وعلى جمال الأحمدى أيضا. بعد نشر الرواية وتناولها من طرف بعض النقاد والدارسين كانت جل التأويلات تنصب في إدانة جمال الأحمدى ووصفه بالشخصية الثعلبية، واتهامه باغتصاب هذه المرأة في عقر دارها.

يأتي السرد في هذه الرواية على لسان امرأة، يقول الوزاني "كتابة الرجل بلسان المرأة ليس سهلا ومتيسرا للجميع، ولن يكل دائما بالنجاح. فعندما قررت خوض مغامرة كتابة 'امرأة في الظل'، كنت مضطرا إلى أن أجعل زينب هذه هي التي تتحدث عن تجربتها، وعما حدث لها طيلة المدة التي غابت فيها عنه وعن القراء، وكانت الطريقة المثلى جعلها تسرد هذه الأحداث هي دون سواها، وأن تصاغ في شكل رسالة تكتبها لجمال الأحمدى. وجدتي أنقص شخصيتها، وأسندعي الأحاسيس والمشاعر التي قد تتطابق وما تحسه امرأة في وضعها بقوتها وضعفها. ولعل تجربتي الطويلة في ميدان الكتابة واحتكاكي بالمرأة من طينة زينب وبيئتها جعلاني أوفق إلى حد كبير في التعبير عن نفسية المرأة ومكوناتها إلى درجة التماهي".

تتكرر شخصية الكاتب في بعض أعمال الوزاني الروائية، وهنا بنوه بأن هذا التكرار لا يعني أنه يكتب عن نفسه، فكل ما كتبه حتى الآن بعيد كل البعد عن سيرته الذاتية. الأمر يتعلق بالشحنات العاطفية الزائدة التي تميز بعض شخوص رواياته؛ أما تكرار هذه الشخصية فبعضه جاء بمحض الصدفة والآخر كان مقصودا، خاصة في روايتي "ليالي الظما" و"متاهات الشاطئ الأزرق" حيث حاول مقارنة وضعية المثقف المزرب في المغرب خصوصا وبالعالم العربي عموما، وما يتعرض له من تهمة قد يكون مقصودا ممنهجا.

مهمة الكاتب

يشير الكاتب المغربي إلى أن الروائي قد يكتفي بملامسة موضوعات عاطفية أو اجتماعية وغيرها، لكن حسب تصوره



"فالروائي الحقيقي هو الذي ينخرط في قضايا وطنية وقومية، بغض النظر عن ميوله الأيدولوجية والموقع الذي ينتمي إليه، وبالتالي لن يكون الكاتب كاتبًا حقيقيا وهو في برج عاجي غير مبال بما يحدث حوله، فالبعد الجمالي الترفيهي للكتابة الإبداعية لم يعد كافيا في واقع مضطرب خاصة في عالمنا العربي. فالرواية ما وجدت إلا لتلامس قضايا المجتمع سواء بشكل مباشر أو بطرق تلميحية، ودور الروائي ليس اقتراح الحلول وتقديم الوصفات الجاهزة، بل إثارة الانتباه وتسليط الضوء على مكان الخل كيفما كانت بيئته ومجتمععه بطريقة تتبعد عن الخطابية الفجة والتقريرية المملة".

كان هيمغواي يقول "محاولة كتابة شيء له قيمة دائمة وظيفية تقتضي التفرغ التام حتى إذا كنت لا تقضي في الكتابة الصدفة سوى سويوعات كل يوم". ويتفق الوزاني مع هذا الرأي قائلا "بالفعل، الاشتغال بالكتابة يقتضي التفرغ التام، سواء كممارسة أو تفكير في ما ينبغي كتابته، لكن واقع الحال عكس ذلك في عالمنا العربي، فالكتابة لن تغني الكاتب عن مزاوله عمل بقات منه، فالمجتمع لا يعترف بما قد نسميه مهنة 'كاتب'، بل حتى الذين تفرغوا للكتابة لا يعتمدون على دخلها، وإنما تكون لهم موارد مادية أخرى. أضف إلى ذلك العالقة المتوترة بين الكتاب والناشرين عموما، فالكتاب هم الحلقة الأضعف في ما يتعلق بعائدات التأليف والنشر، بل والأدهى والأمر أن الفحة

بالاستعارة والمجاز نكون أوفياء لزمنا ومكاننا

◀ الروائي الحقيقي هو الذي ينخرط في قضايا وطنية وقومية، بغض النظر عن ميوله الأيدولوجية والموقع الذي ينتمي إليه

العظمى من المشتغلين بالكتابة ينفقون على ما ينشرونه من جيوبهم مكتفين بلذة الكتابة والنشر، وأحيانا بما يحققونه من نجاح معنوي".

يختم عبد الجليل الوزاني بالحديث عن مشروعه الروائي قائلا "مشروعي الروائي متكامل تلحسم فيه عناصر وموضوعات مرتبطة بالانتماء الجغرافي للشريط الساحلي المتوسطي الغربي، وما يفرع عنه من ثيمات مرتبطة بالشأن المحلي التي تحتفي بالبعد الإنساني في بيئة عرفت فراغا مهولا في المعالجة الإبداعية باختلاف أجناسها، دون إهمال البعد الأدبي الفني المتعلق بالبحث عن صيغ جديدة في كتابة الرواية تحمل خصوصيات وبصمة ذاتية في خضم الكم الهائل من الإنتاجات الروائية التي يزخر بها العالم العربي"، لافتا إلى أن هناك روايتين له تنتظران النشر، هما "أوراق من ملفات مؤجلة" وهي الحلقة الثالثة والأخيرة ضمن سلسلة "احتراق في زمن الصقيع" و"امرأة في الظل"، بالإضافة إلى رواية بعنوان "صهوة السراب"، فضلا عن مشروع في كتابة عمل سيري بعنوان "على هدى خطوات دارسة".

حتى لا تنقرض اللغة الأمازيغية

أزراح عمر

كاتب جزائري



□ في نهاية الثمانينات من القرن العشرين جمعتني الصدفة، بمدينة لندن، باكاديمي إنكليزي كان يعمل في ذلك الوقت أستاذا للغة الأمازيغية وثقافتها بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية التابعة لجامعة لندن، وتشعب بنا الحديث حول العقبات الكبرى التي تعترض هذه اللغة في منطقة شمال أفريقيا، وأذكر أنه قد أبدى تخوفه من أن تتعرض الأمازيغية للموت في حالة عدم الاعتراف بها سياسيا، وتدريسها في مختلف أطوار التعليم، وترقيتها لتصبح قادرة على مواكبة واستيعاب وتوظيف النظريات والمفاهيم العلمية والتقنية والفكرية التي تفتقر إليها.

بعد عقدين ونيف من الزمن حصل أن أشرفنا أنا والإعلامي الجزائري السيد مولود علاق على إنتاج حصة ثقافية فكرية أسبوعية باللغة الأمازيغية لفائدة الإذاعة الأمازيغية بالجزائر العاصمة، وكان هدفنا الأساسي من ذلك البرنامج هو اختبار مدى قدرة هذه اللغة الشفوية على التلاؤم مع المفاهيم والنظريات ذات الصلة العضوية بالعلوم الإنسانية وخاصة النقد الفكري والثقافي والأدبي.

على مدى عامين من العمل الدقيق والمضني لم نجد أي مساندة أكاديمية وأي تحفيزي معنوي من السلطات المسؤولة عن الشأن الثقافي والتعليمي بالجزائر كوزارات الثقافة، والتعليم الأساسي، والتعليم العالي، فضلا عن المجالس العليا ذات الصلة بالشأن الثقافي والهوية اللغوية،

كما أننا لم نتلق حتى التشجيع الشكلي من طرف ما يسمى بالحركة الثقافية الأمازيغية ومن المحافظة السياسية للأمازيغية أو

من قبل حزبي التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية والقوى الاشتراكية اللذين ما فتئا يلوحان في مواسم الانتخابات بشعار الدفاع عن اللغة الأمازيغية وثقافتها.

ولقد تعلمنا من التجربة أنه يمكن أن تخرج اللغة الأمازيغية من سجن الشفوية إلى فضاء الكتابة والمفاهيم والمصطلحات الفكرية والعلمية رغم أن تحقيق هذا الهدف المركزي يتطلب وضع ثم تنفيذ مشروع متكامل لبعثها، وتطويرها، واستثمار الكفاءات العالمية التي تنهض بالجوانب البيداغوجية والتقنية والاصطلاحية، وتخصيص الميزانيات الضخمة لتمويل العمل العلمي الشاق في مخابر البحث اللساني والنحوي والصرفي والبلاغي والفكري والعلمي.

وفي الحقيقة فإن مشكلة اللغة الأمازيغية لا تحل بمجرد الإعلان عن النيات الحسنة أو بواسطة إصدار قوانين ومراسيم الاعتراف بها كلفة وطنية ورسمية بل إن إخراج هذه اللغة المدفونة في "قفص الشفوية" على مدى قرون من الزمان وعبر حبب الاستعمار الأجنبي مشروط بظورة حقيقية في مجالي تكوين الإطارات القادرة على تفجير طاقاتها بواسطة إحياء وتنقية وإثراء قاموسها والقيام بترجمة النصوص والمفاهيم والمصطلحات الفلسفية، والفيزياء، وعلم الفلك، والنظرية السياسية، وعلم الاجتماع، والنقد الأدبي، وعلم النفس وغيرها من اللغات الحية إليها، فضلا عن إعادة بناء المحيط اللغوي بشكل راديكالي.

شاعرة تكتب الجسد والحب

تتخلّى عنه، كما تبكيه وتنتظر رجوعه، ثم تهذّده إذا منعها من ارتداء فستان قصير:

"إذا منعني من ارتداء فستان قصير/ ماذا سيقبّل لنسعى من أجله؟/ ترى في ركبتيّ النافرّتين إغواء/ ولا ترى ما في القدمين من مغبة/ أتعرّف أني صنعت

هاتين الركبتين من علب صفيح/ قديمة وعصي تركها أبي معلقة على جدار غرفته؟". تخاطب الشاعرة كذلك العالم وناسه موجهة لهم الكلام لا لينصّبوا فضلا عن لبشاركوها تجاربها في حياة تكتبها بسوريالية.

في شعر لمياء المقدم يحضر الجسد ويصنع بلا تردد عوالمه الخاصة، ليغدو الكتاب في جل قصائده نوعا من المكاشفة الحقيقية، التي قلّما نجدها في الشعرية العربية النسوية. حيث تتسم بخصوصية تنعكس على جل القصائد، وهذه الخصوصية هي قناعة الشاعرة حين تقول "لامتلاك القدرة على قول الأشياء ببساطة/ خلق الشعر".



□ ميلانو (إيطاليا) – "في الزمن وخارجه" هي المجموعة الشعرية الثالثة للشاعرة التونسية المقيمة في هولندا لمياء المقدم. وفيها تكتب الشاعرة الجسد والحب، وتقف بينهما شاهدة وقائلة وضحية، غير أنه بما ينفلت من حياتها ويغرق في الوحدة والموت والغياب.

يمكننا اعتبار قصائد المقدم في مجموعتها الجديدة، الصادرة عن منشورات المتوسط بإيطاليا، سيرة جسدية للحب، تستجيب للظرة وتضيف للصوت القادم من الأعماق أصواتا أخرى وخيالا ينسج للزمن وخبياته، وللاتنصارات الصغيرة

والانتكسارات، للجرة في كسر الزجاج المعتم الذي تخفي وراءه الأشياء الحميمة، لا تدعى لمياء المقدم في قصائدها شيئا خارجا عن تجربتها الشخصية، وهي تتبعد كما لو أنها تحمل ما يجعل صورتها غائمة، أو غير واضحة في عيون رجل تخاطبه بطرق وأشكال كلام مختلفة، وكأننا بها تصنعه أو

دار الشعر بمراكش ترد الاعتبار للقصيدة العمودية

وتحيي الفرقة الموسيقية فرقة شباب الفن الأصيل بالصويرة، برئاسة الفنان هشام دينار، الفقرة الفنية. فيما يشهد اللقاء توقيع أحدث الإصدارات الشعرية؛ "لا أريد أن أكبر" للشاعر نوفل السعيد، "شذرات نائية" للشاعر مبارك الراجي، و"محو الأمنية" للشاعر يوسف الأزرق.

وتندرج هذه التظاهرة الشعرية ضمن افتتاح دار الشعر في مراكش على مختلف المدن والجهات المغربية، وأيضا من أجل منح المزيد من فرص تداول الشعر وتنويع فضاءاته من خلال فتح أماكن عمومية أمام الشعراء لتقديم قصائدهم ما يستهدف جمهورا مغابرا. كما تشكل فقرة ضمن فقرات

البرنامج الشعري الجديد للموسم الحالي 2018/ 2019.

وتجدر الإشارة إلى أن دار الشعر بمراكش، هي مؤسسة ثقافية أحدثت سنة 2017 بموجب مذكرة تفاهم موقعة بين وزارة الثقافة والاتصال المغربية ودائرة الثقافة بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

□ مراكش (المغرب) – تنظم دار الشعر بمراكش، تحت إشراف وزارة الثقافة والاتصال، احتفالية شعرية كبرى تزامنا مع احتفالات العالم باللغة العربية، وتتضمن قراءات شعرية وتوقيع إصدارات ودواوين شعرية حديثة وحفلا فنيا موسيقيا، وذلك مساء الجمعة 14 ديسمبر 2018، بقاعة بوجمعة لخضر (متحف سيدي محمد بن عبد الله بالصويرة).

وخصصت الدار هذه الفقرة "سحر القوافي" للاحتفاء ببلاغة القصيدة العمودية في المغرب، ضمن استراتيجية الدار في المزيد من الانفتاح على مدن وجهات الجنوب المغربي.

ويشهد اللقاء مشاركة الشعراء، نوفل السعيد، فاتحة صلاح الدين، محمد عريج، رموز الجيل الجديد من القصيدة العمودية في المغرب. جيل استطاع أن يحول القصيدة إلى جسر لأسئلته الخاصة، وأن يعطي لبلاغتها بعضا من أسئلته الوجودية، وأن يفتح لها إمكانات أسلوبية جديدة.

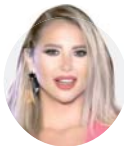


قراءات لشعراء استطاعوا أن يحولوا القصيدة إلى جسر لأسئلتهم الخاصة، وأن يعطوا لبلاغتها أسئلة وجودية





تستعد النجمة المصرية ياسمين صبري لخوض أولى بطولاتها المطلقة في عالم الدراما التلفزيونية لشهر رمضان القادم عبر مسلسل «حكايتي» للمخرج أحمد سمير فرج.



اعتذرت الفنانة اللبنانية راكيل عن المشاركة في المسلسل السوري «أحلى الأيام» الذي يصور تحت إدارة المخرج قيس الشيخ نجيب في الإمارات بسبب ارتباطاتها الفنية في مصر.

«المواجهة» مسلسل عن علاقات عاطفية تعصف بها التحديات

يدور المسلسل الخليجي "المواجهة" في إطار اجتماعي رومانسي حول الأزمات التي تواجه الشباب الخليجي هذه الأيام، والتي تتعلق بعضها بالتوفيق بين عادات المجتمع وتقاليده وما يكتسبه الشباب من سلوكيات وأفكار جديدة في ظل عالم منفتح وعابر للحدود.

ناهض خزام

من الارتباط، لذا حاولت مرارا وأد مشاعرها التي تحس بها تجاه عبدالله خوفا من تكرار تجربتها الفاشلة.

ولا يبتعد الدور الذي تقدمه شجون الهاجري عن أدوارها ذات التركيبة المعقدة التي قدمتها من قبل، لكنها أجادت في أداء دور شخصية المريضة باضطراب النوم، أو ما يطلق عليه اسم شلل النوم.

أما الفنانة نور الغندور، فتثبتت في كل دور من أدوارها التي تؤديها أنها نجمة حقيقية وصاحبة أداء ومقومات تمثيلية لم تكتشف بعد، فقد جاء أدائها هادئا من دون مبالغة، وهي من الوجوه الشابة التي يضمن حضورها النجاح لأي عمل درامي.

والدور الذي تؤديه الغندور يمثل نموذجا للشباب والفتيات المتعلقات بوسائل التواصل الاجتماعي، فهي فتاة مهتمة بتسجيل كل لحظات حياتها ومشاركتها مع الآخرين، ما يعرضها للكثير من المشكلات.

ومن بين الأدوار اللافتة أيضا يأتي دور الفنان حسين المنصور الذي استطاع أن يؤدي دور الأب الذي يواجه متغيرات الحياة بطريقة وأسلوبه الخاص ونقاط ضعفه أيضا، كما تجدر الإشارة أيضا إلى الدور الذي أداه الفنان شهاب حاجبة كزوج مغلوب على أمره. ولا يخلو المسلسل من حضور بحريني لافت، فخلالا للمخرج البحريني حسين الحلبي تطل علينا أيضا الممثلة البحرينية صابرين بورشيد في دور نوف، وهي فتاة أكملت دراستها في الولايات المتحدة الأمريكية وعادت إلى بلادها محملة بالكثير من الأفكار التي تدفعها إلى عدم التألق مع عادات وتقاليده مجتمعها، ما يسبب لها العديد من الأزمات والمشكلات.

المسلسل يرصد صراع الجيل الجديد ضد عادات وتقاليده المجتمع الخليجي الذي لا يقبل أفكار الشباب المتمردة

ممثلة بحرينية أخرى تطل علينا من خلال المسلسل لأول مرة في دور شهد، وهي الفنانة جونا التي تخوض من خلال هذا المسلسل أولى تجاربها التمثيلية بعد عملها لسنوات في مجال عروض الأزياء، ولكن يبدو أن الفنانة المبتدئة كانت في حاجة إلى المزيد من التدريب على الأداء التمثيلي إذ اتسمت انفعالاتها بالارتباك، وتراوحت بين الحيادية المفرطة والمبالغة غير المبررة.

دور آخر لافت أدته الفنانة شهد سلمان وهو دور والد صقر، حيث استطاعت سلمان تجسيد شخصية الأم المتسلطة التي تريد من الجميع أن ينفذوا أوامرها، أما الفنان سعود بوشهري فقد أجاد أداء دور الشاب المازوم حمد، الذي تعرض لحادثة أفقدته القدرة على الحركة بعد أن كان بطالا في إحدى الألعاب الرياضية.

كل شخصية من هذه الشخصيات تحمل طابعها الخاص وسماتها المميزة المرسومة جيدا، وقد استطاع المخرج حسين الحلبي أن يوظف مقومات الأداء لكل ممثل على حدة مركزا الاهتمام على الأبعاد النفسية والشخصية لكل ممثل أو ممثلة من المشاركين في العمل.

مسلسل "المواجهة" يعد واحدا من الأعمال الخليجية المميزة في إطار الدراما الاجتماعية، وهو يضاف إلى رصيد المخرج حسين الحلبي المعروف بتصديه لمثل هذه النوعية من الأعمال التي تتضمن رسدا أميناً للعديد من السبلبات الاجتماعية ولطبيعة المجتمع والعائلة الخليجية.



علاقات حب شائكة



خطوات فنية دقيقة وثابتة

توافق الممثل مع العمل الدرامي يحافظ على بريقه الفني

● محمد رياض: الممثل الحقيقي قادر على البروز في أي سن

● متحمس لـ «قيد عائلي» وانتظروني في دور القاضي

محسوبة بعناية نحو توسيع أفق الحضور على الساحة، وهذا ما لمسه من تفاعل الجمهور مع أدواره في مسلسلات "لعبة إبليس" و"كفر دلهاب" و"الأب الروحي- الجزء الثاني" و"رحيم"، وتضمنت أدواره مهارة لافتة تعكس دقة الحسابات في اختيار كل دور.

ويشرح رياض في حوار ه مع "العرب" العوامل التي يعتمد عليها عند اختياره الدور، ويقول "أقرأ النص بالكامل أولا، ثم دوري في العمل، إن كان مؤثرا أم لا، واهتم أيضا بالشركة المنتجة والظروف الإنتاجية التي إذا توفرت بشكل صحيح تصنع عملا مميزاً".

ويتابع "في كل أعمالي أكون حريصا على ألا أقع في فخ الأعمال ضعيفة الإنتاج، فالنوايا الحسنة لا تصنع ممثلا ناجحا، وهذا يقتضي أن يظل عقلي في حالة انشغال تام بكل جوانب العمل الذي أشارك فيه، وأضع لنفسني خطوطا عامة أشعر بانها قد تساهم في النجاح".

رياض لم يعد مشغولا، بعد مسيرة طويلة في الدراما المصرية، إلا بالانسجام كممثل مع تنوع أدواره وإمتاع جمهوره

وينحاز رياض إلى الأعمال الدرامية التي صنعت نجوميته وشهرته، بدءا من "العائلة" و"الشهد والدموع" و"الضوء الشارد" و"نصف ربيع آخر" و"لن أعيش في جلباب أبي" و"عمر بن عبد العزيز" و"أبناء ولكن"، وصولا إلى "رحيم".

وعن كيفية استغلال حالة الاستفاقة التي تمر بها الدراما المصرية وطرق استنفارها، يقول "لا بد من زيادة الإنتاج وزيادة الساعات الدرامية لنتمكن من تغطية العالم العربي بالكامل، فمسئ المهم أن نعود إلى إنتاج من 70 إلى 80 مسلسلا سنويا وأكثر، لتكون هناك دراما تلفزيونية معبرة عن الأسرة العربية كلها وليس الأسرة المصرية فقط".

ويشير إلى أن دخول منتجين عرب للاستثمار في المجال الدرامي والفني بشكل عام مسألة مفرمة ومفيدة، وتوجد حالة من الزخم المطلوب.

ويرى البعض من النقاد أن محمد رياض واحمد عبدالعزيز وشريف منير وممدوح عبدالعليم ووائل نور، مثلوا جيلا ابداع في تقديم المسلسلات التلفزيونية الهامة، لكنهم ظلموا فنيا، ومع ذلك يرفض رياض الاعتراف بهذا الرأي، ويقول "قدمت كل ما يمكن تقديمه منذ البدايات، وما زلت لا أجد صعوبة في العثور على ورق قوي رغم اختلاف نوعية الأدوار لاعتبارات السن، حتى في السينما لم اظلم، وعندما بدأت كانت تمر بأزمة طاحنة وإنتاجها قليل وكان التلفزيون هو الأكثر بريقا".

تسببت التحديات التي تواجه الدراما في اختفاء وتراجع جيل كامل من الممثلين، بعد أن ظلت لفترات طويلة وجوه أصحاب هذه الدراما حاضرة على شاشات التلفزيون، ويبدو أن السبب الرئيسي يعود إلى عملية التجديد المستمرة، لكن بقي البعض محافظا على توجهه بعد أن أجاد في أدواره ومواكبة عوامل السن والتغير في سيكولوجية المشاهدين، ويقول الفنان المصري محمد رياض لـ"العرب"، إن اعتلاء الأدوار الأولى في أي عمل لا يدل على قيمة الممثل، فقيمه الحقيقية تأتي من إتقانه للدور وإشادة الجمهور به، دون النظر إلى أهمية الترتيب والتوزيع.

إلهام رحيم

الفنانين القدامى أمام الرحيل في صمت عن الأضواء، أو البقاء داخل عالم الدراما التلفزيونية الجذاب من خلال تطوير الأداء. وتبقى مشكلة غالبية الفنانين في صعوبة النزول إلى مرتبات أقل في بطولة العمل، والنظر إلى عدم اعتلاء مقدمة المسلسل على أنه فشل وتراجع في المكانة، إلا أن رياض يملك رؤية في نظرتة إلى تنوع البطولات وترتيبها، ومثلما تفرض الأعمال الفنية القوية جدارتها بالمشاهدة في أي وقت، فهو براهن أيضا على أن قدرة الممثل الحقيقي كفيلة بأن تفرضه على الساحة في أي سن ودور.

ويبرر ذلك بقوله "طالما الممثل يعمل ويجتهد ويطور أنواته، كاللباقة الذهنية من خلال المشاهدات والقراءات والمتابعة والتعاشيش مع واقع مجتمعه والمواظبة على تدريب نفسه، سيحقق كل ما يتمناه، وليس أقصى ما يتمناه جميع الفنانين هو البطولات الأولى دائما".

ويوضح لـ"العرب" أن منظور الحفاظ على البطولة الأولى متحرك ومتغير وليس له قيمة طالما ظل الممثل محافظا على قدراته وإشادة جمهوره، "طوال عمري الفني أقوم بالدور الأول لذا صار المكان الطبيعي، لكن الحياة الفنية لا بد أن تكون تكتيكية، وأسأل نفسي متى أعود خطوة؟ ومتى أتقدم؟ وكيف أتعامل مع كل مرحلة عمرية؟ وأراعي التغيرات التي تحدث في السوق".

ويضيف "على الفنان أن يعمل ولا يتوقف عن العطاء، والفضل في تعليمي ذلك يعود إلى الفنان نور الشريف، فهو من أبرز أصحاب هذه المدرسة الفكرية التي تهتم بقيمة أداء الممثل لدوره في العمل وإتقانه للدور مهما كان ترتيبه".

ويؤكد أن الأدوار التي يقوم بها "لا تعتبر ثائية أو ثانوية، لكنها بطولة جماعية تأتي في صالح أي عمل، لأن ظهور أبطال كثيرين يثري الدراما، كما أن فكرة البطل الأوجد غير مجدية، إلا في أعمال السير الذاتية، حيث تكون الشخصية محور العمل".

فخ الأعمال الضعيفة

يرى محمد رياض أن البطولة الجماعية أثبتت نجاحها في جميع الأعمال، لأنها تخلق نوعا من التنافس الشديد، وكل فنان يجتهد لتقديم أقصى ما لديه لينافس بقية الأدوار من حوله، ما تنتج عنه مباراة فنية رائعة. ولا تمثل البطولة الثانية -وفقا لقناعات رياض- مؤشرا على التراجع بل هي خطوة

تسببت التحديات التي تواجه الدراما في اختفاء وتراجع جيل كامل من الممثلين، بعد أن ظلت لفترات طويلة وجوه أصحاب هذه الدراما حاضرة على شاشات التلفزيون، ويبدو أن السبب الرئيسي يعود إلى عملية التجديد المستمرة، لكن بقي البعض محافظا على توجهه بعد أن أجاد في أدواره ومواكبة عوامل السن والتغير في سيكولوجية المشاهدين، ويقول الفنان المصري محمد رياض لـ"العرب"، إن اعتلاء الأدوار الأولى في أي عمل لا يدل على قيمة الممثل، فقيمه الحقيقية تأتي من إتقانه للدور وإشادة الجمهور به، دون النظر إلى أهمية الترتيب والتوزيع.

إلهام رحيم

القاهرة - لم يعد الممثل المصري محمد رياض مشغولا -بعد 130 بطولة درامية من إجمالي 140 عملا، قدمها للدراما المصرية- إلا بالتوظيف المدروس لقدراته وأدواته الفنية، والانسجام كممثل مع تنوع أدواره وإمتاع الجمهور الذي يتابعه.

وأكد محمد رياض في حوار ه مع "العرب" أن العودة إلى البطولات الأولى لا تفرقه، وما يخشاه حقا ألا يستخدم قدراته التمثيلية تحت أي مبرر، فاخلاق الأعداز لعدم العمل والحضور اللائق على الشاشة نهاية الفنان وليس إسناد أدوار بطولة ثانية له.

عرش البطولة

يعود محمد رياض مرة أخرى للظهور الدرامي بعد دور رحيم في مسلسل "رحيم" الذي عرض خلال رمضان الماضي، بمسلسل "قيد عائلي"، وهو عمل درامي عائلي للمؤلف محمد رجاء والمخرج تامر حمزة، تشاركه البطولة ميرفت أمين وبوسي وصلاح عبدالله وروجينا وعزت العلايلي.

فكرة البطل الأوجد غير مجدية بالمرة في الدراما، إلا في أعمال السير الذاتية، حيث تكون الشخصية محور العمل وأساسه

وعن دوره في هذا العمل يقول لـ"العرب" إنه "عمل يهتم بواقع الأسرة المصرية بكل ما تمر به من حراك اجتماعي واقتصادي وفيه أقوم بدور قاض، وأنا متحمس للعمل الكبير لأنه انحياز إلى الدراما التي تناقش (مشاكل الواقع بصورة موضوعية وراقية".

ومن المتوقع عرض العمل قريبا -وهو أمر مبشر أن تفرض الأعمال القوية نفسها في كل وقت- ليحلح بعدد من المسلسلات التي ظهر بريقها بقوة بعد عرضها على مدار العام الماضي، منها مسلسلات "سابع جار" و"الطوفان" و"أبوالعروسة" و"تصبيبي وقسمتك" و"كانه امبارح" و"بيت السلايف". يمثل رياض رمزا لجيل من الممثلين تولئ عرش البطولة لسنوات طويلة، إلا أن عوامل السن وتغير سلوك وعقل المشاهدين وظهور فنانين يمتلكون مواهب كبيرة غيرت خريطة حضور الممثلين على الساحة، ووضعت

تشكيل



يفتتح الأحد بقاعة «الزمالك للفن» بالقاهرة معرض «سكون الجسد» للفنانين المصريين أشرف رضا والفوتوغرافي أيمن لطفي، والذي يتواصل حتى 6 يناير 2019.

تجريد فني يلامس الفراغ بشفافية مشبعة بالألوان

● الفنانة الفلسطينية سامية حلي تحاذي الصدى لتفتح ألوان أبوابه



”شفافية وكثافة“، هو عنوان المعرض الذي قدمته الفنانة التشكيلية الفلسطينية سامية حلي في صالة ”أيام“ في العاصمة اللبنانية بيروت بعد مرور أكثر من خمسة عقود من ممارسة الفن التشكيلي واختبار تقنياته ومضامينه، ويشهد هذا المعرض الجديد الذي يضم 11 لوحة بأحجام كبيرة ومتوسطة انتقالها إلى مرحلة متقدمة من رؤية العالم إلى رؤية الحياة.

أخرى من خلال تجلياته الحركية والتوسعية والإندثارية ومن ضمنها حركة الجموع والأفراد البشرية.

أصبح نص سامية حلي الفني ومن خلال ما يمكن استشفاه من معرض ”شفافية وكثافة“ أبلغ تجريديا، إذ حدث تناغم جديد بين الغوص والملاسة و”تاهيل“ للفراغ بفراغ مشحون بطاقة اللون المُشبع.

تناغم يُمكن وصفه بالصوفي/ الحدسي المُتجدد بين معظم خلفيات اللوحات والعناصر الإنشائية التي تتقدمها، إلى جانب ذلك ما زالت ”تجريديتها“ تتناول أجزاء من العالم لتؤلف بها إيقاعا بصريا يشي بنظرة تفاؤلية ملونة على الرغم من كل الجراح، وربما على أساس كل هذه الجراح، التي عايشتها وهي يافعة فلسطينية وتلك التي تبنتها تبنيًا كاملا لاحقا وإلى الآن.

ربما يستحيل قراءة أعمال سامية حلي القديمة والجديدة من دون معرفة أنها لا تعتبر نفسها إلا فلسطينية وأن القدس مدينتها ولا وطن لها إلا فلسطين، بالرغم من عيشها في نيويورك منذ أوائل الخمسينات من القرن الفائت، وقد عقدت عزمها على أن تجعل من فلسطين قضية عالمية فنيا وسياسيا.

ولدت الفنانة في القدس سنة 1936، ثم انتقلت إلى يافا لتصبح منفية كسائر الكثير من الفلسطينيين، وهي تتذكر منزل جدتها

بمسيرة الفنانة التشكيلية سامية حلي لصعوبة الإمساك بالخيط الخفية والظاهرة التي نسجت كيائها كناشطة فلسطينية عبر الفن والسياسة، ويصعب عليه ذلك أيضا لأنه سيقع في فخ أن يكون اختصارا يتجح بقدرة على إقامة سرد تاريخي/ ميثافيزيقي/ بصري عادل لنمو وتحول العالم الذي نعيش فيه من خلال قدرتها المُتعاطمة على استكشاف طبقات عدة من الواقع والوعي به على حد السواء.

والمتجول في صالة ”أيام“ البيروتية التي تعرض للفنانة الآن 11 لوحة من الحجم الكبير والمتوسط جاءت تحت عنوان ”شفافية وكثافة“، سيجد أنها قد انتقلت إلى مرحلة متقدمة جدا كنتيجة حتمية لشخصيتها الشغوفة والمقرونة ببحثها الواعي واللاواعي/ الحدسي في أمور إعادة تظهير الطبيعة بعناصرها وقواها المباشرة من ناحية، وتظهير الواقع بشكل عام من ناحية

◀ **تجريدية حلي ما زالت تتناول أجزاء من العالم لتؤلف بها إيقاعا بصريا يشي بنظرة تفاؤلية ملونة، رغم كل الجراح**



يختتم السبت بصالة «مارك هاشم» البيروتية المعرض الاستعادي للفنان اللبناني مروان شعمة، والذي ضم مجموعة من أعماله التي تناولت «البوب آرت» عبر نظرة شرقية.

أنا منكم



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ صدر في الصحف منذ فترة أن لوحة فنان الغرافيتي البريطاني بانسكي التي تحمل اسم ”الفتاة والبالون الأحمر“ أو القلب الأحمر، تمرقت تلقائيا بشكل جزئي فور بيعها في مزاد أقامته دار ”سوذبيز“ في لندن، الذي يعد من أعرق دور المزادات في العالم، في مقابل أكثر من مليون دولار، أمام أعين الجمهور. اللوحة هي نسخة عن الأصل للفنان، وقد انطلقت صفارة الإنذار الموضوعة على إطار اللوحة لتتوجه أنظار الجمهور إليها، ليتبين لاحقا أن هذه الأخيرة تنفتت جزئيا بفعل ساحة ورق مخبأة في إطار ذهبي كفيف، وبات الإطار نصف فارغ ويتدلّى منه الجزء المتبقي من الرسم.

باختصار شديد، أكثر ما يميز هذا الفنان أنه لا يزال رغم مرور أكثر من عشرين سنة على شهرته محط لغز كبير، وأن رسوماته انتشرت عالميا من لندن وصولا إلى غزة لتندد بأعمال العنف ضد الشعوب وبالنزعة المتعاطمة للفكر الاستهلاكي والإمبريالي الأمريكي، كما تحاول مواضيع شائكة كازمة المهاجرين وانتقد الجدار العازل الذي أقامه الإسرائيليون بوجه الفلسطينيين، وحصل سنة 2007 على جائزة أعظم فنان يعيش في بريطانيا، لكنه لم يحضر لاستلامها كما كان متوقعا ليبقى مجهولا.

الأهم من حدث التمزيق الجزئي للعمل أنه لم يفقده قيمته المادية، بل على العكس، إذ بيع بسعر 1.042 مليون جنيه إسترليني وهو أعلى مبلغ لعمل لبانسكي سبق أن سجل خلال مزاد منظم سنة 2008، فهل يعقل عن فنان حاد الذكاء كبانسكي أنه لم يكن قد خطط لذلك، هذا إذا ما كانت ”سوزبييز“ متواطئة معه، وهي التي تلمح حق المعرفة نوعية جمهورها؟

خلافا لكل الأعمال التي قدمها بانسكي يمكن اعتبار هذا العمل/ الحدث بداية لمرحلة فنية جديدة، أو ربما مجرد شرح يعود بعده الفنان إلى ما كان يقدمه سابقا.

في قلب هذا الحدث يكمن هذا السؤال: أي نوع من الاحتجاج الفني ضد المجتمع الاستهلاكي والرأسمالي يحققه هذا العمل عندما ترتفع قيمته بشكل جنوني لحظة التمزيق والإعلان عن بيعه؟ مما يأخذنا إلى القول بأن القيمة الفعلية للعمل/ الحدث تكمن ليس في التمزيق أو الإتلاف كتعبير عن الاحتاج أو الاستهزاء بالاستهلاكيين والرأسماليين الذين يحكمون العالم ويعيثون فيه فقرا وفسادا، بل على العكس إنه نوع من التكريس والاعتراف بهذا المجتمع وبصورته العامة والشاملة، إذ أخرج الفنان عمله من ”إطاره“ ليجعله منتشرا في صالة دار ”سوزبييز“ جاعلا من ذاته ”الغامضة“ والتأثرة ضد الظلم واحدة من هذا المجتمع ومما ”يدعي“ الثورة عليه، وذلك لعلمه المسبق بأن عمله/ الحدث سيحقق نجاحا باهرا.

بحينا عمل بانسكي هذا وبقوة إلى الفنان المُستقبلي أومبرتو بوشينيوني عندما قال ”لنفتح الشكل كما نفتح نافذة ونغلّقها من جديد بعد أن استحوذت وأدخلت ما في خارجها إليها“.

يمكن اعتبار ما قدمه بانسكي نوعا خاصا من الفن الذي أطلق عليه ”سبايشل“ أو فن المكان المفتوح للاحية أنه خرق الحاجز، عبر خرقه لعمله، ما بين العمل وما حوله، وأدى هذا الحاجز المخروق إلى انسياب الخارج إلى الداخل والعكس بالعكس ليتشكل الانسجام التام، هكذا تمكن الموجودون في الصالة من رؤية الحدث/ العمل خارج إطاره ومتصلا بهم وبما يعتبرونه يستحق الاقتناء أو النّقاء، و في هذا السياق تماما أطلق على العمل لاحقا عنوان جذاب وعصري جدا ”الحب في سلة المهملات“.

أما حين أكد الفنان أنه كان على اللوحة أن تدمر كليا، ولكن لم يحدث هذا بسبب عطل تقني، فقد قدم الفنان ذاته داخل هذه المنظومة وانتفت عنه تلقائيا صفة التمرد ليحل مكانه الانصباع لقوانين السوق التي لطالما اعتبرها عبثية ومهترئة.

يصعب علينا اعتبار هذا العمل بالذات نوعا من التمرد الذي اشتهر به، ونميل أكثر إلى اعتباره نوعا من حملة دعائية جعلت من بانسكي أكثر شهرة وبالتأكيد أكثر ثراءً.

تناغم صوفي حدسي

الحالي، غير أن الشفافية تلك التي تطفو على سطح الكثافات في معظم لوحاتها، هي أصداء لتلك الكثافات التي راكمتها الفنانة كأطراف للأشكال والهيئات الكثيفة التي احتلت فضاء لوحاتها ووجدانها أكثر منها شفافيةا ترينا ما خلفها.

إنها أصوات الأشياء والناس الذين سكنوا رحاب ذاكرتها وقد استحالت أصداء تتداخل حينا وتتفصل حينا آخر عن مصدرها وترتج إلى خارج الأشكال أفقيا في أحيان أخرى لتظل متصلة بها على الدوام.

غنائية/ لونية/ احتفالية بتجدد الحياة واستمراريتها في عين الحقيقة وإن أغمضت أجزائها المعاصرة حسرة إلى أجل غير مسمى، تفاؤلية هي لوحاتها لأنها مؤمنة بأنها تحمل مسؤولية ”أن أكون عالمية، فالتاريخ ينبغي أن يحفظ شيئا ذا قيمة.. لذلك عندي ثقة في أن المستقبل معنا وليس معهم“.

وتعد الفنانة الفلسطينية سامية حلي من الرموز الرائدة عالميا في الفن التجريدي، وكانت لها تجارب رائدة في تحويل أعمال موسيقية إلى لوحات فنية، وأبرز ما يميز فنّها أنها تدافع من خلال لوحاتها عن القضية الفلسطينية وحق العودة.

وانتشرت أعمالها في أوروبا والولايات المتحدة والدول العربية، واقتنت لوحاتها كبرى المتاحف والمؤسسات، تذكر منها متحف سولومن وجوننهايم ومعرض جامعة ييل والمتحف الوطني الأمريكي للفنون في واشنطن، ومعهد شيكاغو للفنون، ومتحف كليفلاند للفنون ومعهد العالم العربي في باريس والمتحف البريطاني.

* م. ع

بينالي لاهور 2020 يعين حور القاسمي قيّمة لنسخته الثانية

الثقافية بين هذه المنطقة، والشرق الأوسط، ومشهد الفنون العالمية الأوسع“.

وقال رئيس مجلس إدارة مؤسسة بينالي لاهور، عثمان خالد وحيد بمناسبة تعيين القاسمي ”يسعدنا وبشرفنا أن تكون الشريحة حور القاسمي قيمة للنسخة الثانية من بينالي لاهور، فالـى جانب معرفتها الاستثنائية وتجربتها التقييمية الواسعة، تقدم القاسمي طاقة خاصة جدا لمشاريعها، وبصفتها المؤسس والقوة الدافعة وراء برامج ومشاريع مؤسسة الشارقة للفنون وبينالي الشارقة، استطاعت أن تستكشف وتظهر قوة وقدرة الفن على تحويل السرديات وتجاوز الحدود“. وأضاف ”إن عمل القاسمي هو مصدر إلهام لمؤسسة بينالي لاهور، ونأمل أن يعزز تقييمها لهذه النسخة من بينالي تاسيس لاهور كمنصة دولية للفن المعاصر في المنطقة“.

وقد عملت القاسمي على مدار السنوات الماضية مع فنانين من باكستان وجنوب آسيا، سواء عبر الأعمال التي يتم التكليف بها من قبل بينالي الشارقة، أو عبر منح الإنتاج التي قدمت إلى فنانين من أصل باكستاني من خلال برنامج الإنتاج في مؤسسة الشارقة للفنون.

ويشار إلى أن مؤسسة الشارقة للفنون تستقطب طيفا واسعا من الفنون المعاصرة والبرامج الثقافية، لتفعيل الحراك الفني في

مجموعة متنوعة من العروض والبرامج التي تقارب ثيمات جمالية معاصرة، كما تسعى هذه النسخة إلى توسيع نطاق البينالي الإقليمي ليشمل غرب آسيا والشرق الأوسط. وقد أعربت القاسمي عن امتنانها وتقديرها لهذا التكليف، مؤكدة ثقتها الكبيرة وإيمانها بما يمكن القيام به في صياغة ملامح الدورة المقبلة من البينالي، وأنها ستعمل بكل طاقتها على تحقيقه.

وأضافت ”أثبتت الدورة الأولى كيف يمكن أن يساهم بينالي حديث التأسيس في إشراك المجتمع المحلي والإقليمي في الوقت الذي يقدم فيه منصة مرئية على المستوى الدولي للفنانين والحياة الثقافية للمدينة، أتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع المؤسسة لتقييم برنامج يحتفي بغنى الممارسة الفنية في جنوب آسيا، وأهمية تقوية الروابط

محمد الحمامصي

□ بعد مرور تسعة أشهر على افتتاح النسخة الأولى من بينالي لاهور، الذي عُقد في مارس 2018، وشهد مشاركة مجموعة من الفنانين والأكاديميين من بنغلاديش وسيرلانكا والهند، أعلنت مؤسسة بينالي لاهور عن تعيين الشريحة حور بنت سلطان القاسمي رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون، قيّمة للنسخة الثانية من بينالي لاهور، والذي سيقام في لاهور، باكستان، في العام 2020.

وتقدم النسخة الثانية من البينالي العديد من أعمال التكليفات والأعمال التركيبية، إلى جانب



طيف واسع من الفنون المعاصرة



توفي الكاتب الصحافي المصري، إبراهيم سعدة، مساء الأربعاء، عن عمر يناهز 81 عاما، بعد صراع مع المرض. وأعلنت صحيفة «أخبار اليوم» المصرية المملوكة للدولة، عن رحيل سعدة أحد أشهر رؤساء تحريرها وصاحب مقال ثابت وشهير بعنوان «آخر عمود» في صفحتها الأخيرة.

سجون الأنظمة القمعية تعج بالصحافيين

عن الزيادة القياسية المسجلة في العام الماضي التي بلغت 272 صحافيا. وقال جويل سايمون، المدير التنفيذي للجنة حماية الصحافيين، "لا تظهر أي إشارة على تراجع الهجوم العالمي الفظيع على الصحافيين والذي اشتد خلال السنوات القليلة الماضية". وأضاف "من غير المقبول أن يكون هناك 251 صحافيا سجيناً في العالم لمجرد قيامهم بتغطية الأخبار. ويحمل الناس المهتمون بتدفق الأخبار والمعلومات الكلفة الأوسع لهذا القمع. ولا يجوز السماح للطغاة الذين يسجون الصحافيين لفرض الرقابة أن يفلتوا بفعلتهم هذه".

ويقتصر إحصاء الصحافيين السجناء على الصحافيين المحتجزين لدى السلطات الحكومية، ولا يشمل الصحافيين المختفين أو المحتجزين لدى جماعات من غير الدول، بمن فيهم صحافيون محتجزون لدى المتمردين الحوثيين في اليمن، وصحافي أوكراني محتجز لدى الانفصاليين المويدين لروسيا في شرق أوكرانيا، وتصنف لجنة حماية الصحافيين هؤلاء على أنهم "مفقودون" أو "مختطفون".



جويل سايمون:

لا توجد أي إشارة على تراجع

الهجوم العالمي الفظيع على الصحافيين

وفي الولايات المتحدة، لم يكن يوجد أي صحافي سجين حتى مطلع ديسمبر. ولكن لجنة حماية الصحافيين وثقت على امتداد فترة السنة ونصف السنة الماضية صحافيا لما لا يقل عن سبعة صحافيين أجانب احتجزوا لفترات طويلة من قبل إدارة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك الأميركية بعد فرارهم من أوطانهم، وقدمت لجنة حماية الصحافيين مساعدة في بعض هذه القضايا.

ويعكس ارتفاع عدد الصحافيين السجناء في الصين – 47 صحافيا مسجوناً هذا العام– موجة القمع الأخيرة ضد الأويغوريين، وهم أقلية إثنية في منطقة شينغيانغ.

ويوجد في الصين 10 صحافيين على الأقل محتجزين دون توجيه اتهامات ضدهم، وجميعهم في شينغيانغ، حيث اتهمت الأمم المتحدة السلطات الصينية بفرض مراقبة واسعة النطاق واحتجاز ما يصل إلى مليون شخص دون محاكمة.

وفي أبرز مثال على ذلك، اختفى المصور الصحافي المستقل لو غوانغ في منطقة شينغيانغ في بدايات نوفمبر، ويقطن هذا الصحافي في الولايات المتحدة وفاز بجوائز من "مؤسسة صور الصحافة العالمية" ومن مجلة "ناشونال جيوغرافيك" على عمله بشأن القضايا البيئية والاجتماعية في الصين.

وأكدت السلطات لاحقا لأسرته أمر اعتقاله، إلا أنها لم تعلن عن مكان احتجازه أو سببه. وبصفة عامة، ظل الرئيس الصيني شي جين بينغ يزيد من سيطرته على السلطة منذ تسلمه مقاليد الحكم في 2013؛ وفي هذه السنة، شددت السلطات الأنظمة التي تحكم الوسائل التكنولوجية التي بوسعها تجاوز جدار الحماية الوطني الشهير لوسائل الاتصال الإلكترونية، وأصدرت السلطات قائمة بوسائل الإعلام "المقبولة"، ومنعت المحامين الذين يمثلون الصحافيين السجناء من مزاوله عملهم.



معاناة الصحافيين واحدة في أنحاء العالم

لا نيويورك – لا يزال الصحافيون يثيرون غضب الحكومات بتقاريرهم وتغطياتهم الإعلامية، التي تقودهم إلى السجون في أماكن مختلفة من العالم وعلى رأسها تركيا والصين ومصر وفق ما جاء في تقرير صدر الخميس عن لجنة حماية الصحافيين الدولية.

وقال التقرير إن عدد الصحافيين القابعين خلف القضبان بسبب عملهم في شتى أرجاء العالم بلغ رقما قياسيا مرتفعا، ومنهم صحافيان من رويترز أثار سجنهما في ميانمار انتقادات دولية.

وذكرت لجنة حماية الصحافيين في إحصاء سنوي أن هناك 251 صحافيا يجري سجنهم حتى مطلع ديسمبر. وللعام الثالث على التوالي، يقبع أكثر من نصفهم في سجون تركيا والصين ومصر، حيث تتهم السلطات هناك صحافيين بالقيام بأنشطة مناهضة للحكومة.

وقالت كاتبة التقرير إيلانا بيسير في مقابلة "يبدو الأمر الآن أشبه بتوجه.. يبدو وكأنه أصبح أمرا عاديا".

وافادت لجنة حماية الصحافيين، وهي مؤسسة لا تهدف للربح مقرها الولايات المتحدة وترؤج لحرية الصحافة، بأن عدد الصحافيين السجناء بتهم نشر "أخبار كاذبة" ارتفع إلى 28 بعد أن كان 21 في العام الماضي و9 في عام 2016.

وانتقدت الرئيس الأميركي دونالد ترامب على وصفه للتغطية الإعلامية السلبية مرارا بأنها "أخبار كاذبة"، وهي جملة يستخدمها أيضا قادة في دول مثل الفلبين وتركيا لوصف منتقديهم.

ونشر التقرير في نفس الأسبوع الذي شهد منح مجلة "تايم" عدة صحافيين لقب "شخصية العام"، وشملت هذه المجموعة صحافيين من رويترز، وا لون وكياو سوي، اللذين سحبا قبل عام في ميانمار والصحافي السعودي جمال خاشقجي الذي قتل في القنصلية السعودية في إسطنبول قبل شهرين.

وقالت لجنة حماية الصحافيين إن تركيا مازالت الجاني الأكبر بحق الصحافيين، إذ يقبع 68 صحافيا على الأقل في السجون باتهامات مناهضة الدولة، وهناك 25 صحافيا على الأقل يقبعون في السجون في مصر.

وسبق أن قالت تركيا إن حملتها مبررة بسبب محاولة الانقلاب التي شهدتها البلاد في عام 2016. وتقول مصر إن الإجراءات التي تتخذها هي للحد من معارضة تستهدف متشددين يحاولون تقويض الدولة. فيما قالت الصين إنها تحزن تقدما في ما يتعلق بحقوق الإنسان.

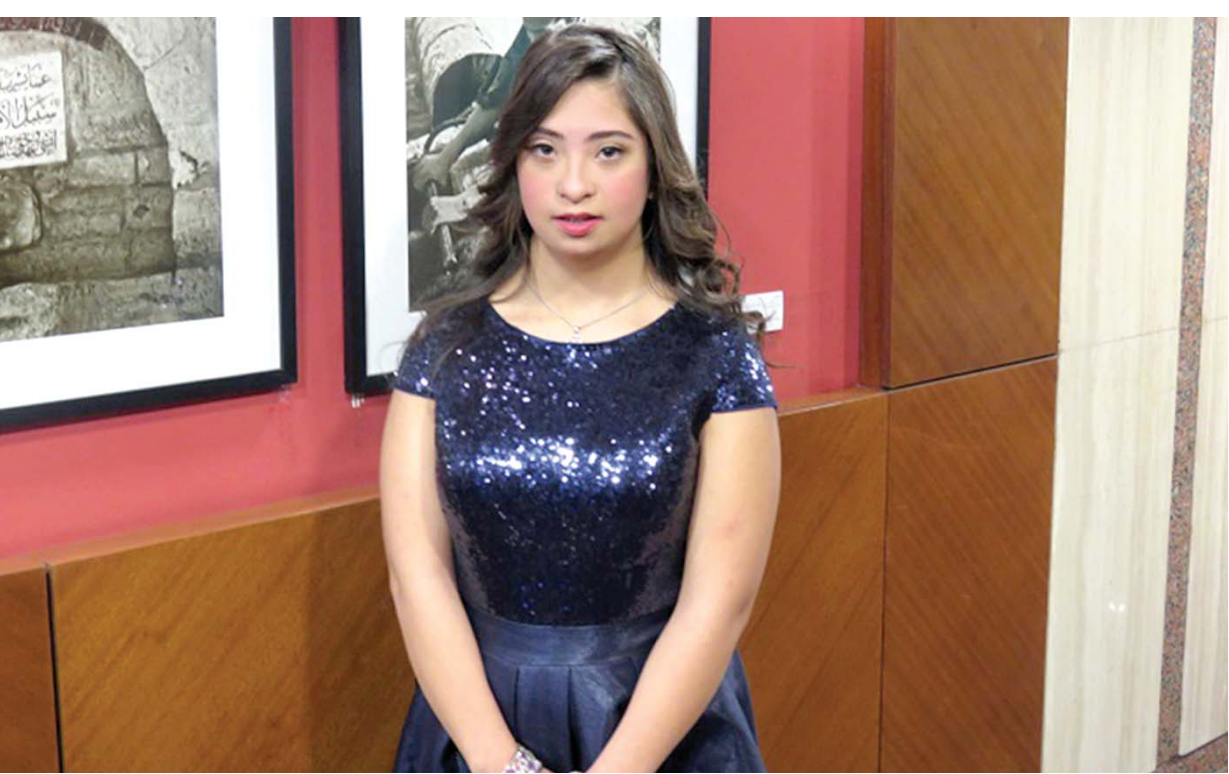
وذكر التقرير أنه في الوقت الذي ظل فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بوجه أقسى الانتقادات إلى السعودية بسبب قتل خاشقجي، واصلت حكومته سجن عدد من الصحافيين أكثر من أي بلد في العالم.

واحتجزت السلطات التركية العشرات من الصحافيين خلال هذه السنة وأفرجت عن آخرين، إذ يواصل المدعون العامون السعي لاستصدار مذكرات اعتقال وتوجيه اتهامات جديدة ضد الصحافيين، فيما أصدرت المحاكم أوامر بالإفراج عن بعض الصحافيين على ذمة التحقيق وأصدرت أحكام براءة بحق آخرين. وللجنة الثالثة على التوالي، يواجه جميع الصحافيين المسجونين في تركيا اتهامات مرتبطة بمناهضة الدولة.

وافادت اللجنة بأن العدد الإجمالي للصحافيين المسجونين يقل بنسبة 8 بالمئة

رحمة خالد تتخطى متلازمة داون وتغير قواعد الإعلام

● مبادرة «دي أم سي» لكسر الصورة النمطية للإعلامي منحتها جمهورا جديدا



نموذج للتحدي

الكثير من الأمثلة لأشخاص بظروف خاصة عملوا في مهن متعددة وصعبة، ونجحوا في تحقيق ما يحلمون به بمساعدة ودعم حكومات بلادهم وأصحاب الشركات والعامة من الناس. وتتشابه ظروف رحمة خالد مع ميلينيا سيجارد مذبةة نشرة الطقس على التلفزيون الفرنسي، التي أصبحت أيقونة في أوروبا لمرضى متلازمة داون بعد أن نجحت بضغط شعبي عبر مواقع التواصل والاحتجاجات الرسمية التي وصلت لـ250 ألف شكوى في إجبار التلفزيون الحكومي الفرنسي على قبول ميلينيا وتدريبها لتتجج في تقديم برامج الطقس والأرصاد الجوية لسنوات بشكل مقبول أكثرى عليه المشاهدون.

ويرى خبراء أن نجاح فرنسا في دعم ميلينيا سيجارد لم يأت فقط من الاهتمام والتدريب على مهارات التقديم والإذاعة، لكن عززته تهينة الظروف في البرنامج ليكون ممنهجا ومتماشيا مع إمكانياتها، ومن ضمن تلك الإجراءات اختيار برنامج بمحتوى سهل مثل فقرات النشرات الجوية، ودعمها بظهور مذيعي القناة معها لمساعدتها إن كان هناك خطأ وتعزيز ثققتها بنفسها على الشاشة.

وبات مشروع اختيار آخرين من أصحاب الاحتجاجات الخاصة للظهور في وسائل الإعلام غاية مشودة، عززت تغيير ثقافة دعم واحتواء هؤلاء، إلا أن سبل تنمية قدراتهم ودفعهم إلى الأمام تحتاج لوسائل تقف حاجزا بين تحول الأمر لمجرد ترويج إعلامي، وحمايتهم من السقوط في أخطاء مهنية أمام الجمهور والمتابعين.

وبادرت الفنانة يسرا إلى تقديم يد الدعم لرحمة ووافقت على تسجيل أول حوار فني معها، من دون مراجعة الأئسلة، وأكدت أن وجودها مع رحمة خالد، رسالة لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع. يذكر أن رحمة خالد (21 عاما) اشتهرت سابقا ببطولاتها الرياضية في مجال السباحة، ولكنها احترفت مجال تقديم البرامج التلفزيونية رسميًا منذ الثلاثة الماضي.

وتخرجت مؤخرا من المعهد العالي للسياحة والفنادق، وحصلت على عدد من البطولات المحلية والعربية والعالمية في رياضات السباحة والتنس وكرة السلة، ضمن منافسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

فيينا تطالب أنقرة بالإفراج عن صحافي نمساوي

أردوغان يخاف من أمثالي؟"، أن ما شاهده هو نفسه من تكيل جسدي ومعنوي منذ اقتحام شقته في الساعة السادسة صباحا واعتقاله بتهمة الإرهاب، دون أي شواهد، يُشكّل نموذجا صارخا في تناقضه مع الدعاوى الحكومية التركية التي جرى توظيف قضية خاشقجي لها.

وتابع "لكن هذه هي تركيا أردوغان، حيث تسقط اليد الثقيلة للدولة على أي صحافي معارض، وعلى النشطاء والأكاديميين"، مضيفا أن "كل المنابر الإعلامية التركية أصبحت منذ عامين مستهدفة بالرقابة والتقييد، وهو الأمر الذي جعل تركيا تحتل على قائمة حقوق الإنسان الدولية ميدالية الدولة الأسوأ في نهج اعتقال الصحافيين".

ومن جهته قال أسامة سعد، أستاذ الصحافة والإعلام الإلكتروني، "سعداتي كبيرة باختيار رحمة ودعمها بشكل إنساني راق، لكن أخشى عليها من تلك المهنة المعقدة والمليئة بالتحديات والصعوبات".

وأوضح سعد أن رحمة مثلت نموذجا رائعا للتوعية بمرضها، وظهورها يسهم في إنصاف ذويها من مصابي المرض ذاته، وهو أمر يجب تشجيعه والثناء عليه، والأفضل تجنب الدخول في قضايا عامة، سياسية أو اجتماعية، وحصر عملها على تقديم الفقرات السهلة.

وانتقل السجال حول اختيار رحمة إلى صفحات منصات التواصل الاجتماعي التي احتفلت بالفتاة ورات في نواجذها انتصارا على الجهل والعنصرية.

وقالت آية حمدي على حسابها على فيسبوك، "تحية لفكرة ظهور رحمة على الشاشة وتحقيق حلمها، لكن علينا حمايتها من أزمات الإعلام وفساده ونحافظ عليها ولا نضعها في مواقف محرجة".

بينما طالب علي فوزي على تويتر بتعزيز الفكرة وتشجيع رحمة والآخرين مثلها عبر تقديم المزيد من الدعم لهم، قائلا "كي نحمي رحمة من التنمر يجب أن نسمح لها بالتعريف بطبيعة مرضها والظروف التي مرت بها، لنضرب عصفورين بحجر واحد، نحقق حلم رحمة ونوعي الناس ونثقفهم".

ودافعت أخصائية التخاطب لبنى عزيز عن ظهور رحمة خالد على الشاشات قائلة، "إن مصابي متلازمة داون وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الهمم قادرون على العمل في أي مجال حسب حالتهم الصحية وتهينة الوظيفة لتناسب إمكانياتهم العقلية والجسدية".

وأوضحت عزيز لـ"العرب" أن المصاب بمتلازمة داون يتمتع بمميزات وصفات خاصة مثل الدقة في العمل والعمل لفترات طويلة والرغبة في التعلم وتحدي مرضه، وهناك

محمود زكي

القاهرة – أصبحت قناة "دي أم سي" المصرية، حديث الوسط الإعلامي ومواقع التواصل الاجتماعي بعد تعاقدها مع رحمة خالد الفتاة المصابة بمتلازمة داون، لتقديم البرنامج التلفزيوني "8 الصبح" مع الإعلامي المعروف رامي رضوان، في خطوة نالت ترحيبا واسعا، كمبادرة بناءة لتوعية المجتمع بقدرة أصحاب المتلازمة على الاندماج.

ومثل ظهور رحمة، كاول فتاة بمتلازمة على الشاشات العربية، سعادة للكثير من العائلات والأبناء ومنحتهم الأمل بإمكانية المساهمة في أعمال فعالة في المستقبل، بينما فازت قناة "دي أم سي"، بأنها أول وسيلة إعلام عربية أخذت المبادرة وأعطت رحمة فرصة لتحقيق حلمها كمقدمة تلفزيونية، واستقطبت جمهورا جديدا مؤيدا لفكرة كسر الصورة النمطية للإعلامي وذوي الاحتياجات الخاصة على حد سواء.

◀ النساء العاملات في مهنة الإعلام يعانين من التنمر على مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا في العالم العربي

وعبر متابعون عن مخاوفهم من أن مهنة الإعلام صعبة، حيث تعاني النساء العاملات فيها من التنمر بشكل متواصل وخصوصا في العالم العربي، ما قد يجعل رحمة هدفا للمتنمرين، لكن الإعلامي رامي رضوان عبر عن دعمه لها وقال خلال البرنامج، "لا تقلقي من التنمر، نحن نتعرض له طوال الوقت"، مؤكدا أن أدائها على الشاشة جيد.

ونوه رضوان بأن رحمة أول إعلامية مصابة بـ"متلازمة داون" تقدم برنامجا يُبث مباشرة في العالم.

✎ فيينا – طالب المستشار النمساوي سيباستيان كورتز بالإفراج عن الصحافي النمساوي ماكس تسيرنغاست، والذي أوقف في سبتمبر في تركيا بعدما كتب مقالات اعتبرت مسيئة للرئيس رجب طيب أردوغان. وقال كورتز في تصريح في فيينا "نتمنى إجراء ينسجم مع دولة القانون، وهذا يعني كما اعتقد إفراجا فوريا".

وأضاف المستشار النمساوي، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي حتى نهاية الشهر، "ثمة في تركيا عدد كبير من الأشخاص المسجونين عن طريق الخطأ"، وهذا "غير مقبول".

وكان ماكس تسيرنغاست (29 عاما) أوقف في 11 سبتمبر في أنقرة، وهو يعمل



قال جاك دورسي، المدير التنفيذي لتويتر، إن احتفاله في ميانمار، ودعوة الناس إلى تجربة أجواء البهجة بها، لم يكن بقصد بها تبرير الفضائخ التي تجرى فيها. وأوضح دورسي أنه زار البلاد «بهدف وحيد وهو الاهتمام بنفسه» فقط، ثم تقدم باعتذار. وحرص دورسي على التذكير بأن تويتر كان «نشطا» لضمان عدم استخدامه كمنبر لـ «التطرف العنيف والسلوك الكريه».

@alarabonline

«عشيرة» البيجدي في المغرب تستنفر إلكترونيا

● #لن_نسلمكم_أخانا: قياديو حزب العدالة والتنمية فوق القانون ولو قتلوا



بن كيران ملهم الجيش الإلكتروني

ضوابط التحديق تثير سخرية الأفغان

□ كابول - أشارت شائعات بأن الحكومة الأفغانية تنظر في تشريع للحد من طول الفترة الزمنية التي يحق فيها الرجل لامرأة حالة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلى الرغم من نفي وزارة شؤون المرأة في أفغانستان -وهي دولة تحظى فيها حقوق المرأة باهتمام دولي كبير- إلا أن البعض وجدوا صعوبة في مقاومة السخرية على الشائعة حول فرض غرامة قيمتها 130 دولارا على التحديق لأكثر من 14 ثانية.

واقترحت سمية السادات، وهي أحد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أن ترتدي الفتيات جهاز توقيت (نايمر) من الآن فصاعدا. ونصح صديق لها على الإنترنت أنه في حالة استمرار التحديق إلى 13 ثانية، يجب على الرجل إما إغلاق عينيه وإما أن «يرمش» بهما.

وشارك مستخدم آخر مقطع فيديو يمسك فيه رجل بساعة حائط وينظر حوله بينما يحقق لامرأة ويعود لينظر إلى الساعة للتأكد من أن وقته لم ينته. ويقول صاحب الفيديو لصديقه "لا يستطيع والدي حتى دفع غرامة تبلغ 130 دولارا".

وانتشرت ردود الفعل في اليومين الماضيين، ولا سيما عبر فيسبوك، ويبدو أن بعض المستخدمين اعتقدوا بطريق الخطأ أنه قد تمت بالفعل صياغة هذه القيود في قانون.

وعلى الرغم من وجود الكثير من السخرية في مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن هذا الاتجاه عبيقة الجذور تتمثل في المضايقات في شوارع أفغانستان. وتعرض النساء في الدولة المحافظة للغاية بشكل منظم للتحرشات اللفظية والبدنية خارج منازلهن. وخلال نظام طالبان الحاكم، قبل أكثر من 16 عاما، لم يكن يُسمح للنساء بالخروج إلا برفقة رجل.

الروبوت الروسي «بوريس» رجل متنكر

الروبوت الذي لقب بـ«إيغوريك» أو «إيغور الصغير» عرض في موسكو على هامش معرض «جيش 2018» من طرف الشركة التي كانت وراء تصنيع بندقية AK-47 الشهيرة التي بيعت أكثر من 100 مليون وحدة في جميع أنحاء العالم.

وصمم الروبوت الذي يبلغ طوله 3.96 متر ويزن 4.5 طن خصيصا لتنفيذ مهام هندسية وعسكرية، وفقا لما ذكرته كlashnikov.

لكن الروبوت إيغور الصغير الحاضر في المعرض لم يظهر قدراته العسكرية بعد لأن الشركة لم تشغله خلال المعرض.

وفي الوقت الذي تهيمن فيه الروبوتات على العالم في مجالات عدة إلا أن الروبوت الروسي العسكري أثار حملة من السخرية والاستهزاء على المواقع الاجتماعية الروسية.

وطلت منصة روسية من مستخدميها

نشر صور هزلية للروبوت العسكري، فيما تم تداول صورة مفبركة لرئيس المعارضة الروسية اليكسي نالاني في أحضان إيغوريك.

وبينما تتنافس الروبوتات لتصبح أصغر حجما وأكثر أناقة

ونذكا، تساءل الروس لماذا صنعت كlashnikov

آلة كبيرة وضخمة وغير قادرة على التحرك.

وكتب أحد مستخدمي موقع فيسبوك "البيطي

احكم شركة كlashnikov

رابط شركة بوسطن ديناميكس"، في إشارة

إلى الشركة الهندسية الأميركية التي صنعت

"الفهد"، الروبوت رباعي

الأقدام الذي تتجاوز سرعته

بطل السباقات بوسين بولت.

المزعوم ما هو في الواقع إلا إنسان في زي

روبوت. وبالفعل، أوضحت صور نشرتها وكالة

أنباء «إم.بي.خ» المعارضة للحكومة الروسية

وجه الممثل الذي ارتدى البدلة.

وطبقا للوكالة، تم تصنيع البدلة بواسطة

شركة روسية للصناعات التكنولوجية

وتتكلفة 3800 دولار أميركي وهي مزودة

بميكروفون وشاشة إلكترونية.

وأشارت التقارير المحلية إلى أن منظمي

المؤتمر لم يزعموا أن «بوريس» روبوت

حقيقي، لكن التلفزيون الرسمي أعاد إذاعة

مقطع فيديو للروبوت المزعوم، وهو ما عزز

الشكوك في وجود دعاية.

وسخر مغرد:

@ywakrahs

في روسيا عملوا مؤتمرا تكنولوجيا

لشباب المخترعين ظهر في المعرض

روبوت فائق التطور والتفزيون الرسمي

الروسي يشكر ويسوق ويمدح في

التكنولوجيا والعابرة الذين صنعوه

طلع في الآخر رجل بلبس بدلة.

المعدة الآلي نورت يا خالي.

وهذا ليس الروبوت

الروسي الوحيد الذي

أثار السخرية. وكانت

شركة كlashnikov الروسية

طرحت روبوتا عسكريا

أثار سخرية رواد مواقع

التواصل الاجتماعي

قبل شهرين.

منظمو المؤتمر لم يزعموا أن «بوريس» روبوت حقيقي، لكن

التلفزيون الرسمي أعاد إذاعة مقطع فيديو للروبوت المزعوم،

وهو ما عزز الشكوك في وجود دعاية

□ موسكو - في مؤتمر تقني بمدينة روسية،

احتفل المدعوون بـ«بوريس» باعتباره أكثر

الروبوتات تقدما في روسيا وربما في العالم،

فهو يحاكي حركات البشر، بل ويستطيع

أيضا الرقص كأنه واحد منهم.

وسرق «بوريس» الأضواء خلال منتدى

بريكتوريا للتكنولوجيا في مدينة ياروسلافل

لتشجيع الابتكار لدى الأطفال، والتقطته

عدسات التلفزيون الرسمي، وجال المشهد

العالم.

وتباهى التلفزيون الحكومي الروسي

بقدرته إنسان آلي محلي الصنع على الرقص

وعرضت قناة «روسيا24» مشاهد لحركة

بوريس ورقصه منبهرين بالقدرة الصناعية

الروسية.

إلا أن الباحثين والمتابعين للصناعات

التكنولوجية لم يقتنعوا بكون «الروبوت

بوريس» رجلا آليا أصليا وقالوا إن حركاته

لا تبدو كإنسان آلي بل هي أشبه بحركات

الإنسان.

وتساءل موقع «تي.جورنال» المستقل عن

عدم ظهور أجهزة الاستشعار الخارجي المعتاد

تركيبها بجميع الروبوتات، وقال مستخدمون

إن هيكل بوريس يبدو كبدلة صممت لتبدو

وكانها إنسان آلي.

وبدت البزة وكأنها صممت لتناسب

الإنسان، فاطراف الروبوتات عادة ما تكون

نحيلة، لكن أطراف «بوريس» صممت لتناسب

رجلي وذراعي إنسان.

وقال مستخدمون للشبكات الاجتماعية إن

الحركات بدت بشرية أكثر من اللازم، وسرعان

ما أثبتت الدعاية الروسية فشلها، فالروبوت

واسترسل القاضي المعزول في عهد

مصطفى الرميد وزير العدل السابق قائلا:

الاستاذ المحامي محمد الهيني

العدالة والتنمية اغتال قضاة الاستقلالية

بالعزل واليوم يريد اغتيالهم بالترهيب

والتهديد. اليوم انكشفت عورة من كان

يدافع عن إبقاء النيابة العامة تحت رحمة

سياسي ينتصر للعشيرة والجماعة على

حساب القانون والوطن ووجدته ووحدة

مواطينه.

وأكد الهيني، بأن المجلس الأعلى للسلطة

القضائية مطالب بتشجيع القضاة الأكفاء

وتحفيزهم على الإبداع والاجتهاد والابتعاد

عن نظرية الشرح على المنون، ردا على البعض

الذي يطالب بمحاسبة القاضي المصدر له.

في سياق آخر، نشرت القيادة الاتحادية

شريعة لموير تدوينة على فيسبوك، اعتبرت

من خلالها "تهديد" عبدالصمد الإدريسي،

القيادي في حزب العدالة والتنمية، للقاضي

حكيم الوردي، عضو نادي قضاة بالمغرب،

وعلق المحامي على فيسبوك:

الاستاذ المحامي محمد الهيني

شخصيا انطلقا من تجربتي مع

الخوانجية تجار الدين استيقنت أننا أمام

عصابة دينية إرهابية لا ترحم همها السلطة

والمال والغنائم والانتقال على الدولة: أما

الدين فتضحك على المغاربة باعتماده فقط

وسيلة للنصب والاحتيال ومراكمة الثروة.

المكسب الحقيقي هو خسارة أصحاب المصالح.

المسلمون بالمهجر وهم أقلية يدعمون

العلمانية لأنها تحمي حقوقهم

وحررياتهم، وهم بلدانهم يبعثونها

ويحاربونها لأنهم أكثرية.. دكتاتورية

الشعوب أسوأ من دكتاتورية الحكام.

تابعوا

KadimAlSahirORG

كاظم الساهر

فنان عراقي

وتجند عدد من قيادات الحزب لمهاجمة

القضاء المغربي، أبرزهم: إدريس الأزمي عمدة

مدينة فاس الذي كان وزيرا في الحكومة

السابقة، والمصطفى الرميد وزير العدل

السابق والوزير المكلف بحقوق الإنسان

حاليا، والذي وصف قرار المتابعة بـ"الأخرق"،

مهاجما القضاء ومشككا بمصداقيته.

وشبّه معلقون ما يحدث في المغرب بما

حدث في مصر إبان حكم الرئيس الإخواني

محمد مرسي، وسخر معلقون "حتى في

المغرب يمنع المس بالعشيرة".

واعتبر عضو هيئة دفاع عائلة آيت الجيد

بنعيسى محمد الهيني أن القرار هو تحقيق

وانتصار للعدالة.

وعلق المحامي على فيسبوك:

الاستاذ المحامي محمد الهيني

شخصيا انطلقا من تجربتي مع

الخوانجية تجار الدين استيقنت أننا أمام

عصابة دينية إرهابية لا ترحم همها السلطة

والمال والغنائم والانتقال على الدولة: أما

الدين فتضحك على المغاربة باعتماده فقط

وسيلة للنصب والاحتيال ومراكمة الثروة.

آخر مقاومة يتخذها الإنسان قبل أن

يتهنم.. التأقلم.

إذا استطعت أن تقنع الذباب بأن الزهور

أفضل من القمامة؟ حينها تستطيع أن

تقنع الفاسدين بأن الوطن أغلى من المال

والمناصب!

ملبنان

Gbraniat

المكسب الحقيقي هو خسارة أصحاب المصالح.

المسلمون بالمهجر وهم أقلية يدعمون

العلمانية لأنها تحمي حقوقهم

وحررياتهم، وهم بلدانهم يبعثونها

ويحاربونها لأنهم أكثرية.. دكتاتورية

الشعوب أسوأ من دكتاتورية الحكام.

تابعوا

KadimAlSahirORG

كاظم الساهر

فنان عراقي

اليهودية والمسيحية والإسلام عقائد،

بينما الصهيونية والصليبية والإخوانية

توجهات سياسية عنيفة.. ليس كل يهودي

صهيونيًا. وليس كل مسيحي صليبيًا،

وليس كل مسلم إخوانيًا أو داعشيًا.

حرف

مهنة الصياغة من أقدم المهن التي عرفها التاريخ والدمشقيون، ويعتبر نقش الذهب حرفة دائمة التطور ولم تبرد سوقها، رغم ارتفاع ثمن المعادن النفيسة.

دار أزياء صغيرة في كابول تكافح من أجل بقاء الأنسجة والتطريزات التقليدية، وطرد الصينيين الذين باتوا ينافسون في سوق البرقع و«الشابان» في شمال أفغانستان.

حرفة الصياغة في دمشق، مثل الذهب، لا تعرف الصداً

● مهنة تستدعي المهارة رغم دخول الآلات الحديثة ● الحرفيون السوريون ينتشرون في الدول المجاورة



حركة البيع والشراء تنشط في المناسبات



إقبال على القطع الصغيرة

وجمالية مختلفة. وهناك حوالي خمسة عشر ألف حرفي سوري يعملون في صناعة الحلي الذهبية والمجوهرات، يتوزعون بين مصنع للذهب وبائع له، وعدد كبير منهم يتوزع بين دول الخليج العربي ومصر مع نسبة أكبر في دول الخليج وتركيا.

وتفيد التقارير بأنه توجد خمسة آلاف محل لبيع الذهب في سوريا منها 2600 محل في دمشق وحدها.

ويقدر رئيس جمعية الصاغة بدمشق الكمية التي تباع في سوريا عند انخفاض السعر بمئتي كيلوغرام يوميا وتقدر كمية الذهب المدخلة بـ30 طناً موجودة في أسواق الصاغة بالمحافظات.

المفروضة على الحرفيين من المفروض أن تؤخذ من تاجر المفرق لأن ربحه كبير قياساً بربح الحرفي.

واشتهر السوريون على مدى عقود طويلة باحترافهم لعدة صناعات قديمة منها حرفة الذهب، إذ لطالما عجت سوق الصاغة القديمة وأسواق الذهب السورية الأخرى بتجار الخليج العربي وغيرهم من الذين يقصدونها دون غيرها، نظراً للذوق الرفيع الذي يمتلكه الصاغة السوريون. يقول الصائغي يوسف صارجي، إن الصائغ السوري يتميز بمهارة لا يملكها أحد في العالم و القطع الذهبية المشغولة في سوريا مرغوب فيها من جميع أنحاء العالم كونها تتمتع بجودة كبيرة



حرفة الدقة والصبر

الأول وتحتاج إلى الفن والرغبة كما تحتاج إلى الصبر وهي مهنة مرهقة لأن النقاش يحتاج إلى الدأب والجلوس الطويل مشيراً إلى تميز نقاش الذهب السوري الذي يمتلك كل ذلك مما أهله للوصول إلى الأسواق والأنواق العالمية. ويؤكد الحرفيون على دعمهم، يقول الحرفي نضال معماري، إن مصنعي الذهب يتقاضون أجرة فقط لأنهم يأخذون ذهباً مكسوراً ويعيدونه قطعاً مشغولة، معتبراً أن الأجرة التي يأخذها في ظل هذا الغلاء الكبير لا تفي بالحاجة خاصة وأن تصنيع أي قطعة يمر بمراحل كثيرة وكل مرحلة تحتاج إلى وقت وجهد، إضافة إلى ذلك يتم ضياع جزء من الذهب أثناء الشغل، لافتاً إلى أن الضريبة

دمشق مدينة الحرف أيضاً، فسوقها القديمة تحتوي على كل الحرف التي عرفها الشرق من النقش على النحاس إلى صناعة الآلات الموسيقية مروراً بكل الحرف التقليدية الأخرى، وإن كانت أغلبية هذه الحرف قد أفل نجمها ودخلت مرحلة الاحتضار فإن حرفة نقش الذهب وصناعته مازالتا ناصعتين كبريق الذهب، والطلب عليهما يزداد رغم بعض المصاعب المتعلقة بالغلاء وعدم استقرار سعر الذهب

عاماً تلاه استخدام القبضات وهي أشبه بادوات أطباء الأسنان وتعمل على الهواء والكهرباء وهي متطورة أكثر من سابقتها وهي آخر ما استخدمه نقاشو وصائغو الذهب ويرسمون بواسطتها الكثير من الرسوم الحديثة منها رسمة القلب واللوزة والبلاوة والنجمة.

وكانت رسومات النقشات السائدة قديماً هي الجدل ومنها أساور المباريم وأساوره الخنزير المدببة والمخمسة، إضافة إلى الليرات الذهبية التي كان الصاغة يصنعون منها أساوره الليرات ثم تلتها نقشه الكوردون. بعد فترة ركود تعيشها سوق الذهب في سوريا بسبب الحرب وارتفاع أسعار المعادن النفيس وتسبيل بعض المدخرين لمقتناتهم من الذهب بهدف تغطية الاحتياجات الاستهلاكية المتنامية لأسرهم اتجه الصائغون إلى تصغير حجم قطع الذهب حتى تنشط حركة البيع والشراء.

ويقول الصائغ سليمان ملكو، إن ارتفاع أسعار الذهب يتأثر بشكل كبير بسعر الأونصة وتذبذب سعر صرف الدولار، لافتاً إلى أن الدولة هي التي تقوم بتسعير الذهب ويخضع سعره في أغلب الأحيان لعملية العرض والطلب.

ويوضح الصائغ إلياس عبيد أن ارتفاع الذهب يؤثر سلباً على حركة البيع والشراء معتبراً أن فتح باب الاستيراد والتصدير مفيد للاقتصاد الوطني من أكثر من جانب.

ويشير عساف إلى أن ارتفاع ثمن القطع الذهبية دفع إلى تصغير حجمها وهذا يتطلب دقة وصعوبة نقشها والموضة التي انتشرت وسادت فيها موديلات القطع الناعمة وهي ما نسميها في حرفتنا النواعم ومنها الأساور الرقيقة والسلاسل الرفيعة وغيرها من خواتم وأطقم ذهبية التي يتصدرها مصاغ العروس الذي يتركش بأجمل رسومات النقشات الحديثة.

وختم عساف قائلاً، إن ازدهار حرفة نقش الذهب يعود إلى عام 2000 حيث اتسعت فيه رقعة حرفة النقش إلى وقتنا الحاضر وبما أنها حرفة دمشقية عريقة فإن حرفييها في البحث دائم عن الابتكار والحداثة فالذهب السوري أصبح معروفاً عالمياً ويضاهي الذهب الأوروبي والإيطالي خاصة. وقال الشاب نزار العامل في الورشة "أعمل في هذه المهنة منذ أحد عشر عاماً فهي مهنة سلسلة وجميلة تحتاج والمهارة ولا يجوز الخطأ فيها لأنه قد يؤدي إلى إذابة النقاش".

أما الشاب جورج فيعتبر المهنة حبه

دمشق - الذهب زينة وخزينة فهو الضمان المادي الذي يذخره الكثيرون و بلجان إلى به عند الحاجة وزينة النساء اللواتي يباهين بها منذ الأزل وصياغة الذهب من المهن الفنية التي أتقنها الدمشقيون وتميزوا بها.

وتمتاز حرفة صياغة الذهب عن غيرها بمميزات كثيرة، أولاً العراقة والقدم، وثانياً الدقة الكبيرة التي تتطلبها، وضرورة التدريب الطويل من أجل اكتسابها، لذلك تستعصي على أي كان، على عكس بعض المهن الأخرى التي يُراد تعلمها.

يقول يوسف عساف أحد حرفيي صياغة الذهب لوكالة الأنباء السورية (سانا)، "غالباً ما تكون مهنة الصياغة موروثية أباً عن جد فهي من أقدم المهن التي عرفها التاريخ والدمشقيون، ويعتبر نقش الذهب مهنة دائمة التطور ولم تبرد سوقها، رغم ارتفاع ثمن معدن الذهب موضحاً أن نقش الذهب كان قديماً حرفة يدوية بحثة قبل دخول التقنيات الحديثة عليها.

وأضاف عساف أنه يعمل في هذه الحرفة منذ خمسة عشرين عاماً تقريباً حيث أسس ورشته الكائنة في حي القيمرية في عمق دمشق القديمة وانطلق من خلالها إلى خفايا وأسرار حرفة نقش الذهب عندما دخلت الآلة الحديثة واستخدمها نقاشو وصائغو الذهب حيث ساعدتهم على توفير الجهد واختصار الزمن لأنها آلة متطورة مزودة بإبرة مصنوعة من الماس وأصبحت ورشات الذهب تعمل كل واحدة على حدة وبطريقة مميزة.

ولا غنى عن العمل اليدوي الفني في حرفة الصياغة لذا كان لا بد للصائغ الحرفي من أن يتقن تفاصيل العمل الفني والحرفي لإنجاز بعض القطع أو لصياغة بعضها الآخر، رغم أن المكننة دخلت هذه المهنة من أبوابها الواسعة إلا أن خصوصية مهنة الصياغة لا تزال قائمة، واللمسات اليدوية الحرفية شيء أساسي لإضفاء جماليات خاصة على المصاغ الذهبي.

ويشير عساف إلى أن استخدام الآلة ودخولها حرفة النقش منذ أربعين



أفغانيات يكافحن البراقع الصينية بالتطريز والحري

مزروعة بالأشجار. وتشكل النساء 60 بالمئة من الموظفين ومن بينهن المديرة نسمة والمشرقة على الإنتاج سارة.

وتنشط مطرزان بدوام كامل حول موقد يشعل بالخشب ونحو ثلاثين في منازلهن بحسب الطلب.

ومنذ إنشائها دربت دار "ظريف" أكثر من 85 امرأة. وقد توقفت غالبيتهن عن العمل إثر زواجهن نزولاً عند إلحاح أزواجهن. فلا يزال من الصعب القبول بتجاور النساء مع الرجال في المشغل.

وتقول زليخة إن "العائق الأساسي أمام عمل المرأة يبقى رفض الأزواج وفي حال اكملن عملهن فينبغي عليهن احترام مواعيد عمل صارمة" يفرضها عليهن أزواجهن.

وتجول زليخة أيضاً على تجار العاديات للعثور على ملابس قديمة تستخدم أجزاء منها للسترات الرجالية والتطريز لاستخدامها على حقائب اليد.

وتقول، "ينبغي تصميم ملابس يمكن ارتداؤها في الخارج والداخل وفي المكتب استناداً إلى مواد محلية".

وتؤكد، "في أفغانستان تسيطر التأثيرات الإيرانية والتركية على قطاع الموضة الذي يشهد حركة كبيرة".

ومن أجل الاستمرار تعتمد دار "ظريف" على الخارج أيضاً ولا سيما باريس ونيويورك حيث لها هناك زبائن أوفياء.

يعتمرون العمائم. يجب استحداث شيء جديد لاستخدام الحري".

وكان قطاع النسيج حيوياً في الماضي كما السجاد في أفغانستان الواقعة عند ملتقى طريق الحري الشهير والطرق التجارية الرئيسية بين أوروبا والقوقاز وبلاد فارس وآسيا. وقد تأثر هذا النشاط بتقاليد القبائل وزخرفاتها والرسومات والألوان التي تروي قصص المطرّزات.

وتضيف "في الماضي كان القماش يطرز بالكامل على الجدران وأيضاً الوسائد والبرادي وفساتين الأعراس.. ونحاول الآن أن نحفظها كزينة على السترات والمعاطف للإبقاء

على هذه المهارات". وتؤكد، "هذه المهن تتلاشى ولا سيما لدى صفوف النساء" اللواتي كن يعملن من دون مغادرة منازلهن.

بتأسيسها "ظريف" أرادت زليخة وهي مهندسة معمارية في الأساس تعزيز فرص العمل في صفوف النساء اللواتي كن يمتنعن من العمل في ظل حكم حركة طالبان.

وتفيد أرقام البنك الدولي بأن 19 بالمئة من النساء الأفغانيات كان لديهن عمل رسمي في العام 2017 من دون احتساب القطاع الزراعي غير المنظم. ورغم الأزمة الاقتصادية المستشرية منذ انسحاب أكثر من مئة ألف عسكري أجني في نهاية العام 2014، لا تزال "ظريف" توظف 26 شخصاً في مشاغلها القائمة حول باحة

مزار شريف "كل شيء يأتي من الخارج، من الصين والهند والباكستان".

في هذه الباحة يحضر هاشم الأنوال لنحو عشر نساء يحكن لحسابه. يقول وهو يعصر كمية من القطن الأزرق النيلي "في السابق كانت عشر عائلات تعمل لحسابي اليوم تراجع العدد إلى أربع".

ويضيف "في الماضي كان 80 بالمئة من المواد الأولية مصدرها السوق المحلية أما اليوم فنستورد 80 بالمئة من الخارج".

والأمر كذلك على صعيد الحري، إذ باتت الشرائق التي كانت تحاك في هراة (غرب) لاستخدامها في صناعة العمائم ترسل إلى إيران.

وتقول زليخة "ثمّة حرفي واحد، ربما يجب تدريب آخرين لكن لأي سوق؟ فالناس لا يملكون المال لذلك، والشباب لم يعودوا

الأكشاك. وتقول زليخة شيرزاد وهي تلمس القماش الاصطناعي لبعض هذه المعاطف "إنها براقة جداً".

ومعاطف "الشابان" مصنوعة من النايلون المطبوع بدلاً من الحري المشوج، وهي بتقليد دقيق للمعاطف التقليدية حتى يكون سعرها يقل بثلاث مرات عن الأصلية. ويؤكد التاجر عبدالله "ببلغ سعر هذه المعاطف من 800 إلى 1200 أفغاني (من 11 إلى 18 دولاراً) في مقابل 2500 (36 دولاراً) لشابان تقليدي".

وحدهم الأثرياء يشترنون الشابان التقليدي ليقدّموه هدية أو لحفلات الزفاف. وإلى جانب هذه المعاطف، براقع مصنوعة من البوليبيستر الأزرق اللامع.

يقول هاشم وهو صباغ ونساج يعمل لحساب دار "ظريف" على الطريقة القديمة في منزله المصنوع من الطين عند مشارف



فن الأيادي الناعمة



النول يعود من جديد

المرأة تفضل ملابس داخلية تمنحها الراحة أكثر من الإغراء

● ثورة صناعة الملابس الداخلية توازي الثورة النسوية في العالم ● التصاميم الجديدة تقطع مع مرحلة الترويج للمرأة المثيرة



مواكبة لواقع المرأة

و يتمتع بالموهب والخبرات، كما أنه مليء بالتطلعات والأحلام.

وصممت الملابس الداخلية بناء على استفتاءات للرأي في صفوف الآلاف من النساء وكان السؤال الموجه إليهن "ما الذي ترغبين في أن توفره لك الملابس الداخلية؟"، وكانت الإجابات في معظمها "نريد ملابس مريحة، لا تعرقلنا، لا نشعر بوجودها ولا تسبب التعرق".

ويجد بعض المتابعين للتصميمات الجديدة بأنها غير أنثوية، إلا أن الشركات المصنعة ترى العكس تماماً، فالأنوثة مفهوم متطور حسب رأيها ولا يعني الإغراء بالضرورة. الأنوثة الحديثة تعني التمكن والقوة والثقة والطموح.

وانتقلت عروض الأزياء أيضاً من مرحلة التركيز على الوجوه والأجسام الجميلة إلى الأجسام الرياضية، وأغلب الصور المروجة للملابس الداخلية الجديدة لا تولي الوجه أهمية كبرى بل إنها في أغلب الأحيان تعتمد إلى تغييره بالكامل تاركة مساحة أكبر لقوة الجسد.

وتبدو الملابس الجديدة التي بدأت تغزو الأسواق منذ عامين تقريباً قبيحة وتخلو من أي جاذبية لمن تعود على الملابس الداخلية المزينة بالدانتييل والكشكش والكروشيه والأشرطة والحبر والعقيق.

لقد انتهت إذن مرحلة الترويج للمرأة على أنها أداة متعة وإغواء وبدأت مرحلة الترويج لها كشخص فاعل في المجتمع، قوي وثابت،

عرض الحائط، والدافعة بجسد المرأة -حرفياً- إلى الانفلات.

واتسمت الموجة الثالثة، أي المرحلة الحالية، بشيء مغاير تماماً، وفي ذات الوقت متسق مع ما تشهده الحركة النسوية من تغيرات حالية، ألا وهي تمكين المرأة من مظهر قوي، واثق ومتوازن.

ويبدو أن دور تصنيع الملابس الداخلية فهمت الاحتياج الجديد للمرأة في مرحلتها الثورية الثالثة وتجاوبت معه فانتقلت إلى تصنيع ملابس داخلية مريحة، مبطنة وليس بها أي حسو أو معادن رافعة، لكنها على الأرجح تتسم بقوة القماش وجودته وقدرته على امتصاص العرق، وشد الجسم وإعطائه مظهراً رياضياً واثقاً.

ثورة الملابس الداخلية واحدة من العلامات المميزة لما يطلق عليه اليوم اسم الموجة الثالثة للحركة النسوية، وتتجه دور الأزياء وشركات الموضة العالمية ومؤسسات تصنيع الملابس نحو إيجاد ملابس داخلية نسائية مريحة وعاكسة للثقة بالنفس، عكس الملابس الداخلية الجذابة والمغرية التي راجت في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي.

لمياء المقدم

لا تمر بداية العام المقبل خمس وعشرون سنة كاملة على اكتشاف أول حمالة صدر من النوع الرافع للصدر (بوش أب) والتي اعتبرت إنجازاً عظيماً في صناعة الملابس الداخلية، وقالت الدار المصنعة لها حين ذاك "غروساردز ونذر برا" في حفل إطلاق حمالة الصدر الجديدة إنها تعتقد أن المنتج الجديد سيكون "أيقونة في عالم الإشهار"، وشهدت قطعة الملابس الداخلية الجديدة نجاحاً منقطع النظير داخل أوساط الموضة والأزياء بالدرجة الأولى قبل أن تنتقل إلى عامة الناس.

وتحدثت عارضة الأزياء العالمية كيت موس إلى صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، في العام نفسه، عن حمالة الصدر المحشوة بالهواء أو القطن قائلة إنها "منبهة بالقطعة الجديدة حتى وإن قسمتني نصفين".

◀ المرأة تطمح إلى الحرية، واتجهت نحو التحرر الجسدي، تزامناً مع حركة التحرر الجنسي والمطالبه بحق التحكم في جسدها

وأصبحت المرأة تطمح إلى المزيد من الحرية بانطلاق الموجة الثانية، واتجهت نحو التحرر الجسدي، وتزامن ذلك مع حركة التحرر الجنسي ومطالبه المرأة بحقوقها في الإجهاض واستعمال حبوب منع الحمل والتحكم في جسدها بمفردها، فارتدت النساء الملابس الداخلية الأكثر إثارة ولفتا للانتباه وركزت صناعة الموضة والملابس الداخلية في تلك الحقبة على إبراز جسد المرأة وجعله يبدو مغرباً، فظهر البوش أب والسترينغ وغيرها من القطع المثيرة، المتحررة، الضاربة بكل القيم والمبادئ

وشهدت الأعوام اللاحقة مبيعات خيالية لحالة الصدر الحدث وهو ما جعل دار "فيكتورياس سيكرت" للملابس الداخلية تطلق أول حملة إشهار تلفزيونية لقطعة الملابس الجديدة في عام 1994، وأطلقت الدار عرض أزياء سنوي للملابس الداخلية، في العام نفسه، شاركت فيه عارضات الأزياء الأعلى سعراً مثل أدرينا ليما وجيجي حديد وغيرها وهن يدعفن بصورهن المنتصبة إلى الإمام، وهو العرض الذي كان يحضره كبار المشاهير ويشاهده قرابة 500 مليون متفرج عبر تلفزيونات العالم.

باحثون: زيادة ساعات النوم تحسن الاستيعاب لدى المراهقين

◀ الإيقاعات الحيوية في جسم المراهق التي تتكرر كل 24 ساعة، تختلف بشكل جوهري عن مثيلتها لدى الراشدين والأطفال

ويؤكد دانستر أن جميع الدراسات التي أجريت حول أنماط النوم لدى المراهقين في الولايات المتحدة، أشارت إلى أن الوقت الذي يقع فيه المراهقون بشكل عام تحت سلطان النوم يتم تحديده وفقاً لعوامل بيولوجية، ولكن الوقت الذي يستيقظون فيه، يتم تحديده وفقاً لاعتبارات اجتماعية.

وبعد مرور سبعة أشهر على بدء تأخير موعد بدء اليوم الدراسي، أجرى الباحثون تجربة على 88 طالباً ووضعوا في أيديهم نفس أجهزة المراقبة. واستخدم الباحثون البيانات الخاصة بالنوم والحركة التي رصدتها الأجهزة لتحديد الوقت الذي ينام ويستيقظ فيه الطلاب، كما تقدم طلاب المجموعتين بمعلومات ذاتية عن البيانات الخاصة بنومهم. وكشفت النتائج الزيادة الملحوظة في استمرارية فترة النوم، والتي ترجع إلى حد كبير إلى تأثير زيادة جرسه النوم خلال أيام الأسبوع. وأشار دي لا ليجيلزيا إلى أن "34 دقيقة من النوم الإضافي كل ليلة لها تأثير كبير على المراهق".

كما كشفت الدراسة عن تغييرات أخرى بخلاف النوم، بعد تأخير موعد بدء اليوم الدراسي، فقد تحركت أوقات استيقاظ الطلاب خلال أيام الأسبوع وعطلات نهاية الأسبوع بشكل متوافق، كما تحسن أدائهم الدراسي. ويأمل الباحثون في أن تساعد الدراسة على إثراء المناقشات في الدوائر التعليمية حول مواعيد بدء اليوم الدراسي، وأوصت الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال في 2017 بالابتداء اليوم الدراسي في المدارس الإعدادية والثانوية قبل الثامنة والنصف صباحاً. وأضاف دي لا ليجيلزيا "موعد بدء اليوم الدراسي له تداعيات خطيرة بالنسبة لاستيعاب الطلاب للمواد التعليمية، والمراهقون لديهم طبيعة مشتركة واحدة، والسؤال الآن ما هو الجدول الذي تستضعه مدارسهم؟".

وتتفاعل العوامل الوراثية لدينا مع العوامل الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة بنا مثل ضوء الشمس، لكي تخلق هذا الكم المتواصل من النشاط، ولكي نحافظ على استمراره، غير أن بداية سن البلوغ تطلق دائرة الإيقاعات الحيوية في جسم المراهق، وتقتص حساسية الإيقاعات للضوء وقت الصباح. وتدفع هذه التغيرات المراهقين إلى النوم في وقت متأخر، والاستيقاظ في وقت متأخر مقارنة بمعظم الأطفال والراشدين. وأوضح دي لا ليجيلزيا "إذا طلبت من مراهق أن يستيقظ وأن يكون على أهبة الاستعداد في السابعة والنصف صباحاً، يماثل هذا الطلب أن تطلب من راشد أن يكون نشيطاً ومتأهباً في الخامسة والنصف صباحاً".

ويمكن أن تؤثر بعض الأجهزة التي يصدر عنها ضوء مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر، بل وحتى المصابيح اللد التي يصدر عنها ضوء أزرق، على الإيقاعات الحيوية لأجسام المراهقين والراشدين أيضاً، بما يؤخر الدخول في النوم.



التخلص من متاعب النوم ضرورة

الاعتماد على أنماط النوم التي يفصح عنها هؤلاء مثلما هو معهود في الدراسات المتعلقة بالنوم، وذلك لإظهار أن تأخير موعد بدء الدراسة يفيد المراهقين عن طريق السماح لهم بالحصول على قسط أطول من النوم كل ليلة. وكشفت الدراسة أنه بعد تغيير المدارس لموعد بدء الحصص الدراسية، لم يسهل الطلاب بشكل ملحوظ في ما بعد، بل طالت فترة نومهم، وهو، وفق العلماء، سلوك متوافق مع الإيقاعات البيولوجية الطبيعية للمراهقين. وقال المؤلف الرئيسي للدراسة جيديون دانستر طالب الدكتوراه في علم الأحياء بجامعة واشنطن "أشارت الأبحاث التي أجريت حتى الآن إلى أن الإيقاعات الحيوية في جسم المراهق التي تتكرر كل 24 ساعة، تختلف بشكل جوهري عن مثيلتها لدى الراشدين والأطفال".

وتوضح الدراسة أن تقلب الإيقاعات الحيوية في أجسام البشر يساعد عقولنا وأجسامنا على الحفاظ على "ساعة داخلية" نخبرنا عن الوقت الذي نحتاج فيه إلى تناول الطعام أو النوم، أو إلى الراحة.

◀ واشنطن - تباينت ردود أفعال أولياء الأمور إزاء تأخير المدارس العامة في مدينة سياتل الأميركية توقيت بدء اليوم الدراسي في خريف 2016، إلى جانب تغيير مواعيد الأنشطة غير الروتينية التي تمارس خارج المناهج الدراسية المنتظمة، وبالمثل تعديل مواعيد حافلات المدارس، غير أن الدراسات حول تأثير ذلك على المراهقين أكدت استفادتهم من الزيادة في وقت النوم.

واستغرق تنفيذ المشروع واسع النطاق فترة تزيد عن العام، وفي حين فتحت المدارس الابتدائية أبوابها أمام دخول التلاميذ في وقت مبكر، قاومت معظم المدارس الإعدادية وجميع المدارس الثانوية بالمدينة بتغيير موعد بداية اليوم الدراسي وتأجيله ساعة، وكما كان الأمل معقوداً، استخدم المراهقون وقت الفراغ الذي أتيح لهم بعد تغيير مواعيد الدراسة في الحصول على قسط إضافي من النوم.

ويوصي العلماء بأن يحصل المراهقون على فترة من النوم تبلغ عشر ساعات كل ليلة، ولكن الالتزامات الاجتماعية التي تقع على عاتقهم مثل بدء التحصيل الدراسي، تجبرهم على تغيير جدول أوقات نومهم لتصبح مبكرة في الليالي التي يتوجهون في صباحها إلى المدارس أو على اختصار فترة النوم. وأعلن الباحثون بجامعة واشنطن ومعهد "سالك" للدراسات البيولوجية في ورقة بحثية نشرتها دورية "ساينس أدفانسيز"، أن المراهقين في اثنتين من المدارس الثانوية بمدينة سياتل حصلوا على فترة أطول من النوم خلال العام الدراسي، بعد تأخير موعد الذهاب إلى المدرسة. وبلغ متوسط الزيادة في وقت النوم 34 دقيقة كل ليلة، مما عزز القسط الإجمالي لفترة النوم في العام الدراسي، بمقتضى النظام الجديد.

وقال أستاذ علم الأحياء بجامعة واشنطن، هوراشيو دي لا ليجيلزيا، الباحث المشرف على الدراسة، "تشير هذه الدراسة إلى حدوث تحسن ملموس في استمرارية النوم لدى الطلاب، وتحقق ذلك عن طريق تأخير وقت بدء الدراسة، الأمر الذي يمكنهم من التوافق مع أوقات الاستيقاظ المناسبة للمراهقين".

وجمعت الدراسة بيانات حول علاقة الضوء بالنشاط عن طريق استخدام المشاركين شاشات مراقبة نشاط مفصل المعصم، بدلاً من

جمال

أطعمة تعزز نمو الشعر



◀ نصحت مجلة "فرويندين" الألمانية بدمج بعض الأطعمة في برنامج العناية بالشعر، لأنها تعمل على تحفيز نموه طبيعياً، لوجود المغذيات فيها.

فزيّت الزيتون البكر يعمل على تحسين صحة الشعر، لأنه يحتوي على الكثير من الأحماض الدهنية أوميجا 3 والأحماض الأمينية والفيتامينات، التي تحفز جذور الشعر، ولا بد من تسخينه قليلاً، ثم تدليك فروة الرأس به لمدة عشر دقائق، ويكرر ذلك مرة أسبوعياً. ويمكن تحضير الشامبو بالبصل لأن مركبات الكبريت في البصل تعتبر من المواد المثالية لنمو الشعر، حيث يتم فرم قطع من البصل وخلطها مع الشامبو، ويتم ترك هذا الخليط لمدة أسبوع، وبعد ذلك يغسل الشعر بالشامبو المخلوط بالبصل ثلاث مرات أسبوعياً، مع استعمال البلسم لإزالة الرائحة.

وينصح الخبراء دائماً بغسل الشعر بالخل، حيث يعمل على إذابة المواد الجيرية في الماء وجعل الشعر أكثر نعومة ولمعاناً، كما تعمل المعادن والأحماض الدهنية الموجودة في الخل على تحفيز نمو الشعر، ويتم وضعه في عبوة إسبراي ورشه على الشعر بعد الشامبو دون شطفه.

ويحفز البروتين النقي نمو الشعر، ويمكن دمجه مع مستحضرات العناية بالشعر، من خلال إضافة اثنين من بياض البيض في وعاء وتقليبه جيداً، وبعد ذلك يتم وضعه ويترك لمدة نصف ساعة، ثم يشطف الشعر بالماء، ويكرر ذلك ثلاث مرات أسبوعياً على الأقل.



«عدم الفوز كان أمرا مخجلا، الهزيمة لا تسعدنا، لكن أهم شيء هو التأهل للمرحلة المقبلة، الآن سنأتي المباريات المهمة وسنكون جاهزين لها».

كريستيانو رونالدو ذ نجم يوفنتوس الإيطالي

«المدرّب عليه بعض اللوم بسبب الطريقة التي اعتمدها، عندما جاء بوجبا كانوا يحاولون يشتي الطرق وضع كل اللاعبين حوله من أجل الحصول على أفضل نسخة منه».

مايكل أوين

اللاعب الدولي الإنكليزي السابق

الدوري التونسي يفتح أبوابه للاعبى شمال أفريقيا

● تفاؤل مشوب بالحذر بعد قرار اعتماد لاعبي دول الجوار كمحليين



الجزائري مزيايى آخر الوافدين إلى تونس

من تحسين مستواه وربما يظفر بعقد خارجي خاصة وأن الدوري التونسي يعتبر بوابة عبور نحو الدوريات الأوروبية“.

وفي الجهة المقابلة، تقبل البعض هذا القرار ببعض القلق والريبة، إذ يرى بعض المحللين والمتابعين للشأن الكروي في تونس أن فتح المجال أمام اللاعب المغربي قد يساهم كثيرا في الحدّ من تطور اللاعبين الشبان في تونس، إذ يتوقع أن يزيد اهتمام الأندية التونسية بإبرام صفقات جديدة من خارج تونس مقابل إهمال اللاعبين الشباب الذين ينتظرون فرصتهم للصعود إلى الفريق الأول، كما قد يزيد هذا القرار في إنهاك ميزانيات الأندية التونسية التي ستضطر إلى البحث عن لاعبين ربما يتقاضون مرتباتهم بالعملة الصعبة، في هذا السياق صرّح الصحفي التونسي عمر المجبري لـ“العرب” قائلا “أخشى أن تتضاءل فرص اللاعبين الشباب في تونس مستقبلا، فالفرق التونسية المتلهفة إلى اللعب على إبرام صفقات خارجية قد تواصل إهمالها للاعبين الصغار. اعتقد أن اللاعب التونسي لن يكون لديه أمل كبير في هذه المنافسة غير المتوازنة“.

دول شمال أفريقيا، فالتعامل مع لاعبي هذه الدول كمحليين سيشتجع كثيرا أندية الدرجة الممتازة في تونس على التعاقد مع لاعبين جدد، سيكون هذا الميركاتو بمثابة السوق المفتوحة على عدة واجهات، لكن يجب التأكيد على أنه ليس من السهل إبرام صفقات خاصة وأن الأندية المغربية لن ترضى بسهولة بالتفريط في لاعبيها“.

قرار إيجابي

من جانبه أكد المدرب التونسي اسكندر القصري لـ“العرب” أن قرار اتحاد الكرة يعتبر في مطلق الأحوال إيجابيا ومن شأنه أن يساهم في الرفع من درجة المنافسة سواء بين الأندية أو بين اللاعبين صلب الفريق، مضيفا “بلا شك ستحصل المنفعة المشتركة بين مختلف الأطراف المعنية، فالأندية التونسية ستفتح أمامها سوق جديدة قد توفر لاعبين جديدين وبأسعار معقولة، كما أن اللاعب التونسي سيعمل على تطوير قدراته وسيستفيد من وجود لاعبين بفكر تدريبي مختلف، أما اللاعب الذي سيتم التعاقد معه فإنه قد يتمكن بدوره

في انتظار بدء دخول هذا المشروع حيز التنفيذ، شرعت بعض الأندية التونسية في البحث عن لاعبين جدد من دول الجوار، بل إن الترجي التونسي كان السباق حيث تعاقد مؤخرا مع الجزائري طيب مزيايى قادما من نادي بارادو الجزائري، ومن المفترض أن تتم معاملة هذا اللاعب عند قيده لدى اتحاد الكرة كلاعب محلي.

أما بقية الأندية التونسية فبدأت تتحسس سوق الانتقالات في دول الجوار أملا في الظفر بلاعب له قدرات عالية، ومع اقتراب موعد فتح سوق الانتقالات الشتوية في تونس ستترقب أندية تونس لمعرفة الحد الأقصى المسموح به فيما يتعلق بلاعبي دول شمال أفريقيا ومن ثمة تحديد حاجياتها خلال هذا “الميركاتو الشتوي” الذي قد يشهد ازدهارا غير مسبوق وربما يعرف بداية عهد جديد في تاريخ تعاملات الأندية التونسية مع لاعبي دول الجوار.

في هذا السياق أوضح لسعد المغربي المكلف بقطاع الكرة في فريق الملعب التونسي لـ“العرب” قائلا “أتوقع أن يتضاعف حجم التعاملات بين الأندية التونسية ونظيرتها في

السوق المغربية شكّلت الوجهة المفضلة للأندية التونسية، حيث حرصت على النشاط بشكل مكثف في السوق الجزائرية والمغربية بدرجة أولى.

◀ السوق المغربية شكّلت الوجهة المفضلة للأندية التونسية، حيث حرصت على النشاط في السوق الجزائرية والمغربية

ويعود السبب في ذلك إلى سهولة اندماج اللاعبين الجزائريين والمغاربة في الأندية التونسية ومتطلبات الدوري الممتاز، فضلا عن عدم ارتفاع أسعار اللاعبين في بلدان شمال أفريقيا مقارنة بلاعبي أمريكا اللاتينية أو أوروبا وكذلك بعض الدول الأفريقية الأخرى التي تصدر لاعبيها أساسا إلى الدوريات الأوروبية.

وفي سياق متصل تزايدت تعاملات الأندية التونسية مع نظيراتها في مصر إذ عرفت السنوات هجرة غير مسبوقة لعدد من اللاعبين التونسيين صوب الدوري المصري الممتاز، بالمقابل اقتصرت تعاقدات الأندية التونسية في الفترة الأخيرة مع اللاعبين المصريين على تجربة المهاجم عمرو مرعي مع النجم الساحلي، في حين اقتصرت تجارب اللاعبين الليبيين في تونس على بعض اللاعبين وأبرزهم طارق التاييب الذي يعتبر

سيليتش يرفع التحدي في وجه الكبار

وأضاف “المفتاح في الغراند سلام، وصلت إلى النهائي مرتين في العامين الآخرين، وبإمكانني الوصول مجدداً، كما أرغب في تحقيق النجاحات في بطولات الإساتذة وسأشارك العام المقبل في بطولة روما وسأحاول الفوز بلقبها“.

وفي سياق متصل أشاد روجر فيدرر بأسلوب لعب وعقلية غريمه رافائيل نادال، مشيرا إلى أن ذلك هو ما يصنع الفارق لصالح اللاعب الإسباني. وقال فيدرر، في تصريحات صحفية “أنا لا يستسلم أبدا، فهو يلعب بنفس القوة من البداية حتى نهاية كل مباراة، هذه العقلية هي التي تصنع الفارق بينه وبين باقي اللاعبين“. وعن تعامله مع ضغوطات الجماهير، قال فيدرر “يشكل عام هذا لا يمثل لي أي مشاكل، فقد سبق أن لعبت في ظروف صعبة، ولعبت أيضا في أجواء جيدة، ولا أشعر بالضيق من تشجيع الجماهير لخصمي“.

لـ زعرب – أنهى الكرواتي مارين سيليتش إجازته التي قضاه في جزر المالديف، وعاد إلى التدريبات في مونتي كارلو استعدادا لبداية الموسم الجديد، رافعا راية التحدي أمام كبار اللعبة. وبعد أن توج بلقب كاس ديفيز الشهر الماضي رفقة منتخب بلاده كرواتيا، أصبح هدف سيليتش المقبل هو التفوق على الثنائي روجر فيدرر ونوفاك ديوكوفيتش ورافائيل نادال.

وفي هذا الشأن قال سيليتش “أحلم بذلك وأؤمن به كثيرا، أنا على استعداد تام، بلغت عامي 30 واشعر بأنني كاس الإمبر أفضل مستوى لدي، نعم هناك مساحة للتطور، وعلى الرغم من روعة الخلفية الكبار، إلا أن الفارق بيني وبينهم صغير للغاية وأنا قادر على مجاراتهم العام المقبل“.

هوساوي الأكثر مشاركة في الدوري السعودي

بحسب الشهري صانع ألعاب النصر، بواقع 212 مباراة بالتساوي مع ناصر الشمراني نجم الشباب الحالي والهلال السابق.

وتواجد تيسير الجاسم نجم أهلي جدة السابق والوحدة الحالي، أيضا في تلك القائمة بعد أن لعب 210 مباريات متفوقا على محمد السهلاوي الذي ظهر في 202 مباراة، جميعها بقميص النصر.

هذا ويحتل الهلال صدارة جدول ترتيب بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين بعد أن وصل رصيده إلى 29 نقطة ولديه مباراة مؤجلة بفارق ثلاث نقاط عن النصر الذي نجح في تعطيل قطار الهلال خلال ديربي الرياض وفرض عليه التعادل 2-2.

لـ الرياض – دخل حسين مقهوي قائمة اللاعبين الأكثر مشاركة في بطولة الدوري السعودي للمحترفين بعد أن خاض مباراته رقم 200 مع أهلي جدة خلال المباراة أمام الرائد في الجولة الثانية عشرة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان. وسقط الأهلي بقيادة مدربه الأرجنتيني بابلو غويدي في فخ التعادل السلبي أمام الرائد ليبقى في المركز الثالث برصيد 24 نقطة بفارق 5 نقاط عن المتصدر الهلال صاحب 29 نقطة.

وتصدر أسامة هوساوي قلب دفاع الهلال والأهلي السابق والمنتقل حديثا إلى الوحدة، قائمة اللاعبين الأكثر مشاركة بعد أن ظهر في 222 مباراة يليه

الاتحاد. وأتم بقوله “اجتمعت بمسؤولي نادي الاتحاد، وقدموا لي خطة عمل واضحة، وستكون هناك تعاقدات مع لاعبين سعوديين و6 أ جانب جدد بالسوق الشتوية المقبلة“. ويقدم حدث السعودية للفورمولا إي الدرعية ثلاثة أيام من المتعة والتشويق، تتخللها حفلات موسيقية مع فنانين عالميين، ونشاطات ترفيهية وثقافية وسباق الفورمولا إي المثير.

ويذكر أن سباق السعودية للفورمولا إي الدرعية 2018 سيسبتر حتى 15 ديسمبر، بمشاركة 22 متسابقا يمثلون 11 فريقا من 11 دولة هي ألمانيا والمملكة المتحدة وهولندا ونيوزيلندا وبلجيكا وفرنسا والبرازيل وتايلاند والبرتغال والأرجنتين وسويسرا. وتضم مجموعة المشاركين كوكبة من السائقين المخضرمين إلى جانب مواهب جديدة تشارك في هذه السباقات للمرة الأولى، سيواجهون معا تحديات عدة في حلبات مالوفة وجديدة في الجيل الثاني من سيارات الفورمولا إي.

منتخب بقيادة قصي الفواز، يعمل بصورة جيدة وبعدل مع الجميع“. وأضاف “الأخطاء التكتيمية لا ترضيني، وكذلك التجعل في إقالة المدربين بعد مرور 12 جولة من عمر مسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، والتراشق الإعلامي أيضا“.

وحول دعم الأندية السعودية بالانتقالات الشتوية القادمة، أشار إلى أنه “من المستحيل أن نقدم دعما في تلك الفترة مثلما فعلنا في الصيف، وسندعم حالات خاصة مثل الاتحاد، أحد والحزم، و70 بالمئة من رؤساء الأندية نجحوا في جلب رعاة“.

وعن قضية لاعب الوحدة، علي النمر، التي سيطرت على الوسط الرياضي في الأسابيع الماضية، أرفد قائلا “لجان اتحاد كرة القدم بدرسون قضية النصر، والوحدة لم يرفع لي أي شيء يخص هذه القضية“.

وتقدم النصر باحتجاج رسمي إلى الاتحاد السعودي عقب مباراته مع الوحدة، مؤكدا إشراك الأخير لاعبين اثنين من مواليد السعودية في اللقاء، الأمر الذي يخالف لوائح

لـ الرياض – أكد تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة ورئيس اللجنة الأولمبية السعودية، أنه فخور بإقامة سباقات “فورمولا إي” في السعودية.

وانطلق الخميس سباق “السعودية للفورمولا إي الدرعية 2018” في الدرعية، ويستمر حتى 15 ديسمبر الجاري، حيث يستعد السائقون من 11 فريقا للتنافس في 13 سباقا.

وقال آل الشيخ في حوار صحفي إن هناك 80 مليون متابع سيتشاهدون السباق. وأردف قائلا “بلغ الطلب على التذاكر ثلاثة أضعاف المتاح، وهناك 40 ألف شخص اشترتوا تذاكر السباق، وبنسبة تتجاوز 300 بالمئة من الإقبال(…)“.

وفي سياق متصل كشف آل الشيخ حقيقة تدخله في عمل اتحاد الكرة، مؤكدا أن الهيئة لن تدعم الأندية في يناير المقبل كما حدث في الانتقالات الصيفية الماضية.

وقال آل الشيخ في هذا الصدد “لا يمكن أن نتدخل في عمل الاتحاد في ظل وجود مجلس



حدث تاريخي

هوس عشاق مكان خيالي في مسلسل يحوله إلى وجهة سياحية



جولة مستوحاة من عالم مسلسل

الذي يظهر في المسلسل تحت اسم "دابل آر داينر"، حيث كان يلتقي كوبر مع هاري أس. ترومان، عمدة توين بيكس، للتفكير في تفاصيل جريمة القتل.

السنوي، حيث يأتي ممثلون شاركوا في المسلسل، وآخرون من عشاقه، ويقيم الكثير منهم في نزل ساليش. أما في بلدة نورث بيند القريبة فيوجد موقع "مقهى تويد"،

الأغراض التي تخص المسلسل، والمتوفرة لدى متجر للهدايا التذكارية. ويزداد الأمر جنونا لمدة ثلاثة أيام في كل صيف، عندما يقام مهرجان "توين بيكس"

حوّل عشاق المسلسل الأمريكي "توين بيكس" مواقع تصويره إلى مزار يطلقون عليه اسمه، ويوفر الفندق الذي شهد على سير الأحداث لمحبى المسلسل خارطة لمواقع التصوير، إلى جانب وجود بعض الأغراض الخاصة بتوين بيكس لدى متجر للهدايا التذكارية.

وفي المسلسل تنتشر مواقع التصوير الخارجي الرئيسية في أنحاء ولاية واشنطن غربي البلاد. ومن المواقع التي تم فيها تصوير المسلسل نزل "ساليش" في سنوكوالم، والذي يقع فوق شلالات سنوكوالم، وبشكل جزءا مهما في حلقات المسلسل الافتتاحية، حيث كان يطلق عليه في هذه الحلقات اسم فندق "نورثرن جيت". وكان العميل كوبر يقيم في الغرفة رقم 315 أثناء سير التحقيقات في جريمة القتل. وقال آلان ستيفنز مدير عام النزل الذي يتم تاجير غرفه مقابل المئات من الدولارات في الليلة الواحدة "أحدثت عن توين بيكس طوال الوقت".

وظهر الجزء الخارجي من النزل في المسلسل، ولكن لم يتم تصوير أي مشاهد داخله، إلا أن ستيفنز يقول إن "ساحتي توين بيكس يأتون على أي حال، حيث يأتي الآلاف منهم في كل عام. ويكتفي بعضهم بتفقد المكان، بينما يقوم البعض الآخر بحجز غرف". وأشار إلى أن عودة عرض المسلسل بعد فترة طويلة من توقفه، قد تتسبب في تجدد الضجة المثارة حول النزل، إلا أن القائمين على شؤونه يحاولون استيعاب ذلك. ولا يوفر المكان رحلات برفقة مرشدين، ولكن بإمكان محبي المسلسل التلفزيوني الحصول على خارطة لمواقع التصوير. كما يمكنهم الحصول على قمصان وكتب وملصقات، وغيرها من

واشنطن - عندما تصل إلى هناك، لن ترى لافتة تحمل عبارة "مرجبا بكم في توين بيكس"، حيث أن هذه البلدة الموجودة في واشنطن ليس لها وجود، على الأقل في العالم المادي. المدينة موجودة بالفعل، ولكن في أذهان الملايين. وقد ظهرت اللافتة، الموجودة بالقرب من بلدي سنوكوالم ونورث بيند الحقيقيتين، على مسافة حوالي 30 كيلومترا شرق مدينة سياتل، في الحلقات الافتتاحية للمسلسل التلفزيوني الأمريكي، الذي حظي بإشادات واسعة وبشعبية كبيرة بعد عرضه خلال عامي 1990 و1991. وما زال عشاقه يزورون المواقع التي تم فيها تصوير المسلسل. ويشار إلى أن المسلسل التلفزيوني هو عبارة عن مجموعة متنوعة من الأشكال الدرامية، حيث يمزج بين تحقيقات المباحث الغامضة، والأحداث الدرامية الطويلة، والرعب، والكوميديا، والفكاهة غير المعتادة، والغموض. ويتميز بوجود شخصيات غريبة الأطوار، وأسلوب خيالي، وسرد غير تقليدي، وتصوير سينمائي.

وتدور أحداث المسلسل حول تحقيقات يقودها دالي كوبر، العميل الخاص في مكتب التحقيقات الفيدرالي، بخصوص جريمة قتل مروعة كانت ضحيتها طالبة سابقة في مدرسة ثانوية، تدعى لورا بالمر، في بلدة توين بيكس الخيالية التي تقع بالقرب من الحدود الكندية. ومع كل حلقة يزداد المسلسل غرابة.

صباح العرب



بوردا التي لا ينساها أحد

رِما لم يخل بيت من بيوت الشرق، خلال 68 سنة الماضية، من أعداد تلك المجلة المذهلة التي كانت تعكف عليها الصبايا والسيدات للبحث عن التصاميم المدهشة بين صفحاتها المرفقة بابتروونات تخطيطية لتفنيذ أحدث الأزياء. وخلال هذه الأيام الباردة، عرض أحد التلفزيونات الألمانية فيلما سينمائيا عن امرأة قررت ذات يوم أن تصنع الجمال. إنها الناشرة الراحلة آيني بوردا التي قامت، من خلال مجلتها، بتغيير مئات الملايين من الذهنيات حول العالم.

بعد سنوات الحرب العالمية الثانية، كان على الدنيا أن تعيد تركيب قيمها، وكان الشكل أحد أهم ظواهر العالم الجديد، وهو ما أدركته بوردا التي قال عنها الرئيس الألماني الأسبق هورست كولر إنها "علامة في تاريخ ألمانيا، وهي من النساء القليلات اللاتي أترن في تحقيق المعجزة الاقتصادية الألمانية بعد الحرب".

كيف فعلت بوردا ذلك؟ ببساطة فكرت في تحويل الفن الرفيع إلى عادة شعبية، وبدلا من الذهاب إلى الخياط صار يوسع أي امرأة أن تتحول إلى خياطة ومصممة أزياء ماهرة وهي في بيتها.

العالم اليوم يعيش أجواء تشبه تلك الأجواء؛ يحتاج إلى إعادة صياغة للقيم. صحيح أنه لم تتدلع حرب كبرى كالحربين العالميتين، لكن الحروب المتشظية على خرائط الكوكب يمكنها أن تعادل حرب مظهرها.

جاء الرد عبر التكنولوجيا والاتصالات. لكن هذا وحده لا يكفي، فالتغيير يصنعه التفكير الخلاق، وهو تفكير تخيلي يختلف عن التفكير العادي المنطقي الذي لا ينفع للخروج من مراحل تاريخية صعبة، لأنه يفتقر إلى شيء أشار إليه المفكر المالطي إدوارد دي بونو أستاذ علم التفكير والتفكير الإبداعي، الذي يعمل اليوم مستشارا لشركات عملاقة مثل كوكاكولا وإيركسون. كتب دي بونو إن التفكير الخلاق يتضمن "قفزات جانبية في الخيال أكثر من التقدم المستمر في السلسلة المنطقية للتفكير العادي".

دي بونو هذا قدم للعالم، أيضاً، وصفة للتفكير جسدها بست قبعات؛ القبعة الحمراء للتفكير العاطفي، القبعة السوداء للتفكير السلبي، القبعة الخضراء للتفكير الإبداعي، القبعة البيضاء للتفكير الحياضي، القبعة الصفراء للتفكير الإيجابي، والقبعة الزرقاء للتفكير الموجه. وأنت حين تفكر في موضوع ما، تكون معتمرا واحدة من تلك القبعات.

كم هو واسع ومتنوع هذا العالم بعقول مثل عقلي دي بونو وأبني بوردا التي كان آخر احتفال ظهر فيه عيد ميلادها السادس والتسعين، يومها قالت بوردا "ساكشف لكم عن سرّي؛ أعتقد أن العمل الذي تقوم به بجماس، هو مفتاح العمر الطويل".

فهد يقتل راهبا بوذيا أثناء ممارسته التأمل

وكان فهد قد هاجم قرويا كان يزور معبدا هندوسيا تاريخيا في الغابة نفسها، وقتله في الأسبوع الماضي.

وقامت السلطات المعنية بشؤون الغابات بتطبيق المنطقة، وسمحت للقرويين بزيارة المعبد خلال ساعات محددة.

وقال مدير شؤون الغابات، إن آر برافين، إن السلطات حذرت السكان المحليين من الذهاب إلى الغابة، وطلبت من الرهبان البوذيين إخلاء المنطقة.

وعثر على "الجثة المشوهة في مكان أبعد في الغابة، ما يدل على أن الحيوان حاول جرحاً"، حسب قول كريشنا توارى كبير المسؤولين في الشرطة المحلية. وتقع هذه الغابة غرب عاصمة الولاية مومباي ضمن محمية للفهود.

نيودلهي - ذكر مسؤولون هنود، الخميس، أن فهدا قتل راهبا بوذيا أثناء ممارسته التأمل في غابة محمية بغرب البلاد.

وقال مسؤول شؤون الغابة، جاجندرا نارواني، إن الراهب راهول واكي (35 عاما)، كان يمارس التأمل تحت شجرة في غابة تادوبا اندهاري، وهي محمية خاصة بالفهود.

وأضاف "كان الراهب -التابع لمعبد بوذي يقع في محيط المحمية- يمارس التأمل في المكان على مدار الشهر الماضي. وعثر راهبان اعتادا على زيارته ليقدا له الطعام والماء، على جثته يوم الثلاثاء".

ويذكر أن هذا الحادث القاتل الذي يقوم فيه فهد بهجوم في الغابة هو الثاني خلال الأيام الأخيرة، حيث بدأت السلطات من جانبها جهودا لصيد الحيوان المفترس.

علماء يكشفون أسرار صنع السفن قديما

مهما جدا في تقنية بناء السفن وهو الاستخدام المتزامن لنقرة التشسيق (تقنية مستخدمة لجمع القطع الخشبية) وتقنية الرباط. وأضافت "اكتشاف هاتين التقنيتين في سفينة واحدة يساهم في فهم أفضل لتاريخ بناء السفن في شرق المتوسط".

وتابع المصدر نفسه "حتى الآن سمح حطامان فقط بفهم أفضل لهذا التاريخ: أحدهما عائد إلى سفينة تجارية قديمة غرقت في القرن الخامس قبل الميلاد قبالة شواطئ إسرائيل، وحطام سفينة غرقت قبالة كيرينيا (شمال قبرص) في القرن الثالث قبل الميلاد".

"حطام السفينة يغطي فراغا في مجال الاطلاع على تقنية بناء السفن القديمة".

نيقوسيا - عثر علماء آثار يستكشفون حطام سفينة تعود إلى حوالي 2400 سنة قبالة شواطئ قبرص، على عناصر تسمح بفهم أفضل لتطور تقنيات بناء السفن في العصور القديمة، وفق ما ذكرته السلطات القبرصية. وغرقت السفينة قبالة مازوتوس (جنوب البلاد) في القرن الرابع قبل الميلاد وهي محفوظة بشكل جيد، وبدأت عمليات استكشاف حطامها في العام 2007.

وسمح جزء من هيكلها الذي انتشلته علماء آثار، بالوقوف على تقنيات فينيقية وإغريقية في آن واحد.

وأوضحت هيئة الآثار القبرصية "بعد دراسة معمقة لخشب البناء اكتشفنا عضرا

لينا شاماميان: ثراؤنا

الموسيقي سبب النزاعات

دمشق - قالت الفنانة السورية لينا شاماميان إن منطقة الشرق الأوسط غنية بالموسيقى والثقافات والطوائف، وربما هذا هو السبب الأساسي للنزاعات. وأضافت "لم نختر الحرب التي وضعنا فيها، كانت أحلامنا وخياراتنا مختلفة، كل إنسان يحلم بشيء مختلف على الصعيد الفردي".

وحققت شاماميان -وهي أرمنية الأصل- نجاحات واسعة، وأجبت حفلات كثيرة في مختلف أنحاء العالم، ونالت جوائز فنية كثيرة.

وأكدت شاماميان أن "الشيء الأساسي هو أننا نحتاج إلى تثبيث هويتنا كي لا نضيع"، مشيرة إلى أنها تعلمت "هذا في الغرب.. ترى الناس مختلفين في الآراء والأفكار، لكن يجلسون ويعيشون مع بعضهم البعض، واهتمامهم الوطني واحد". وترى أن منطقة الشرق الأوسط تتمتع بثراء موسيقي كبير مقارنة بالغرب.

وقالت "بعد عيشي في أوروبا شعرت كم لدينا غنى ثقافيا، لدينا غنى بكل شيء، وربما هذه هي المشكلة الأساسية.. ننفلع، نغضب، نشعر، نضحك ونتعارك أكثر وناكل أكثر ولدينا إيقاعات موسيقية أكثر". وأوضحت "لدينا مقامات كثيرة والغربي محدد بالحزن والفرح.. السبب الأساسي للنزعات ربما هو وجود طوائف وثقافات عديدة".

القبطان المغربي يتألق

في دبي بليلة أسطورية

دبي - نظمت الفنانة التشكيلية ومصممة الأزياء المغربية لمياء منهل، عرض أزياء "أوت كوتور" للقبطان المغربي في دورته الأولى بفندق فورسيزون دبي.

وضم العرض أسماء فنية مغربية وعربية من بينها الفنانة المغربية سميرة سعيد والفنانة المصرية ريم البارودي، بالإضافة إلى نجمة أرب أيدول الفنانة يسرا سعوف والفنانة نادية المنصوري التي قدمت أغنية جديدة بشكل حصري في الحفل، كما قدم الفنان الإماراتي فاضل المزروعى أجمل أغانيه.

وحضرت أيضا الفنانة حياة الإربيسي والفنان الإماراتي عبدالله بالخير والنجمة الأردنية زين عوض.

وضم العرض مجموعة كبيرة من مصممي الأزياء من بينهم المصمم العالمي البير واكين الذي قدم لوحة فنية مصممة للمغرب.

واختتم الحفل بتكريم جميع المشاركين وكذلك بحفل عشاء على شرف كل الضيوف الذين حضروا من جميع الدول العربية لإحياء هذه التظاهرة المغربية الأولى من نوعها في الإمارات التي تعرف بالقبطان المغربي وبالتصاميم العالمية لهذا الزي الذي أصبح ينافس كبرى دور الأزياء في العالم.

